



؛؛

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية
Faculty of Political Science and International Relations

مدخل الى علم الاقتصاد

Introduction to Economic Science

مطبوعة بيداغوجية

موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس: شعبة العلوم السياسية

السداسي الأول

إعداد أ.د. فاتح شيباني

السنة الجامعية 2024-2025

باسم الله الرحمن
الرحيم

إهداء إلى كل طلبة
العلم

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
08	تقديم
09	المحور الأول: المشكلة الاقتصادية
10	1/ مفهوم المشكلة الاقتصادية والعناصر المكونة لها
10	أولاً: المفهوم
10	ثانياً: العناصر
10	أ: الحاجيات
10	ب: الموارد
11	2/ المفهوم الماركسي للمشكلة الاقتصادية
11	3/ المفهوم الإسلامي للمشكلة الاقتصادية
12	سؤال نموذجي
13	المحور الثاني: ماهية علم الاقتصاد
14	أولاً: مفهوم علم الاقتصاد
14	ثانياً: موضوع علم الاقتصاد
15	ثالثاً: منهج علم الاقتصاد
16	رابعاً: فروع علم الاقتصاد
16	خامساً: علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى
18	سؤال نموذجي
19	المحور الثالث: الإنتاج
20	أولاً: تعريف الإنتاج
20	ثانياً: أنواع الإنتاج
21	ثالثاً: أهمية الإنتاج
21	رابعاً: عناصر الإنتاج
24	سؤال نموذجي
25	المحور الرابع: أساليب الإنتاج الاجتماعية
26	تمهيد
26	أولاً: أسلوب إنتاج المجتمع البدائي
27	ثانياً: أسلوب إنتاج المجتمع العبودي
28	ثالثاً: أسلوب إنتاج المجتمع الإقطاعي

31	سؤال نموذجي
32	المحور الخامس: الاستهلاك
33	أولاً: تعريف الاستهلاك
33	ثانياً: أنواع الاستهلاك
34	ثالثاً: العوامل المؤثرة في الاستهلاك
35	سؤال نموذجي
36	المحور السادس: التوزيع/توزيع المنتجات
37	تمهيد
37	أولاً: تعريف التوزيع
37	ثانياً: مطالب المشاركون في نشاط التوزيع
39	ثالثاً: أهمية التوزيع
40	رابعاً: سياسات التوزيع
40	خامساً: أنواع التوزيع
42	سؤال نموذجي
43	المحور السابع: الادخار والاستثمار
44	أولاً: الادخار
44	1/ مفهوم الادخار
45	2/ أهمية الادخار
45	3/ أنواع الادخار
46	4/ العوامل المؤثرة في الادخار
47	ثانياً: الاستثمار
47	1/ مفهوم الاستثمار
47	2/ أهمية الاستثمار
47	3/ مصادر تمويل الاستثمارات
48	4/ تصنيف الاستثمارات
49	سؤال نموذجي
50	المحور الثامن: النقود
51	أولاً: المراحل التاريخية للعملية الإنتاجية
51	ثانياً: المقايضة.
53	ثالثاً: النقود
54	رابعاً: أشكال النقود
56	سؤال نموذجي

57	المحور التاسع: التضخم
58	أولاً: تعريف التضخم
58	ثانياً: أسباب التضخم
59	ثالثاً: قياس التضخم
60	رابعاً: أنواع التضخم
61	خامساً: آثار التضخم
63	سؤال نموذجي
64	المحور العاشر: البطالة
65	أولاً: مفهوم البطالة
66	ثانياً: قياس البطالة
66	ثالثاً: أسباب البطالة
67	رابعاً: أنواع البطالة
68	خامساً: ثار البطالة
69	سادساً: علاج البطالة
69	سابعاً: العلاقة بين البطالة والتضخم
70	سؤال نموذجي
71	المحور الحادي عشر: السوق ونظرية العرض والطلب
72	أولاً: السوق
72	1/ مفهوم السوق
72	2/ أنواع السوق
72	3/ أشكال السوق
73	ثانياً: نظرية العرض والطلب
73	أولاً: الطلب
75	ثانياً: العرض
77	ثالثاً: التوازن بين العرض والطلب
79	سؤال نموذجي
80	المحور الثاني عشر: الميزان التجاري وميزان المدفوعات
81	1/ الميزان التجاري
81	أولاً: مفهوم الميزان التجاري
81	ثانياً: المقصود بالفائض والعجز في الميزان التجاري
82	ثالثاً: العوامل المؤثرة في الميزان التجاري
82	2/ ميزان المدفوعات

82	أولاً: تعريف ميزان المدفوعات
83	ثانياً: أهمية ميزان المدفوعات
83	ثالثاً: مكونات ميزان المدفوعات
84	سؤال نموذجي
85	المحور الثالث عشر: النظم الاقتصادية
86	تمهيد
86	أولاً: مفهوم النظام الاقتصادي
86	ثانياً: العوامل المكونة للنظام الاقتصادي
87	ثالثاً: أهمية دراسة الأنظمة الاقتصادية
87	رابعاً: العلاقة بين النظام الاقتصادي والنموذج الاقتصادي
88	السؤال النموذجي
89	المحور الرابع عشر: تصنيف الأنظمة الاقتصادية
90	1/ النظام الاقتصادي الرأسمالي
91	أ: تعريف النظام الاقتصادي الرأسمالي
91	ب: أسس ومبادئ النظام الرأسمالي
93	ج: مراحل تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي
95	سؤال نموذجي
96	2/ النظام الاقتصادي الاشتراكي
97	أ: مفهوم النظام الاقتصادي الاشتراكي
97	ب: أسس النظام الاقتصادي الاشتراكي
98	ج: عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي
99	سؤال نموذجي
100	المحور الخامس عشر: العولمة الاقتصادية
101	أولاً: مفهوم العولمة الاقتصادية
102	ثانياً: أنواع العولمة الاقتصادية
102	ثالثاً: أهداف العولمة الاقتصادية
103	رابعاً: خصائص العولمة الاقتصادية
105	سؤال نموذجي
106	قائمة المراجع

تقديم

يعد مقياس مدخل لعلم الاقتصاد من أهم من المقاييس المساهمة في التكوين والتحصيل العلمي لطلبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بصفة عامة ولطلبة السنة الأولى جذع مشترك بصفة خاصة، ولقد هدفنا من وراء إصدار هذه المطبوعة إفادة الطلبة بالمادة العلمية التي تساعد في بحوثهم العلمية المقدمة لهم في حصص الأعمال الموجهة وحتى في مراجعة دروسهم للتحضير للامتحان المقياس ناهيك عن مساعدتهم في تكوينهم العلمي.

ولقد تطرقت عبر المطبوعة المقدمة لمختلف المواضيع المبرمجة في هذا المقياس بداية من المشكلة الاقتصادية ومرورا بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالاقتصاد كالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتضخم والنقود وانتهاء بالأنظمة الاقتصادية وماهية العولمة الاقتصادية، المقررة في مقياس مدخل لعلم الاقتصاد لطلبة سنة أولى علوم السياسية.

المحور الأول

المشكلة الاقتصادية

المحور الأول: المشكلة الاقتصادية

1- مفهوم عناصر المشكلة الاقتصادية والعناصر المكونة لها:

تعاني كافة الدول العالم من المشكلة الاقتصادية سواء في الدول المتطورة والمتقدمة أو الدول المتخلفة والفقيرة، على حسب اختلاف درجة تقدم ونمو دول العالم ومدى تقدمها التقني والعلمي ولكي يتم تحديد مفهوم المشكلة الاقتصادية لابد من التعرف على العناصر المكونة لها:

2- عناصر المشكلة الاقتصادية:

تتكون المشكلة الاقتصادية من عنصرين أساسيين:

• الحاجات:

يهدف النشاط الاقتصادي إلى مقاومة الندرة النسبية للموارد المحدودة عموماً فكل فرد من الأفراد المجتمع له حاجات يسعى لإشباعها.

فالحاجة هي شعور بالحرمان يدفع الفرد إلى السعي والعمل على التخلص من هذا الشعور.⁽¹⁾ وتقسّم الحاجات الاقتصادية إلى الحاجات الضرورية والحاجات الكمالية والحاجات الفردية والحاجات الجماعية والحاجات الحاضرة والحاجات المستقبلية.

وتتسم الحاجات الاقتصادية بمجموعة من الخصائص التالية:
أنها قابلة للإشباع، ولا نهائية وأنها نسبية.

عنصر الموارد:

إذا اعتبرنا أن المواد هو كل شيء صالح لإشباع الحاجة اللامتناهية للفرد، فإننا ندخل في إشكالية الندرة فالمواد التي تصرف لإشباع هذه الحاجات اللامتناهية، إما أن تكون موزعة توزيعاً مكانياً غير متوازن ومتكافئ، وإما أن تكون نادرة بالأساس.⁽²⁾ هذا التوزيع اللام تكافئ أو هذه الندرة هي التي تجعل المورد اقتصادياً، فالموارد التي توجد بكميات كبيرة تفوق الطلب، كالهواء مثلاً تعتبر موارد حرة لا تخلق مشكلة اقتصادية، عكس الموارد النادرة ولهذا يطلق عليها موارد اقتصادية.

ومن خلال تحديد عناصر المشكلة الاقتصادية يمكن تعريفها

«المشكلة الاقتصادية تكمن في أن الموارد الموجودة في أي منطقة أو دولة لا يمكنها إشباع جميع الحاجات وبشكل مستمر».

والمشكلة الاقتصادية مرتبطة بمشكلة الندرة في الموارد لإشباع الحاجات الإنسانية اللامتناهية، فمقاومة الندرة هو جوهر النشاط الاقتصادي ومن أساسيات المشكلة الاقتصادية، سواء تعلق الأمر بأفراد يعيشون بعيداً عن مناطق التحضر أو كان يتعلق بشخص أو فرد يعيش وسط جماعة.⁽³⁾

فباختصار المشكلة الاقتصادية هي مشكلة ندرة الموارد الاقتصادية وهذه المشكلة بدورها تخلق مشكلة أخرى يطلق عليها مشكلة الاختيار بين الموارد للإشباع الحاجة، فالفرد لا يمكن أن يتحصل على جميع الموارد للإشباع الحاجة ولهذا سيختار مورداً دون الآخر.

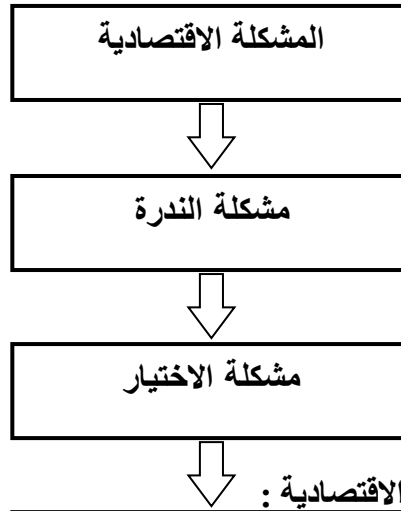
¹ مختار عبد الحكيم طلبة : مقدمة في المشكلة الاقتصادية، النظم الاقتصادية، بعض جوانب الاقتصاد الكلي، عوامل الإنتاج، كلية الحقوق،

جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2008، ص ص 1، 2.

² المرجع نفسه، ص 5.

³ المرجع نفسه، ص 5.

هذا الاختيار ينتج ويترتب عليه مشكلة التضحية لأن عليه الاختيار بين مورد وآخر ستؤدي إلى التضحية بإحدى الموارد ولهذا فالمشكلة الاقتصادية يمكن تلخيصها في الشكل التالي:



إذا كانت الرأسمالية تعتد محدوديتها و عدم توفرها في الطبيعة و من هنا يخلق اللاتوازن بين الموارد و الحاجة مشكلة فإن الماركسية تعتبر أن المشكلة الاقتصادية تتمثل في التناقض الدائم و المتواصل بين الشكل و للنظام الذي يتم من خلاله عملية الإنتاج في المجتمع و بين نظام التوزيع⁴، بما يفسر أن الماركسية نظرت إلى المشكلة الاقتصادية في طبيعة الأنظمة الاقتصادية التي خلقت تناقضًا كبيرًا بين النظام الذي يتم فيه كل العمليات الإنتاجية و بين نظام التوزيع الغير عادل الذي لا يراعي كل طبقات المجتمع.

3. مفهوم الاقتصاد الإسلامي للمشكلة الاقتصادية:

يؤكد الكثير من المفكرين الإسلاميين أن المشكلة الاقتصادية ليست كما تصورها الفكر الرأسمالي أو الماركسي أو غيرهما، فهي لا تكمن في قلة الموارد الطبيعية والتي لا تكفي الحاجات الإنسانية المتزايدة واللامتناهية ولا في التناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات التوزيع كما تقره الماركسية وإنما المشكلة تكمن في الإنسان نفسه، فالمشكلة إذن ترجع إلى الإنسان نفسه وقصور سلوكه سواء من حيث الإنتاج و الاستهلاك أو من حيث التوزيع، لا يثبت بأي صلة بالطبيعة أو أشكال الإنتاج.

وكخلاصة فإن الاقتصاد الإسلامي يرى أن المشكلة الاقتصادية لا تعود إلى الفقراء أو شح الطبيعة من الموارد كما أقر به الاقتصاد الرأسمالي، كما أنها لا ترجع إلى وجود ونشاط الأغنياء أو التناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات التوزيع كما ذهب إليه الاقتصاد الاشتراكي بل هي:

1. مشكلة القصور في استغلال الموارد الطبيعية كما عبرت عنه الآية الكريمة «وَأَتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا، إِنَّ الْإِنسَانَ لظُلُومٌ كَفَّارٌ».

2. مشكلة سوء التوزيع قال الله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوا لِلَّذِيْنَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»

وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما جاع فقير إلا بما شبع غني»⁵

⁴ أحمد محمد عاشور، المشكلة الاقتصادية من موقع: www.alukah.net (آخر زيارة 2019/11/19).

⁵ المرجع نفسه نقلا عن: ابن عبد ربه، العقد الفريد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ص 101.

سؤال نموذجي

حدد المفهوم الإسلامي للمشكلة الاقتصادية ؟.

المحور الثاني

ماهية علم الاقتصاد

- مفهوم علم الاقتصاد: لغة oikos - noms تدبير شؤون المنزل.

قصد: وسط بين الاسراف والتقتير.

اصطلاحا: تعددت التعاريف تبعا لاختلاف التوجهات العلمية والأيدولوجية للمفكرين:

- 1-جيمس آدم سميث: في كتابه " ثروة الأمم": العلم الذي يدرس الكيفية التي تمكن الامة من الحصول على الثروة" (ركز على غنى الامة).
- 2-ألفريد مارشال: " علم يدرس النشاط الفردي والجماعي الذي يتعلق بالحصول على المقومات المادية للرفاهية ولطرق استخدامها" (رفاهية الفرد المادية).
- 3-ميلتوت فريدمان: " هو ذلك العلم الذي يبحث بكل الطرق التي تمكن المجتمع من حل المشكلة الاقتصادية" (البحث في طبيعتها وطرق حلها).
- 4-ريمون بار Raymon Barre: " علم دراسة علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقاتهم بالأشياء، في سعيهم نحو الوصول إلى الرفاهية المادية"⁶.
- 5-بول سامويلسون: " العلم الذي يهتم بدراسة الكيفية التي نختار بها الأفراد والمجتمع الطريقة التي يستخدمون بها السلع لغرض الاستهلاك في الحاضر والمستقبل".
- 6-كارل ماركس: " العلم الذي يدرس النشاط الاقتصادي ضمن تدخل الافراد في علاقات اجتماعية والتي تربطهم بميدان الإنتاج والتوزيع والاستهلاك أي أنه يركز على العلاقات التي تنتج عن ممارسة الأنشطة الاقتصادية = تعريف إجرائي
- 7-تعريف الأستاذ كير نكروس: الاقتصاد علم اجتماعي يدرس الكيفية التي يحاول الافراد تطبيق القدرة على حاجياتهم والطريقة التي تتفاعل بها هذه المحاولات بعضها مع بعض عن طريق التبادل.⁷
- " من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن علم الاقتصاد هو ذلك العلم الذي يدرس النشاط الاقتصادي للإنسان، ومختلف العلاقات والظواهر التي تنتج عنه، سواء بين الانسان والانسان أو بين الانسان والطبيعة. وكذا العلاقات الناشئة بين مختلف متغيرات وعناصر النشاط الاقتصادي، فهو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يهتم بدراسة الظواهر والسلوكيات الاقتصادية المختلفة".

II -موضوع علم الاقتصاد:⁸

• وبالرجوع إلى مختلف التعاريف يتضح ان علم الاقتصاد موضوعه:

- 1 – علم الاقتصاد هو علم الثروة: بين كيف تتشكل، وتوزع وتستهلك الثروة باعتبارها غاية كل نشاط اقتصادي رغم اختلاف أنصار هذا الاتجاه حول تحديد معنى الثروة، مادية أو منهم من اعتبر الخدمات ثروة غير مادية.

فاروق طيفور: أبجديات الاقتصاد السياسي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022 ، ص 17.⁶
⁷ صلاح الدين صرفي: مقدمة في مبادئ الاقتصاد، دار الجامعات المصرية طبع، نشر، توزيع، اسكندرية.مصر ، 1961. ط2. ص1.
⁸ عبد الله قلش، مطبوعة في مقياس مدخل للاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، (2020-2021). ص ص 21-26.

2 - علم الاقتصاد علم الندرة: علم يدرس السلوك الإنساني باعتباره علاقة بين الغايات والوسائل النادرة، حاجات الانسان متزايدة في حين الوسائل الضرورية لإشباعها قليلة ونادرة ومن هنا تنشأ المشكلة الاقتصادية (حاجات لا محدودة مع موارد محدودة).

3 - علم المبادلة: علم يهتم بدراسة عمليات التبادل التي تتم بين البشر في شكل أفراد او جماعات او دول، في الحصول على ما تحتاجه من سلع مقابل التنازل عما تملكه من فائض، ويقوم هذا المبدأ على أساس مبدأ التخصص وتقسيم العمل.

4 - علم الرفاهية: أي الطرق لتي تمكن الانسان من تحسين ظروف معيشته، أي طرق وأساليب تنمية الثروة وكيفية استخدامها في تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجات الانسان.

5 - علم العلاقات الاجتماعية في إطار الإنتاج: وهنا ندرس علم الاقتصاد بنوعين من العلاقات علاقة الانسان بالإنسان، وعلاقة الانسان بالطبيعة أي بوسائل الإنتاج وكيفية توظيفها، أي البحث في القوانين والأسس التي تحكم السلوك والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في إطار عملية إنتاج السلع والخدمات.

***الاقتصاد كعلم: (سؤال هل الاقتصاد علم؟)**

حتى يمكن لنا الحكم عن أي مجال معرفي أنه علم يجب ان تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والشروط التي تميزه عن غيره من المجالات فيجب:⁹

- 1 - أن تكون له قواعد ونظريات عامة وثابتة قابلة للتطبيق.
- 2 - أن يكون له منهج أي أحد طرق البحث العلمي.
- 3 - ان يكون له موضوع خاص به ومستقل عن الحقول المعرفية الأخرى أو جسم من المعرفة العلمية¹⁰.

***الهدف من علم الاقتصاد: يهدف إلى تحقيق ثلاث غايات أساسية.¹¹**

أ-محاولة فهم وتفسير الظواهر والقضايا الاقتصادية بناء على منهج علمي.

ب-التنبؤ بسلوك الظواهر والمتغيرات الاقتصادية في المستقبل القريب(استشراف).

ج-ضبط والتحكم في الظواهر المختلفة، بتغير اتجاهها او القضاء عليها كالأزمات والنمو الاقتصادي.

III -منهج علم الاقتصاد:

يعتمد علم الاقتصاد بشكل أساسي على طريقتين او منهجين في التحليل ودراسة الظواهر الاقتصادية المختلفة وهما: منهج استنباطي/ منهج استقرائي.

- **المنهج الاستنباطي:** نوع من التفكير يتخذ حركة نازلة ينطلق من العام ويتجه إلى الخاص بالاعتماد على فرضيات ومقدمات يسلم بصحتها ليستخرج منها قوانين واحكام تخص حالات معينة أي تفسر واقع معين انطلاقاً من أفكار عامة، مثال: كأن يتم دراسة ازمة اقتصادية ما خلال فترة زمنية بالاستناد إلى قانون العرض والطلب، فتنتقل من هذا القانون العام ليفسر واقع الظاهرة الموروثة ويسمى الاستغلال النازل.

- **المنهج الاستقرائي:** من خلال تعميم احكام وتصورات بناء على دراسة جزئية محددة، فهو بذلك

⁹ فاروق طيفور. مرجع سبق ذكره، ص12.

المرجع نفسه، ص 12.¹⁰

¹¹ عبد الله قلش، مرجع سابق ص ص17-18

ينطلق من الحقائق الواقعية المشاهدة أي من الجزء إلى الكل (الأول الاستنتاج الثاني تعميم).¹²

IV - فروع علم الاقتصاد: يهتم علم الاقتصاد بنوعين من التحليل وهما النظرية الاقتصادية الجزئية، والنظرية الاقتصادية الكلية.

- يدرس التحليل الاقتصادي الجزئي السلوك الاقتصادي لوحدة فردية من الوحدات الاقتصادية كالمستهلك أو المنتج، أو توازن السوق وكيفية تحقيق التوازن بين العرض والطلب، سلوك المستهلك، سلوك المنتج.
- يدرس التحليل الاقتصادي الكلي: الظواهر الاقتصادية الكلية على المستوى الوطني كالاقتصاد والاستثمار والادخار والطلب الكلي، النمو والتنمية المقاسة بالازمات الاقتصادية والتجارة الدولية.

V - علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى:

هناك علاقة وارتباط وثيق بين أوجه المعرفة المختلفة، تفاعل متبادل في شكل تأثير وتأثر بين مختلف العلوم سواء جماعية أو تطبيقية وكل علم يترك بصمة في ميدان الاقتصاد وأثرا، والعكس كذلك.

1 - علاقته بعلم الاجتماع:

يوجد علاقة تربط علم الاقتصاد بعلم الاجتماع تتمثل في كون ان علم الاقتصاد يهتم ويدرس بعض الظواهر الاجتماعية وسلوكيات الافراد والمجتمع بغية فهم ودراسة المشكلات الاقتصادية، بمعنى انه يركز على عنصر واحد من عناصر المجتمع وهو عنصر الاقتصاد والتحكم الأمثل في الثروات وقضاء مختلف لاحتياجات والاستثمار.¹³

السياسيولوجيا الاقتصادية التي تدرس الاعتبارات والدوافع الاجتماعية المؤثرة في التصرف الاقتصادي، كما ان بنية العلاقات الاجتماعية وتفاعلاته تتعدد من أساس اقتصادي. (شهر رمضان)

2 - علاقته بعلم القانون:

تتجلى العلاقة بين علم الاقتصاد بالقانون في كون ان كل النشاطات الاقتصادية تحتاج الى اطار قانوني يعطيها الشرعية في التعامل كما يحمي حقوقها.

القانون ينظم العلاقات الاقتصادية بين الافراد والجماعات والدول، كما ينتج عن سن القوانين انعكاسات اقتصادية: الفردية، الملكية.

3 - علاقته بعلم السياسة:

هناك ارتباط وثيق بين علم السياسة وعلم الاقتصاد الكثير من الازمات السياسية كانت نتيجة عوامل اقتصادية، ففضية الاستقرار السياسي مرتبط بالرفاهية والرخاء الاقتصادي، فالقوة الاقتصادية تحدد القوة السياسية والعكس صحيح.

4 - علاقته بعلم النفس:

تظهر العلاقة كون ان سلوك الافراد ناتج عن دوافع نفسية كما ان الحاجات والرغبات والميول والاتجاهات موضوعات نفسية تفرض دراستها على الاقتصاديين. فعلم الاقتصاد يهتم هو كذلك بسلوك الفرد مثل علم النفس ولكن اهتمامه محصور فقط في تفسير وعمل دراسات حول المشكلات الاقتصادية وحلها.¹⁴

¹² المرجع نفسه ص 19.

¹³ اريج العظمت، علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى من الموقع www.mawdoo3.com ، اخر زيارة للموقع: 11 ماي 2025.

¹⁴ اريج العظمت، علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى من الموقع www.mawdoo3.com ، اخر زيارة للموقع: 11 ماي 2025.

5 - علاقته بعلم التاريخ:

لا يمكن فصل التاريخ عن الاقتصاد حيث ان جزء من الوقائع التاريخية ذات طابع اقتصادي كالحروب والثورات والغزو التي قامت في السابق أي في الحقب التاريخية السابقة التي كان لها أسباب ودوافع اقتصادية وهذا ما يدفع بالباحث في علم الاقتصاد بمعرفتها.¹⁵

6 - علاقته بالديمغرافيا والجغرافيا:¹⁶

تظهر العلاقة بين علم الاقتصاد وكل من الديموغرافيا والجغرافيا في كون ان العوامل الديمغرافية (الخصائص الجسمانية والذهنية والسلوكية للسكان) تؤثر على النشاط الاقتصادي الذي يهتم به الباحث في علم الاقتصاد.

أما الجغرافيا الاقتصادية فتبين الوسط الطبيعي للنشاط الاقتصادي وتبحث في القوى المحركة والموارد في بلد معين. وهذا أيضا يقع في مجال الباحث في علم الاقتصاد مما يظهر التداخل والعلاقة بينهما.

7 - علاقته بالرياضيات والإحصاء:¹⁷

وتظهر العلاقة بين علم الاقتصاد والرياضيات من خلال الاستعانة بالأساليب الرياضية في البراهين والتحليل، وتقديم حلول كمية دقيقة للمشاكل الاقتصادية، فلرياضيات دور بالغ الأهمية في زيادة دقة وموضوعية المعارف الاقتصادية ونتائج البحوث الاقتصادية، فكون علم الاقتصاد ينتمي إلى العلوم الاجتماعية الموسومة بضعف الدقة فإدخال الرياضيات في هذا العلم يمكنها من تجاوز ضعف الدقة ورفع قدراتها على التحليل والتنبؤ.¹⁸

كما ان الإحصاء يوفر المعلومات الجيدة (جمع البيانات) للاقتصاديين ليتخذ القرار والتنبؤ بالظواهر الاقتصادية وقياسها مستقبلا.

¹⁵ اريج العظمت، علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى من الموقع www.mawdoo3.com ، اخر زيارة للموقع: 11 ماي 2025

¹⁶ عبد الله قلش مرجع سبق ذكره. ص28.

¹⁷ عبد الله قلش المرجع نفسه . ص28.

1 عبد الله قلش : المرجع نفسه، ص 28.

سؤال نموذجي

يُعرف علم الاقتصاد بأنه علم الندرة اشرح ذلك .

المحور الثالث الإنتاج

أولاً: تعريف الإنتاج:

يوجد العديد من التعاريف نذكر من بينها التعريف الأول: «هو عينة يترتب عنها خلق أو زيادة للسلع على نحو يحقق منفعة بإشباع الحاجات الإنسانية لدى الأفراد».

بمعنى أي شيء يشبع الحاجة الإنسانية ويترتب عليه منفعة فهو يعد انتاجاً.

ملاحظة: ولكن الفكر الاقتصادي الجديد يرى ان الإنتاج ليس خلق مادة جديدة وإنما هو خلق المنفعة او اضافة منفعة جديدة بمعنى إيجاد اسهامات جديدة لم تكن معروفة من قبل¹⁹.

وتعتبر العملية الإنتاجية هي العملية التي يتم من خلالها التنسيق بين كل عوامل الإنتاج بغية الحصول على سلع أو خدمات صالحة لإشباع مختلف الحاجات الإنسانية²⁰.

ملاحظة: أين يتم الإنتاج: يتم الإنتاج داخل الوحدة الإنتاجية/ داخل المشروع إذا أخذنا عبارة خلق أو زيادة السلع ماذا نستنتج؟ وماذا يعني؟

يعني أي شيء يطرأ على المادة يعتبر انتاج سواء بتغيير شكل المادة.

مثال: تحويل جلد الحيوان إلى احذية أو مثلاً تحويل الخشب إلى أثاث وهذا التغيير في الشكل يحقق منفعة واشباع الحاجة (المنفعة الشكلية).

وممكن تغيير المكان أيضاً يمكن ان يؤدي إلى تحقيق منفعة: بمعنى عمليات النقل من مكان تقل فيه منفعة الشيء إلى مكان تزيد فيه المنفعة دون تغيير شكله (المنفعة المكانية).

فمثلاً: *تخزين السلعة/ آليات التخزين يؤدي تخزين السلعة إلى زيادة منفعة السلعة مثلاً أنا لست بحاجة إلى سلعة هذا الشهر وإنما للشهر المقبل وقت احتياجها، فقد قدمت للإنسان ميزة اشباع الحاجة (يسمى المنفعة الزمنية).

التعريف الثاني: الإنتاج هو العملية التي تؤدي الى خلق السلع بواسطة استعمال وتحويل الموارد²¹

*كل صور الإنتاج الغير مادي، الذي يطلق عليه اسم الخدمات.

ويمكن تقديم تعريف عام للأستاذ كساب علي:

«إعداد وملائمة للموارد المتاحة بتغيير شكلها او طبيعتها الفيزيائية والكيميائية حتى تصبح قابلة للاستهلاك الوسيط او النهائي»²².

ثانياً: أنواع الإنتاج

بناء على التعاريف المذكورة انفا يتضح ان الإنتاج نوعان:²³

عبد الله قلش : المرجع نفسه ، ص 78.19

20 فاروق طيفور : مرجع سبق ذكره ، 21.

21 رفيق زراولة :محاضرات في ادارة الانتاج ، قيم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، (2015-2016) ص2.

22 فاروق طيفور، مرجع سابق، ص 119، نقلا عن دروس ومحاضرات للأستاذ كساب علي في مقياس تسيير المخزونات(2000-2001)

23 المرجع نفسه، ص121.

أ – الإنتاج المادي: وهو إما تغيير شكل المادة (خشب تحول إلى أثاث) وقد يكون في شكل نقل المادة - الحاصلات الزراعية، البترول، الغاز)، أيضا تخزين المادة من ضمن الإنتاج المادي فعندما يحتاج المادة المخزنة نجدها.

وباختصار فإن الإنتاج المادي هو: الذي يتخذ من الإنتاج عدة أشكال كالإنتاج الزراعي، وصناعة الآليات والملابس والطائرات والقطن وغيرها بمعنى أنه شيء ملموس يمكن الاستعادة منه.

ب – الإنتاج المعنوي: يطلق عليه بالإنتاج غير المادي وتشمل كافة السلع المنتجة سواء كانت استهلاكية ام إنتاجية لإشباع الرغبات والحاجات الإنسانية البحتة كالتعليم والعلاج مثلا: القاضي، المهندس، المعلم، الامام.

ثالثا أهمية الإنتاج: 24

ماهي الأهمية التي تعود علينا من عملية الإنتاج؟

* اشباع الحاجات الإنسانية (بطريقة مباشرة او غير مباشرة)، بطريقة مباشرة تنقل للإنسان بطريقة مباشرة (الهواء، الشمس)، اما الموارد الغير مباشرة فتتطلب تدخل الانسان للاستفادة، مثل السيارة، المنسوجات الخ.

*يؤدي إلى خلق مداخل: فعرض أي عملية إنتاجية هو خلق ربح او نقل.

*تطوير العديد من مجالات الحياة العامة: تطوير وزيادة معدلات الرفاهية عند الافراد، مثال أجهزة الحاسوب والهاتف.

*المساهمة في ظهور التطور الصناعي العالمي: الذي أدى إلى نمو العديد من أنواع الصناعات.

*المساعدة في دعم العديد من القطاعات المهنية والزراعية => استخدام الأجهزة والآلات بدلا من اليد العاملة.

*العمل على تطوير التجارة: الاستعانة بوسائل النقل البحرية والجوية والتجارية.

رابعا: عناصر الإنتاج **Factors of production** توجد أربع عناصر أساسية للإنتاج هي:

أولا: الأرض (الموارد الطبيعية): هو الذي شمل كافة الموارد الطبيعية المحيطة بالإنسان مثل: الأراضي الزراعية، الغابات، الثروات المعدنية. وفي عالم اليوم ونظرا للكثافة السكانية فانه يتوجب علينا توزيع المصادر الطبيعية ليشمل البيئة والماء والهواء وحتى المناخ.²⁵

ثانيا: العمل: العمل هو مجهود إرادي واعى يقوم به الانسان لتحقيق هدف اقتصادي مفيد يتمثل في اشباع الحاجات الإنسانية. وبالتالي فالعمال هو كل الافراد الذين يشاركون بمجهوداتهم وقدراتهم الفكرية او العضلية في العملية الإنتاجية، فأى فرد يساهم خلق منفعة يعتبر عاملا.²⁶

اذن العمل: هو تفاعل الانسان والطبيعة، بحيث يستخرج الانسان من الطبيعة الأشياء المفيدة (تكون نافعة).

²⁴ المرجع نفسه، ص ص 121-122

²⁵ صلاح الدين الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

²⁶ عبد الحق رايس : عوامل الإنتاج، المحاضرة السابعة، مدخل للاقتصاد: CIAV.UNIVERSITE DE BISKRA
www.youtube.cim اخر زيارة للموقع 17 ماي 2025.

ملاحظة: لا يستطيع العامل ان ينتج جميع السلع في مرحلة العملية الإنتاجية وبالتالي لا بد من تقسيم العمل والتخصص الذي له مزايا عدة نذكر من أهمها:

***مزايا تقسيم العمل:**

- **اتقان العمل:** اختيار العمل الذي يتوافق مع الموهبة، توفير واقتصاد الوقت، سهولة التعليم والاستخدام. اما عيوب تقسيم العمل فيمكن اجمالها في :
- التخصص المبالغ قد يحرم قدرة العامل على تغيير العمل (إذا أصبحت السلعة غير مرغوب فيها أين ينصب العامل).
- إحلال الآلة محل العامل (البطالة)، الملل والضيق.
- اعتماد الشخص او الفرد في معيشته بشكل كبير على باقي أفراد المجتمع.

ثالثا: رأس المال

رأس المال عبارة عن مجموعة الأموال التي سبق إنتاجها وتستخدم في الإنتاج من اجل الحصول على المنتجات او هو عبارة عن: «جميع أنواع الثروة التي انتجت في الماضي لا لتستهلك مباشرة وانما لتساهم في انتاج ثروة اخرى»

تقسيمات رأس المال:

أ – **راس المال الثابت:** يستخدم أكثر من مرة دون ان يفقد خصائصه الفنية (الآلات، البنية مثل هيكل مصنع).

ب – **رأس المال المتداول:** يستخدم مرة واحدة في العملية الإنتاجية (مثل البذور، المواد الخام، الموارد البترولية) ويدخل في تركيب السلعة.

جـ- **رأس المال النقدي:** يقصد به النقود والأسهم، وكل ما يتعلق بالنقود²⁷

بعض الخصائص:²⁸

الرأسمال الثابت	الرأسمال المتغير (المتداول)
- يصعب تحويل هذا الرأسمال من استخدام لآخر - لا تغيير مهما تغير حجم الإنتاج - مهم في العملية الإنتاجية - يتمتع بسيولة اقل من المتداول في عملية البيع.	- يمكن استخدامه مرات متعددة بطريقة سهلة مثلا البترول او البنزين يمكن استعماله في السيارة والشاحنة والحافلة...الخ. - مهم في العملية الانتاجية - تتم عملية البيع بسهولة وسيولة ايضا.

***تكوين رأسمال:** تتطلب عملية تكوين رأس المال امرين مهمين:

أولهما: الادخار: هو الامتناع عن استهلاك جزء من الإنتاج او تضحية جزء من الاشباع مثلا صاحب مشروع تحصل من العملية الإنتاجية على ربح قدره مليون ادخر منه 400 ألف إذن الادخار يتوقف على طبيعة الدخل (إذا كان مرتفع او منخفض).

²⁷ المرجع نفسه.

²⁸ جدول من انتاج المؤلف بعدما اخذ المعلومات من عدة مصادر.

ثانيها: الاستثمار: تحويل الادخار إلى أصول رأسمالية (معدات، ابنية، آلات الخ). أهمية رأسمال: لرأسمال أهمية كبيرة في العملية الإنتاجية وفي الاقتصاد بشكل عام.

الزيادة الإنتاج زيادة الكفاءة الإنتاجية يتوقف تقدم الدول على عملية تراكم رأسمال القومي

رابعاً: التنظيم

صاحب المشروع = المنظم: هو الشخص الذي يملك كفاءات ومهارات يوظفها في بالتأليف بين عناصر الإنتاج ومزجها بالنسب المطلوبة والموائمة بين الإنتاج والاستهلاك. بحيث يستغلها أحسن استغلال دون أي تبذير أو هدر.²⁹

وبالتالي يتوقف نجاح المشروع أو الإنتاج على المنظم لأنه يتنبأ باتخاذ القرارات المناسبة وتدر الإشارة الى ان المنظم قد يكون فردا او مؤسسة او حتى دولة.

خامساً: المعرفة:

رغم اننا نشير في الغالب الى أربعة عوامل للإنتاج الا ان المعرفة اصبح تعد من العوامل الرئيسية في العملية الإنتاجية نظرا لأهميتها في العصر الراهن.

المعرفة هي الأساليب والأدوات الفنية التي يتم استخدامها في المراحل المختلفة للعملية الإنتاجية.

تعتبر المعرفة أحد نتائج الثورة التكنولوجية او المعلوماتية التي تسود العالم الوقت الحالي وهي تختلف من دولة إلى أخرى. على حسب درجة تقييمها او تصنيفها من عالم متقدم او متخلف

²⁹ خالد واصف الوزني وأحمد حسين الرفاعي: مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009. ص29.

سؤال نموذجي
حدد واشرح عوامل الانتاج ؟.

المحور الرابع

أساليب الإنتاج الاجتماعية

أساليب الإنتاج الاجتماعية

ما يميز أسلوب إنتاج عن آخر هو طبيعة القوى المنتجة طبيعة وعلاقات الإنتاج الاجتماعي السائدة من أفكار ومعتقدات وفلسفات وقيم وحتى أنظمة حكم.

وقد عرفت البشرية منذ البدايات الأولى لظهور الجماعات أساليب مختلفة للإنتاج نحاول تلخيصها في:

أولاً: أسلوب إنتاج المجمع البدائي (المشاعية البدائية)

أ. وصفه:

يعتبر أول نظام اقتصادي إجماعي عرفت البشرية وجد منذ آلاف السنين و للملاحظة فإنه كان مشتركاً بين الشعوب الأرض بأكملها، ففي الفترة التاريخية حيا الإنسان كان الأفراد مهددون بالهلاك في أي لحظة لحداثة خبراته و معارفه في مواجهة قوى الطبيعة، و قد كان الأفراد يعيشون في حالة من التوحش يقتاتون بما توفره الطبيعة و حدها من موارد، و للعلم فإن هذه المرحلة لم يستعمل الإنسان إلا أدوات بسيطة، كالحجر و العصا، و بعد فترة ليست بقصيرة تمكن من تطوير هذه الوسائل و إدخال تحسينات فيها مثل اكتشاف النار التي أصبحت تقيبه من البرد و وسيلة للدفاع بها عن الحيوانات المفترسة.

ب. طبيعة علاقات الإنتاج:

كانت علاقات الإنتاج في هذا النظام في مستوى منخفض من تطور القوى الإنتاجية والحالة البدائية لوسائل العمل والتقسيم الطبيعي للعمل حسب الجنس والسن. «وكان أساس علاقات الإنتاج الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج، وفي إطار الملكية المشتركة، كانت هناك أيضاً ملكية خاصة للأسلحة والملابس والأواني المنزلية وكان الإنتاج يتم جماعياً بواسطة العشائر وكان الناتج يقسم إلى أجزاء متساوية ويستهلك جماعياً».³⁰

وللإشارة فإن الإنسان في هذه المرحلة لم يكن يستطيع العمل بمفرده في مواجهة قوى الطبيعة وحماية نفسه من هجمات الحيوانات المفترسة والجماعات الأخرى³¹

وللإشارة فإن نظام المشاعية البدائية قائم على أساس المساواة وإشراك العنصر المؤنث في العمل والإنتاج وبهذا ظهر أول تنظيم للعمل بين الجنسين وتخصص كل واحد منهما في عمل معين. و قد استمر الأفراد في تطوير أدوات العمل خاصة المعدنية مما أهل لظهور مجموعة متخصصة في صنع أدوات العمل، اعتبرت هذه المجموعات بمثابة الطبقة الحرفية التي زادت من مستوى الكفاءة الإنتاجية مما أد تحقيق فائض أو الزائد في السلعة المنتجة لتلك الجماعة و في مقابل ذلك تؤدي إل نقص في سلع أخرى التي تحتاجها تلك الجماعة، و يفتقر جهازها الإنتاجي عن توفيرها بالقدر الذي يلبي حاجياتها، و في مقابل ذلك توجد جماعة أخرى و نتيجة لظروف طبيعة و جغرافية تخصصت في إنتاج سلعة أخرى و بكميات زائدة عن الحاجة، و هنا تظهر الحاجة إلى التبادل بين الجماعتين أي مبادلة فائض كل جماعة بفائض الأخرى، و هذا بالضبط ما حدث في المجتمع البدائي و أصبحت المبادلة تقوم على أساس تبادل السلع بعضها ببعض أو ما يعرف بنظام المقايضة.³²

³⁰ الموسوعة الماركسية، مفاهيم ومصطلحات، نظام المشاعي البدائي، www.marsciste.org، آخر زيارة

2019/11/21.

³¹ المرجع نفسه.

³² محمد عبد العزيز عجمية ومصطفى رشدي شيخة، البنوك والعلاقات الاقتصادية الدولية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، ص 11.

ج. تفسخ المجتمع البدائي:

هناك مجموعة من العوامل ساهمت في تفسخ المجتمع البدائي منها:

1. تطور القوي الإنتاجية بسرعة كبيرة مما أدى إل الزيادة في وتيرة التقسيم الاجتماعي للعمل.
2. نشأة وتطور التبادل بين المجموعات وظهور إمكانية التحرر من العمل الجماعي والعمل فرديا نتيجة تطور أدوات العمل.
3. ظهور التفاوت الاقتصادي بين أفراد الجماعات مما أد إلى تفكك الجماعة البدائية «وبدأ الإنتاج الجماعي والتوزيع المتساوي للنتاج يقيد القوى الإنتاجية وفي المرحلة العليا من التطور النظام المشاعي البدائي تم تقييد كبير للعمل: «هو الفصل بين الحرف والزراعة وسهل هذا الحدث انهيار أكبر في النظام المشاعي البدائي وكانت النتيجة ظهور الفقراء والأغنياء... وحل محل النظام المشاعي البدائي المجتمعات الطبقية مثل النظام العبودي والإقطاع»³³

ثانيا: أسلوب إنتاج المجتمع العبودي.

يعتبر أول مجتمع طبقي نشأ على أنقاض النظام المشاعية البدائي، فهذا المجتمع يقوم على أساس الانقسام الطبقي بين طبقة الأسياد المستغلة للطبقة العبيد أو بعبارة أخرى الانقسام المجمع بين طبقة من يملكون وهم الأسياد وبين طبقة من لا يملكون وهم العبيد.

وفي هذا النظام أصبح العبيد القوة الإنتاجية.

أ. خصائص أسلوب الإنتاج في المجتمع العبودي:

يتميز أسلوب إنتاج في المجتمع العبودي بالخصائص التالية:

1. الملكية: عرف المجتمع العبودي ظهور لأول مرة في تاريخ البشرية ما يسمى بالملكية الفردية والمطلق لوسائل الإنتاج والمتمثلة في أدوات الإنتاج بكل أشكالها بما فيها امتلاك الإنسان في صورة عبيد مجرد من أبسط الحقوق إلا أنه أصبح الوسيلة الأساسية للإنتاج وقد تجاوزت المجموعات في هذه المرحلة التاريخية من العمل الضروري أي العمل لإشباع الحاجات إلى العمل من أجل تحقيق الفائض، مما زاد من اكتشاف أدوات جديدة لإنتاج المزيد من الفائض خاصة في الجانب الزراعي.³⁴

2. ظهور النقود وازدهار طبقة التجار:

ويرجع ذلك إلى تطور وسائل العمل وتوسع نظام المبادلة، مما خلق مشكلة تقييم المبادلة بمعنى على أي أساس تقييم السلع المبادلة؟ وماهي نسبة المبادلة بين السلع المختلفة؟ وبالتالي كيف يمكن مواجهة معدلات التبادل المختلفة المتعددة بتعدد السلع والتي هي الأخرى تخضع لتقلبات متعددة مرتبطة بتغير خصائص كل سلعة وممكن بتغير الزمان والمكان.

ولتجاوز هذا الإشكال ظهرت النقود كخزان للقيمة ووسيلة للمبادلة.³⁵ وقد ساهمت النقود بشكل كبير في ازدهار طبقة التجار وثراءهم.

3. طبقة علاقات الإنتاج:

عبر أفلاطون عن هذه العلاقات في مقولته الشهيرة قائلا:

³³ الموسوعة الماركسية، مرجع سبق ذكره.

³⁴ عبد الله ساقور، الاقتصاد السياسي، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، ص 46 ، و أنظر أيضا : لوينيسي لطيفة، محاضرات في الوقائع الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة باجي مختار، ص 10.

³⁵ محمد عبد العزيز عجمية، مرجع سبق ذكره، ص ص 13، 17.

«الرقيق هو الأداة الحية، في حين أن الأداة هي الرقيق الذي لا حياة فيه». مما يعني أن العبيد كانوا الأداة الرئيسية لإنتاج الخيرات المادية ليس لسد حاجاتهم بل لسد مختلف حاجيات الأسياد والتي هي في تزايد مستمرة.³⁶

يمكن اختصار طبيعة علاقات الإنتاج في المجتمع الإقطاعي بالمجتمع الطبقي بين طبقة ملاك وسائل الإنتاج (الأسياء) وطبقة العبيد الذين هم في حد ذاتهم أحد وسائل الإنتاج وبذلك أصبحت علاقات الإنتاج تقوم على أساس استعباد الإنسان للإنسان.

ثالثاً: تفسخ النظام العبودي.

هناك مجموعة من العوامل ساهمت في تفسخ هذا النظام يمكن ذكر بعضها:

أ. ثورات العبيد:

كان الأسياء يفضلون استخدام العبيد كوسيلة رئيسية لإنتاج باعتباره أقل تكلفة مما خلق جو من التوتر بينهم وبين الأسياء، فالرقيق كان يسخر في استصلاح الأراضي الزراعية واستثمارها وغيرها من الأعمال الشاقة وكان يلقي سوء العقاب وأشكال من القهر والظلم والهوان، مما أدى بالعبيد للقيام بالعديد من الثورات ضد الأسياء أدت إلى أضعاف الإمبراطوريات وخلق المقدمات لانتهيارها.³⁷ وهذا الانتهيار أدى إلى تفسخ المجتمع العبودي، وكسر كل علاقات الإنتاج السائدة في هذا المجتمع.

ب. التراجع الاقتصادي:

يعود التراجع إلى عدة أسباب وعلى رأسها ضعف قدرة الأرض الزراعية على الإنتاج بكميات مساوية عما كانت عليه سابقاً أو ما يطلق عليه الاقتصاديون الكلاسيك يتناقص الغلة، وذلك نتيجة تكثيف الزراعة عليها ونتيجة قطع الغابات وإجمال صرف المياه العنصر الأساسي في الزراعة³⁸ مما أدى بالإمبراطوريات إلى السقوط.

ج. احتقار الأسياء والأحرار للأعمال الحرفية والفلاحية:

يتحمل العبيد أعباء الأسياء، المواطنون الأحرار، إنتاج ضرورات العيش، فهذه الفئة (العبيد) التي تعمل لكسب قوتها وقوت غيرها لا يجوز لها أن تعد ضمن المواطنين، فالمواطن لا يجب عليه أن يعيش حياة أرباب الآلات والحرف، كون أن مثل هذه الحياة تحط من قيمة وشرف الإنسان ولا تتفق مع الفضيحة على حد تعبير الفيلسوف اليوناني أرسطو كما أنه لا يجوز إطلاقاً للمواطنين العمل في ميدان الفلاحة والزراعة لأنهم في حاجة إلى فراغ، فهناك فرق بين أحقية امتلاك الأرض والعمل فيها حيث أن فلاحه الأرض متروك للعبيد،³⁹ مما أدى إلى أضعاف الإنتاج واعتبارهم عالة على المجتمع. مما ساهم في تفسخ المجمع العبودي.

ثالثاً: أسلوب إنتاج المجتمع الإقطاعي.

عجلت الغزوات البربرية سقوط الإمبراطوريات بعد ضعفها على أكثر من صعيد، حيث إنهارت السلطة المركزية المجسدة في الإمبراطور وحل مكانه كبار الإقطاعيون أصحاب السلطة والذين يعتبرون القادة الكبار للقبائل البربرية التي غزت الإمبراطورية الرومانية وقسمتها إلى قطاعات واسعة من الأراضي،

³⁶ إبراهيم بولمكاحل، سلسلة محاضرات مقياس مدخل لعلم الاقتصاد السياسي المحور الثاني، مفهوم النظم الاقتصادية وتطورها التاريخي، نقلاً عن عبد الله ساقور، مرجع سبق ذكره، ص 46.

³⁷ عبد السلام الترماني، الرق، ماضيه وحاضره، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 67، 68.

³⁸ محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، دار المعارف، بيروت، لبنان، ص 190.

³⁹ برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة زكي نجيب محمود الجئة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1967، ص 308.

بحيث أصبح كبار ملاك الأراضي يتولون شؤون الحكم في كل مجالات الحياة بما فيها خوض الحروب. أصبح يطلق عليهم السادة الإقطاعيون، فجوهر الإقطاع هو الارتباط بين التبعية وحياسة الأرض وإذا حاولنا تقديم تعريف لهذا النظام الذي نشأ على أنقاض النظام العبودي فممكن تقديم التعريف التالي:

«هو نظام حربي وسياسي واجتماعي وقضائي كما أنه نظام للحقوق والواجبات يحكم المجتمع، وهو يوضح ويحدد موقف الفرد وعلاقته بما هو أعلى منه وبمن هو أدنى منه، والنظام الاقتصادي فيه يعتمد أساساً على الزراعة وتلك الأرض كان يهبها الإمبراطور للملوك ويمنحها الملوك بدورهم للإشراف والنبلاء، وأولئك لمن دونهم وهكذا إلا أن تصل إلى رقيق الأرض في أدنى السلم الاجتماعي، ويتوارث استعمال تلك الأراضي من الأب إلى ابنه بعد أن يلتزم بأداء واجباته إلى السيد الإقطاعي».

1. خصائص أسلوب الإنتاج في المجتمع الإقطاعي:

أ. يعتبر النشاط الزراعي أهم نشاط اقتصادي وفقاً للعلاقة الطبقية القائمة بين طبقة الأسياد أصحاب الأراضي وطبقة رقيق الأرض.⁴⁰

ب. تمثل القوى الإنتاجية والتي تشمل أساساً الأرض والعمل ورأس المال والمهارات التنظيمية في كل من عامل الأرض والعمل.⁴¹

ج. العلاقات الاجتماعية للإنتاج تدور حول الأراضي والتي أصبحت البلورة المادية للملكية العقارية فهي تركز على اقتصاد يغلب عليه الطابع الزراعي، بحيث يعطي حق استغلال واستعمال هذه الأرض لمن يقومون بالإنتاج الزراعي. أما حق ملكية الأرض فهو للأسياد بمعنى أنهم لا يملكون الحق المطلق على الأرض، فقط يكون لكل منهم حق على ناتج الأرض.⁴²

د. الروابط الشخصية: لا يتمتع جزء من العاملين في الأرض بكامل حرية الشخصية، إلا أنهم ليسوا في درجة العبيد ولكنهم أقنان مرتبطون بسيدهم الإقطاعي وبالأرض، حيث تلعب الكنيسة الدور الأساسي في تبرير هذه الروابط وفي نشر الأفكار الإقطاعية كونها هي الأخرى تملك نسبة من الأرض مثل الملك والإقطاعي.⁴³

هـ. محدودية دور وأهمية السوق في الحياة الاقتصادية: على الرغم من تزايد أهميتها بمرور السنين، فالجماهير الريفية كانت تنتج للاكتفاء الذاتي وتسلم جزءاً من الإنتاج إلى الملوك والسادة، فالزارعون كانوا يقتسمون المحصول مع الملاك أو الأسياد أو المستأجرين ورجال الكنيسة، ولكن مهما كانت العلاقة بين العمال والأسياد سواء كانت إلزامية أو كراهية، فإن المنتجات والخدمات كانت تسلم ولا تباع، وبتعبير آخر لم تكن هناك تجارة أو سوق من نمط العلاقات اليومية، وإنما سوق محدودة تلبي رغبات الإقطاعيين يقوم على تحقيقها تجار ويجري إشباعها بالشراء من الحرفيين.⁴⁴

2. تفسخ أسلوب الإنتاج الإقطاعي:

⁴⁰ لونيبي لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

⁴¹ مختار عبد المجيد طلبة، مقدمة في المشكلة الاقتصادية، النظم الاقتصادية، بعض جوانب الاقتصاد الكلي، عوامل

الإنتاج، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2007، ص 31.

⁴² صديقي شفيقة، محاضرات في تاريخ الوقائع الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية

2016-2017، ص 14.

⁴³ نفس المرجع، ص 14.

⁴⁴ مختار عبد المجيد طلبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 31-32.

دام النظام الإقطاعي في أوروبا وخاصة العربية منها قرابة 10 قرون أي 1000 سنة، مثله مثل نظام مشاعية ونظام المجتمع العبودي، ورغم أن مبدأ الحيابة وتبعية كان أساس هذا النظام إلى أن علاقات الإنتاج الذي عرفها تفسخت لعدة أسباب نذكر منها:⁴⁵

- 1- ظهور طبقة التجار وبداية تأثير التجارة: تعتبر التجارة قوة خارجية خارج إطار النظام الإقطاعي والتي مع مرور الزمن حولت الإنتاج الإقطاعي من إنتاج من أجل الاستهلاك المباشر وإشباع الحاجة إلى إنتاج من السوق. أي من أجل المبادلة، فالتجارة ساهمت في ظهور قيمة المبادلة كواقع اقتصادي أدى إلى السعي لجلب السلع ليس من أجل استهلاكها وإشباع الحاجات اليومية وإنما من أجل حيازة النقود.
- 2- بدائية الأساليب الفنية الزراعية أو كذا افتقار الإقطاع للتنظيم الإداري، كما أن تقسيم العمل كان متخلفاً، بالإضافة إلى عدم الفصل بين الإنتاج والاستهلاك، وصعوبة تقدير تكلفة الإنتاج.
- 3- نمو وازدهار المدن كمراكز تجارية داخل الإقطاعيات، وظهور الدولة القومية وانتعاشها تجارياً مما دفع بكبار الإقطاعيين بالانتقال للمدن لممارسة النشاط التجاري، بالإضافة إلى بروز وتطور النشاط الحرفي داخل المدن.
- 4- هجرة ونزوح الأبقان نتيجة زيادة الضغط عليهم إلى المدن وترك العمل في الأرض الزراعية.
- 5- عجز النظام الإقطاعي كنظام إنتاجي عن تلبية حاجات الطبقة الحاكمة لمزيد من الدخل يسبب مواجهة الحروب وأعمال السلب والتباهي لإظهار مظاهر الترف والبدخ

⁴⁵ لونيبي لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 24.

سؤال نموذجي

ما هي عوامل وأسباب تفسخ أسلوب الإنتاج في العهد الإقطاعي؟.

المحور الخامس: الاستهلاك

أولا تعريف الاستهلاك:

كشف المفكر الاقتصادي ادم سميث سير الاقتصاد السياسي بجملة: «الاستهلاك هو العرض الوحيد للإنتاج كله»⁴⁶

*يعبر الاستهلاك عن استعمال سلعة ما او خدمة معينة بغرض اشباع حاجة معينة، ويؤدي استهلاك سلعة إلى القضاء عليها فوراً او تدريجياً.

*الاستهلاك هو العملية التي يتم بها اشباع الحاجات الاقتصادية والذي يأخذ صورة انتهاء السلعة أو الخدمة واستنفاد ما فيها من منفعة بشكل جزئي او نهائي.

كما يعرف على انه استعمال السلع والخدمات بقصد الحصول على منافع ويعد الهدف الرئيسي لأي نشاط⁴⁷

مثلاً: استهلاك اللحم عندما تستهلكه ننهي هذه السلعة لتلبية الحاجة. كما يعرف على انه: ذلك الجزء المستقطع من الدخل والذي يتم إنفاقه من قبل المجتمع على السلع والخدمات التي تشبع رغباته بطريقة مباشرة او غير مباشرة.⁴⁸

ثانياً: أنواع الاستهلاك: يوجد نوعين أساسيين للاستهلاك تبعاً لطبيعته.

1 – الاستهلاك النهائي:

*وهو ذلك الاستهلاك المؤدي إلى اشباع مباشر لحاجات الأفراد او الجماعات.

*يقصد به أيضاً: الاستعمال المباشر للسلع والخدمات من أجل اشباع مختلف الحاجات مثل استهلاك الغاز والكهرباء في لمصانع او المنازل.

وينقسم الاستهلاك النهائي إلى:

*الاستهلاك الفردي: وهو استهلاك المنتج بشكل يمنع استهلاكه من أي طرف آخر كوجبة الغداء مثلاً.

*الاستهلاك الفردي يعرف أيضاً: استخدام الافراد للسلع والخدمات المنتجة.

*الاستهلاك الجماعي: وهو استهلاك منتج ما من طرف أكثر من فرد في نفس الوقت: مثلاً الحافلة، القطار، خدمات الامن الوطني.

ملاحظة: هناك من يضيف صنف وسيط من الصنفين السابقين وهو الاستهلاك شبه جماعي: وهو الذي يتم من طرف فئة معينة من المجمع.

مثل: خدمة التعليم العالي الخاصة بفئة من الطلبة فقط.

2 – الاستهلاك الوسيط: يطلق عليه أيضاً بالاستهلاك الإنتاجي.

*وهو استهلاك السلع والخدمات في عملية إنتاجية للحصول في النهاية على سلع او خدمات موجهة بدورها على الاستهلاك النهائي او الاستهلاك الوسيط.

⁴⁶ فهد سلمان الشقيران: ادم سميث، مبدأ اقتصادي بسيط، العربية نت www.alarabia.net اخر زيارة للموقع 01 افريل 2025.

⁴⁷ ميغاري كريمة: دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال افريقيا باستعمال نماذج بيانات باتيل(1990-2009)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، (2013-2014)، ص09

⁴⁸ (د.م) الاستهلاك حقوق وعلوم سياسية من منصة youtube.

* يقصد استهلاك الوسيط: كل السلع المختلفة المستخدمة في عملية الإنتاج ولا نقصد بها كل السلع والخدمات، فمثلا استخدام الحديد لصنع السيارات فهو استهلاك وسيط (لأنه سيستهلك من أجل إنتاج سلعة أو خدمة أخرى).⁴⁹

ملاحظة: هناك تقسيم آخر للاستهلاك أو نوع آخر للاستهلاك: فوري وتدرجي⁵⁰

1 – الاستهلاك الفوري La consommation momentane:

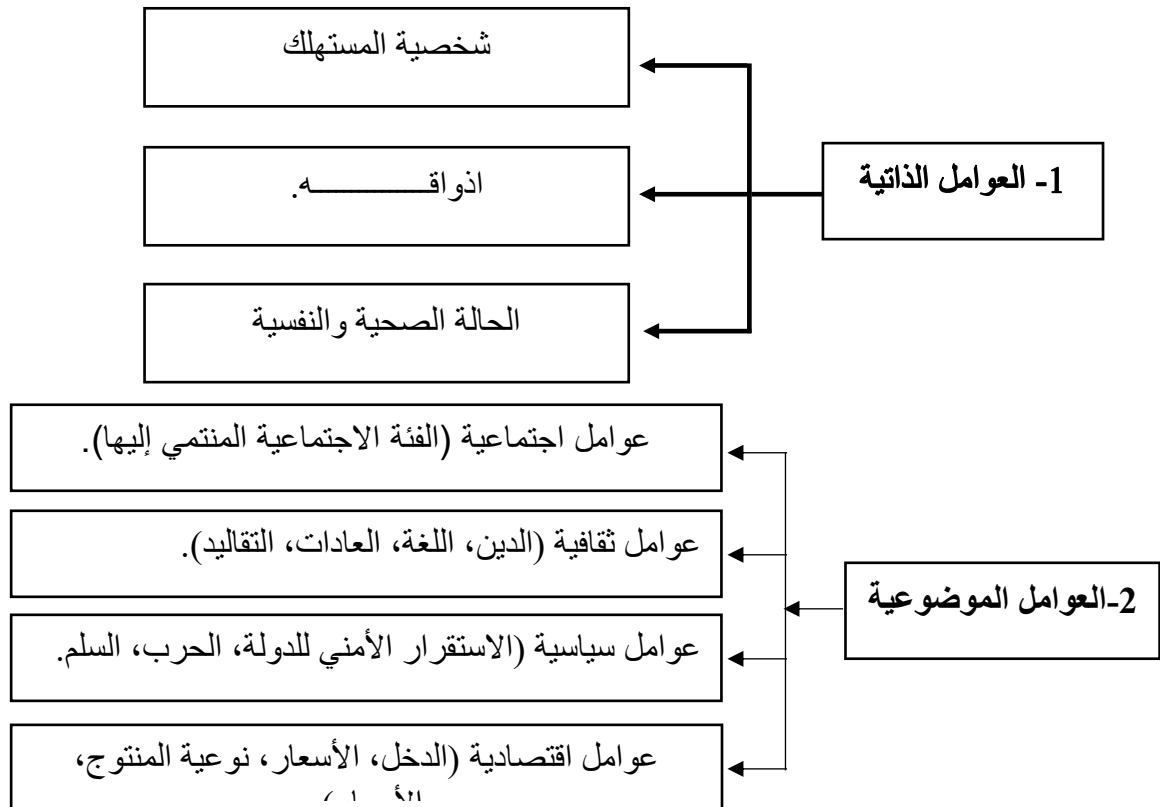
يقصد به القضاء على السلع بمجرد استخدامها مرة واحدة مثل استهلاك الخبز والمواد الغذائية بصفة عامة.

2 – الاستهلاك التدرجي La consommation durable:

يقصد به استخدام المنتج عدة مرات أو بتكرار استخدامه مثلا شراء ثلاجة للاستخدام أو سيارة أو الأدوات العلاجية ومنزلية... الخ.

ثالثا: العوامل المؤثرة في الاستهلاك⁵¹

يقسم العوامل المؤثرة على سلوك المستهلك إلى:



⁴⁹ محمد بخاري: العمليات الاقتصادية، الاستهلاك على منصة youtube:

www.youtube.com/watch?v=AQHai44IE2w

⁵⁰ محمد بخاري: العمليات الاقتصادية، الاستهلاك على منصة youtube:

www.youtube.com/watch?v=AQHai44IE2w

⁵¹ عبد الله فلتش، مرجع سبق ذكره. ص 100 ص 105

سؤال نموذجي

اشرح باختصار العوامل المؤثرة في الاستهلاك.

المحور السادس:
التوزيع / توزيع المنتجات.

يعد التوزيع من المفاهيم الأساسية في علم الاقتصاد خاصة وأنه مرتبط بظاهرة التسوق ولهذا سنحاول في البداية تقديم تعاريف له:

التعريف الأول: التوزيع هو عملية إيصال المنتجات (السلع والخدمات إلى المستهلك النهائي أو المشتري الصناعي وذلك عن طريق مجموعات الافراد والمؤسسات التي عن طريقها يتم خلق المنافع الزمانية والمكانية و الحيازية للسلع.⁵²

كما عرفته **الغرفة التجارية الدولية لسنة 1949:**

«التوزيع هو المرحلة التي تلي مرحلة انتاج السلع وو الخدمات انطلاقا من وقت وضعها في السوق الى تسلمها من طرف المستهلك النهائي ويشمل ذلك مختلف النشاطات والأعمال التي تؤمن للمشتريين توفير البضائع والخدمات».⁵³

كما يعرفه الكاتب J.Justeau جوسطو: «التوزيع هو المرحلة التي تتبع عملية انتاج السلع والخدمات قصد ايصالها الى المستهلك النهائي او المستعمل الصناعي، حيث يشمل مختلف النشاطات التي تضمن وصول السلعة او الخدمة إلى المستهلك في المكان او الزمان المناسبين».⁵⁴

*كما يعرف على انه المرحلة التي تتبع مرحلة انتاج السلع انطلاقا من وقت تسويقها الى نهاية اخذها من طرف المنتج او المستعمل النهائي وتشمل مختلف النشاطات والعمليات التي تضمن توفير لبضائع او خدمات للمشتريين سواء كانوا محولين أو مستهلكين وذلك بتسهيل الاختيار والاقتناء والاستعمال، أي أن التوزيع يتمثل في وضع السلع والخدمات تحت تصرف المستهلكين في ظروف عادية.⁵⁵

ومن بين التعاريف التي تعطى له تعريف شامل نجد: «التوزيع هو مجموع الوسائل والعمليات التي تسمح بوضع السلع والخدمات المنتجة من قبل المؤسسات في متناول المستعملين و المستهلكين النهائيين»⁵⁶

وكخلاصة التعريف:

فإن النشاط التوزيعي هو ذلك النشاط الذي يساعد على انسياب السلع والخدمات المنتجة من المنتج إلى المستهلك او المستعمل بأكثر كفاءة وأكثر فاعلية وبالكمية المناسبة وفي الوقت الملائم عبر قنوات التوزيع الخاصة.⁵⁷

ملاحظة: يعد التوزيع نظام معقد يتطلب استثمارات مالية كبيرة ولهذا يتوجب على المؤسسة الاقتصادية ان ترسم استراتيجية يمكن من خلالها ان يلعب التوزيع دور في نجاح خططها التسويقية.

ثانيا: مطالب المشاركون في نشاط التوزيع

ما هي مطالب المشاركون في نشاط التوزيع؟ (وجهة نظرهم):

⁵² عبد الجليل مقدم: مطبوعة بيداغوجية بعنوان محاضرات في قنوات التوزيع، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة طاهري محمد، بشار، (2021-2022)، ص34.

⁵³ فاروق طيفور مرجع سبق ذكره. ص 129

⁵⁴ نفس المرجع

⁵⁵ نفس المرجع

⁵⁶ عبد الجليل مقدم، مرجع سابق. ص129.

⁵⁷ فاروق طيفور : مرجع سابق. ص129.

1 – المنتجون: يعمل المنتجون على اختيار أحسن قنوات التوزيع التي تسلكها السلع المنتجة في رحلتها من المنتجون وصولاً إلى المستهلكين النهائيين، فالمنتجون هم من يرسم خطط طرق التوزيع وكذا تحديد نظمته.

2 – المستهلكون: تتمثل مطالب الفئة المستهلكة من عملية نشاط التوزيع ما يلي:

***الراحة:** وهذا عن طريق توفر المتاجر في المراكز التجارية وبالقرب من الأحياء والتجمعات السكانية.

***الخدمة:** تسمح الخدمات المقدمة للمستهلك من الاختيار بين التجار على أساس الخدمات المقدمة لكل منهم، والذي تدفع مقابلها (الخدمات) تسمى معين.

3 – الوسطاء: نقصد بالوسطاء في عملية التوزيع بأنه مشروعات أعمال تتخصص في تقديم خدمات معينة تتعلق بشراء أو بيع السلع أثناء انسيابها أو تدفقها من المنتج على المستهلك النهائي.

فوجهة نظرهم تتمثل في الدور الذي يلعبونه في عملية التوزيع والخدمات التي يقدمونها.⁵⁸

يعرف الوسطاء كذلك

«بأنهم شركات أو أفراد أو جهات تتعامل مع المنتجات التي تنتجها المؤسسة الاقتصادية من وقت شرائها من المؤسسة أو الشركة التي يبيعها إلى المستهلك النهائي، بحيث تتغير أسعار المنتجات ارتفاعاً عند زيادة أعداد الوسطاء بسبب تحميل تكلفة النقل والتخزين والدعاية والإعلان من قبل كل وسيط للمنتج ليصل سعره النهائي عند وصوله إلى المتاجر بيد المستهلك.

***وظائف الوسطاء:**⁵⁹

1 – توفير المعلومات: تحتاج المؤسسة الاقتصادية أو الشركة إلى المعلومات المهمة حول قوى السوق والمنافسين بوضع خططها ولن يتأتى لها ذلك إلى عبر الوسطاء. وفي هذه الحالة يمكن اعتبار الوسطاء مركز المعلومات.

2 – الترويج: يقوم الوسطاء بترويج منتجات المؤسسة، لكي يتم شراءها واستهلاك سلعتها المنتجة.

3-التقليل من عدد الاتصالات والتبادلات: يقوم الوسطاء بالتواصل مع مختلف الجهات لبيع منتجات المؤسسة (الشركة). فهم يقومون بالمساعدة على تبسيط عملية الاتصال بين كل من المنتجين والمستهلكين

4 – التفاوض: أحياناً يقوم الوسطاء نيابة عن المؤسسة الاقتصادية أو الشركة بالتفاوض مع المشتري إلى سعر معين لبيع منتجات الشركة. يقلل من تكاليف المؤسسة الاقتصادية.

5 – التوزيع المادي: يوزع الوسطاء المنتجات إلى المستهلك وإلى كل من يطالب المنتج بدلاً من الشركة. خاصة وأن الوسطاء قادرين على تحقيق محاكاة أفضل بين كل من مطالب واحتياجات المستهلك وبين السلع المعروضة للبيع والاستهلاك.

6 – المخاطرة: يقوم بعض الوسطاء بشراء المنتجات من الشركة لصالحهم وبيعها، وتكمن المخاطرة هنا في ارتفاع أسعار النقل وتلف المبيعات وغيرها. وهنا تكمن أهمية الوسطاء فبمجرد أن تتحول السلع

⁵⁸ نفس المرجع. ص129 ص130.

⁵⁹ عبد الحليم مقدم، مرجع سبق ذكره، صص47-50.

المنتجة الى الوسيط تنتقل المخاطرة المتعلقة ببيع السلع الى الوسيط فهم من يتحمل الرهان بالربح او الخسارة.⁶⁰

*أنواع الوسيطاء: ينقسم الوسيطاء إلى

أ – **الوكلاء او السماسرة:** وهم أشخاص أو شركات يقومون بتمثيل الشركة في عملية البيع، ويتقاضون اجورهم في العادة على شكل عمولات على عمليات البيع ويقومون بالتفاوض والبيع نيابة عن المؤسسة، وهم لا يمتلكون المنتجات التي يبيعونها أصلا ويختلف الوكلاء عن السماسرة في أن السماسرة يقومون بهذا العمل بشكل مؤقت أو أقل من الوكلاء. تتجلى اهمية السماسرة والوكلاء كونهم يملكون كل المعلومات المتعلقة بالسوق، فبواسطتهم يتمكن العملاء من الحصول على المعلومات اللازمة.⁶¹

ب – **تجار الجملة:** وهم مجموعة من الجهات التي تعمل بعكس الوكلاء أي تقوم بشراء المنتجات (منتجات الشركة) وحيازتها لديهم، كما أنهم يمتلكون مخازن خاصة بهم وشركات خاصة بهم، فيشترون البضائع المختلفة وبكميات كبيرة جدا ويخزنونها في مستودعاتهم ومخازنهم حتى وقت بيعها، ولا يبيع هؤلاء المنتجات الشركة بشكل مباشر إلى المستهلك النهائي، بل يبيعونها إلى تجار أقل حجما يطلق عليهم تجار التجزئة بسعر أعلى من السعر الذي تم شراؤه من المؤسسة. وبناء على هذا فان تجار الجملة يعملون على تسهيل انسياب السلع من المنتجين التجار التجزئة فهم عبارة عن حلقة وصل بينهما

ج – **الموزعون: Distributor** هم أقرب الى تجار الجملة فهم يشترون البضائع بكميات كبيرة من المؤسسات او الشركات ويبيعون هذه البضائع على تجار التجزئة، ولكن هناك بعض الفروقات بينهم وبين تجار الجملة حيث نجد نطاق عملهم أوسع واشمل من تجار الجملة إضافة إلى امكانياتهم بيع المنتجات والبيع إلى المستهلك النهائي مباشرة دون أي وسيط آخر، وهي الميزة الرئيسية التي تميزهم عن تجار الجملة.

د – **تجار التجزئة Detailers:** وهم الافراد او المنشأة التي تشتري السلع والبضائع من تجار الجملة والموزعين ويبيعون هذه المنتجات الى المستهلك النهائي بسعر أعلى من السعر الذي تم الشراء به واهم ميزة تتميز بها البيع بالتجزئة هو التعامل المباشر مع المستهلك.⁶²

ما هي أهمية الوسيطاء:

1 – تقليل التكلفة المادية: حيث يقلل الوسيطاء التكلفة المادية على الشركات المصنعة (توفير النقل والمستودعات، وزيادة من العمال...الخ).

2 – الخبرة والاختصاص: يمتلك الوسيطاء خبرة عالية وقدرات عالية في التعامل مع حجوم عالية من المبيعات إضافة إلى امتلاكهم لجهات اتصال عديدة فيقومون بعملية البيع بشكل أفضل من غيرهم.

ثالثا: أهمية التوزيع⁶³

تكمن أهمية التوزيع في:

1 – خلق مناصب شغل والتقليل من البطالة: تتطلب عملية التوزيع توظيف عمال في مختلف المجالات المتعلقة بالتوزيع.

⁶⁰ المرجع نفسه، ص50.

⁶¹ عيد الحليم مقدم: نفس المرجع السابق، ص77.

⁶² المرجع نفسه

⁶³ عيد الجليل مقدم، مرجع سابق، ص ص 37-38 وانظر أيضا: فاروق طيفور، مرجع يابق، صص 131-132.

2 – خلق منافع متعددة مثل المنفعة المكانية عن طريق النقل (تخصيص أماكن للنقل كالمحطات)، أو المنفعة الزمنية بواسطة التخزين، والمنفعة الحيازية أو الملكية عن طريق توصيل السلع وتقديم الخدمات للمستهلك.

3 – خلق المنفعة الشكلية للسلع المنتجة ويتم ذلك عبر ابلاغ إدارة الشركة أو المؤسسة المنتجة بطلبات أو رغبات المستهلكين وحتى قياس آراءهم بخصوص السلع المطلوبة من جوانب متعددة (من حيث الشكل أو الوجود أو حتى الاستخدام وحتى في طرق وأساليب تغليف وتعليب السلعة).

4- خلق المنفعة الإعلامية: ويتم ذلك عن طريق الاشهار بهدف التعريف بالمنتج ودفع المشتري لشرائه

رابعاً: سياسات التوزيع

يتكون نظام التوزيع من:

1 – نظم التوزيع المباشر: يقوم المنتج بتوزيع سلعته الى المستهلك مباشرة دون الاعتماد على مؤسسات التوزيع المتوفرة في الاسواق⁶⁴

2 – نظم التوزيع غير المباشرة: تتم عملية التوزيع غير المباشرة بالاعتماد والاستعانة بالوسطاء كحلقة وهمزة وصل بين المنتج والمستهلك.⁶⁵

ويمكن التفرقة بين النظامين في استخدام أو عدم استخدام الوسطاء بين المنتج والمستهلك والغاية من النظامين هو توفير السلعة للمستهلك في المكان والوقت المناسب.

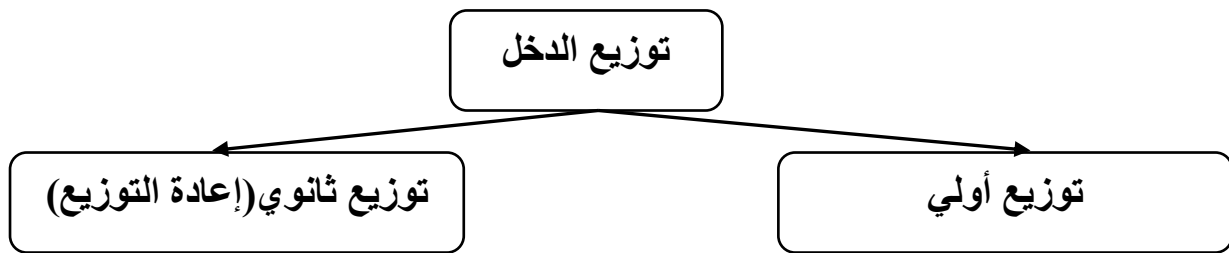
خامساً: أنواع التوزيع

أ- حسب وجود أو غياب الوسيط

توزيع مباشر ← غياب الوسيط

توزيع غير مباشر ← العملية يتخللها وسيط.

ب – أما حسب معيار المستفيدين من التوزيع



ج – تصنيف آخر للتوزيع

1- التوزيع الوظيفي: يقصد به توزيع عوائد الإنتاج، فهي يتم توزيع الدخل على عوامل الإنتاج الأربعة (الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم) حسب مساهمة كل عامل في العملية الإنتاجية.

⁶⁴ المرجع نفسه. ص ص 40-41.

⁶⁵ المرجع نفسه. ص 47.

2-التوزيع الشخصي: (اجتماعي نوعا): هو توزيع الدخل القومي على أفراد المجتمع بغض النظر عن مساهمة كل فرد أو عدم مساهمته في العملية الإنتاجية (مثلا الكل يأخذون مبلغ معين من الدولة)⁶⁶.

⁶⁶ كلاخي لطيفة: محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابن خلدون تيارت (2020-2021)، ص61.

سؤال نموذجي

حدد أنواع ووظائف الوسطاء في العملية التوزيعية؟.

المحور السابع الادخار والاستثمار

أولا الادخار:

يعد الادخار من المتغيرات الاقتصادية المهمة التي تدفع بعجلة الاقتصاد الى التطور و التقدم فهو احد المؤشرات الرئيسية لمدى نمو اقتصاد أي بلد و في هذه المحاضرة سنحاول تسليط الضوء على هذا المصطلح مبينا مفهومه وأهدافه و أهميته وانواعه.

1- مفهوم الادخار: تعددت تعاريف الادخار ومن أهمها ما يلي:

أ - « هو امتناع الأشخاص عن استهلاك جزء من مداخلهم ووضعها في المؤسسات البنكية وعدم تجميدها للاستفادة من الفائدة والمشاركة في الدورة الاقتصادية».⁶⁷

ب- «الادخار هو عبارة عن الفرق بين الدخل الجاري الممكن التصرف فيه (الدخل الكلي او الدخل العام) والجزء المخصص للاستهلاك».

ونقصد بالدخل الجاري الممكن التصرف فيه: هو الدخل الخام او هو الدخل الكلي الذي يتحصل عليه الفرد.

بمعنى يعرف الادخار باختصار على انه: «الفرق بين الدخل والاستهلاك».⁶⁸

ويعرف أيضا «هو تنازل المستهلك عن جزء من دخله وايداعه لدى المؤسسات المالية للاستفادة من الفائدة التي تمنحها له والمشاركة في الدورة الاقتصادية.

ملاحظة:

يجب الإشارة إلى أن الدخل في بعض المرات لا يستخدم في عملية الاستثمار ذلك لان جزءا منه ربما يكتنز.

ويعرف أيضا «استهلاك مؤجل يتنازل عبره الفرد عن اشباع حاجة معينة راهنة وانية بهدف توفير الأموال اللازمة لإشباع رغبات محتملة في المستقبل وذلك دون ان يكون هذا الفرد على استعداد لتحمل أي مخاطر»⁶⁹

ويعرف كذلك بأنه:

عبارة عن اقتطاع جزء من الدخل بهدف الانتفاع به مستقبلا بشرط ان يأخذ طريقه إلى الاستثمار بشكل مباشر أو غير مباشر».

الاستنتاج:

من كل هذه التعاريف ماذا نلاحظ: نلاحظ وجود شرطين لأن نقول بان هذا الجزء من الدخل هو ادخار
=> 1 - الادخار يجب ان يأخذ منه منفعة مستقبلية.

2 - يجب ان نقوم باستثماره سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

⁶⁷ فاروق طيفور مرجع سبق ذكره. ص 137. نقلا عن فيصل بوطيبة: مدخل الى علم الاقتصاد، دار الجسور للنشر الجزائر، ط2 2018. ص 148.

⁶⁸ الادخار والاستثمار من المنصة E-learning Dz www.youtube.com اخر زيارة 16 افريل 2025.

⁶⁹ شقيري نوري موسى وآخرون، إدارة الاستثمار، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، b1، 2012، ص ص 18-19.

2- أهمية الادخار: 70

- تحريك عجلة الاقتصاد *تجنب الازمات المالية الفجائية.
- تحسين مستوى المعيشي للأفراد *تحرير المركز المالي للأفراد والمؤسسات.
- الزيادة في الإنتاج *تحرير المركز المالي للدولة امام المؤسسات المالية الدولية.
- توسيع مجال الاستثمارات. * تقليل الطلب على السلع المستوردة من الخارج.
- تقوية رأسمال المساهم في الاستثمار.
- توفير السيولة المالية بدل من اكتناز الأموال.
- الاستفادة من الفوائد المقدمة من البنوك.

3- أنواع الادخار:

يقسم الادخار على نوعين رئيسيين هما:

***الادخار الاختياري:** هو الذي يقوم به الفرد طوعا أي بمحض ارادته دون أي ضغوط وذلك بامتناعه عن استهلاك جزء من دخله الصافي⁷¹ ويعرف أيضا على انه:

«هو ادخار حر يقوم به الفرد طوعا واستجابة لإرادته ورغبته نتيجة لموازنته بين وضعين:

*وضع إقدامه على إنفاق دخله.

*ووضع إمساكه على هذا الانفاق.

بمعنى يقوم بقياس المنفعة المستقبلية من هذه العملية (أي الموازنة)⁷².

أهم السياسات التي ترفع من الادخار الاختياري (الحر) هي:

- زيادة الوعي بين المواطنين في أهمية الادخار الحر بالنسبة لهم في المستقبل.
- توفير الضمانة والثقة في الادخار عن طريق توفير مؤسسات مالية تحظى بالثقة والقبول لدى مختلف فئات المجتمع.
- تطوير المؤسسات الادخارية يشترط لتطوير الادخار الاختياري وذلك بتوسيعها وتحسين خدماتها وتطوير المنظومة المالية داخل الدولة.

⁷⁰ تم تحديد أهمية الادخار بتناول مجموعة من المراجع.

⁷¹ فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره، ص 137 نقلا عن فيصل بوطيبة، مرجع سبق ذكره. ص148.

⁷² الادخار و الاستثمار من منصة E-learning Dz مرجع سبق ذكره.

*الادخار الاجباري:

«هو الذي يجبر فيه الشخص عن القيام بهذا الادخار نتيجة لأسباب معينة وتنتم هذا النوع من الادخار، بسبب مجموعة من القوانين والقرارات الحكومية، على شاكلة التأمينات، الضمان الاجتماعي، الرسوم، الضرائب...الخ».⁷³

ويعرف أيضا:

هو ادخار يجبر عليه الشخص نتيجة لمقتضيات قانونية أو لقرارات حكومية أو قرارات الشركات وقد انتشر هذا النوع من الادخار في الاقتصاد بصفة رئيسية في المجالات التالية:

- الادخار التقاعدي (الضمان الاجتماعي).

- ادخار الشركات: يكون بقرار من مجلس الإدارة للشركة بهدف دعم احتياطياتها أو عدم توزيع جزء من أرباح الشركة بهدف التحويل الذاتي ويترتب عن ذلك تناقص في الأرباح الموزعة على المساهمين.

- الادخار عن طريق الضرائب: تغذية خزانة الدولة وتوظيفه في التنمية.

4-العوامل المؤثرة في الادخار⁷⁴:

1 – مستوى الدخل: كلما كان مستوى الدخل مرتفع كلما زادت قيمة المدخرات وهذا بشرط أن المستهلك لا يتجه إلى الاسراف في الانفاق الاستهلاكي.

2 – سعر الفائدة: كلما كان سعر الفائدة المقدم من طرف المؤسسات المالية وعلى رأسها البنوك مرتفعا كلما ارتفعت نسبة الادخارات من قبل الافراد والمؤسسات.

3 – الاستقرار السياسي: يعد الاستقرار السياسي من العوامل المؤثرة في الادخار فكلما كان الاستقرار كانت هناك بيئة ملائمة للادخار وايداع الأموال في المؤسسات الاقتصادية والعكس صحيح (الرأسمالي هدفه الربح لكنه جبان).

4 – ثبوت العملة: وهذا أيضا مربوط بالوضع السياسي والاقتصادي للدولة فكلما كان هناك ثبوت للعملة (عدم انخفاض قيمتها) كلما كان هناك ادخار.

5 – العادات والتقاليد المتعلقة بالاستهلاك: إذا كان المجتمع له ثقافة استهلاكية فإن معدل الادخار ينخفض وإذا كان للأفراد مجتمع ميول ادخارية فإن مستوى الادخار يرتفع.

⁷³ الادخار و الاستثمار من منصة E-learning Dz مرجع سبق ذكره.

⁷⁴ تم تحديد العوامل المؤثرة في الادخار بتناول مجموعة من المراجع

ثانيا: الاستثمار

1- مفهوم الاستثمار: هناك مجموعة من التعاريف نذكر منها

الاستثمار «هو ذلك الجزء من الدخل المخصص لشراء المعدات والعقارات او للتوظيف المالي».⁷⁵ وتعريف أيضا: «هو استخدام المالي او تشغيله بقصد تحقيق ثمرة هذا الاستخدام فيكثر المالي وينمو على مدى الزمن».⁷⁶

والاستثمار في معناه العام هو الزيادة والنمو وتفعيل كل الجهود بهدف العمل على زيادة المال. كما يعرف «على أنه التخلي عن الأموال التي يملكها الفرد في لحظة معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلا تعوضه عن القيمة الحالية. اذن نستنتج ان الاستثمار هو تضحية بقيم (مبالغ) في الوقت الراهن مؤكدة في سبيل الحصول على قيم أكبر غير مؤكدة في المستقبل بشرط ان يكون المبلغ الإجمالي أكبر من المصاريف الأولية».⁷⁷

2- أهمية الاستثمار:

- أ – الأهمية الاقتصادية: ⁷⁸زيادة المداخل *زيادة الإنتاج *تحقيق الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي وبالتالي التحرر من التبعية *زيادة في ميزان المدفوعات وارتفاع سعر صرف العملة.
- ب – الأهمية الاجتماعية: -رفع القدرة الشرائية للمواطن وهذا بزيادة خلق مناصب شغل وارتفاع الأجور *يحقق الرفاهية للمواطن بصفة عامة.
- ج – الأهمية السياسية: يحقق الاستقرار السياسي بفعل التنمية المحققة
- *التحرر من التبعية للأجانب مما يعطي الحرية في اتخاذ القرارات السياسية بعيدا عن الضغوط المفروضة من المؤسسات المالية الدولية او الدول.

3- مصادر تمويل الاستثمارات: ⁷⁹

هناك مصدران يمولان الاستثمارات:

أ – المصادر الداخلية:

- التمويل الذاتي: ينشأ نتيجة الاحتياطات والادخارات والمؤنات والاهتلاكات.
- المساهمين: بدخول مساهمين (شركاء) جدد أو بزيادة حصة الشركاء.

ب – المصادر الخارجية: ويتكون عن طريق:

- القروض البنكية بمختلف أنواعها والتي يترتب عنها فوائد.

⁷⁵ فاروق طيفور مرجع سبق ذكره. ص 139.

⁷⁶ الادخار و الاستثمار من منصة E-learning Dz مرجع سبق ذكره

⁷⁷ براهيم بن حراث حياة، سياسة و استراتيجية الاستثمار (دروس وتمارين)، مطبوعة علمية بيداغوجية مقدمة لطلاب السنة الثالثة ليسانس، تخصص مالية المؤسسة، قسم العلوم المالية و المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (2019-2020). ص5.

⁷⁸ تم تحديد الأهمية من مراجع متعددة.

⁷⁹ فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره. ص 140 ص141.

- الإعانات: هيبات مالية تحصل عليها المؤسسة من طرف الدولة ولا تقوم بإرجاعها وتكون بشكل مباشر أو غير مباشر مثل الاعفاء الضريبي.

4-تصنيف الاستثمارات:⁸⁰

تصنف الاستثمارات الى:

1 – الاستثمار التعويضي او الاحلالي: «وهو الاستثمار الذي يحافظ على نفس الطاقة الإنتاجية، أي هو ذلك الاستثمار الذي يهدف إلى بقاء رأس المال على مستواه وذلك بتعويض ما تم اهلاكه.

2 – الاستثمار الصافي: فهو ذلك الاستثمار الذي يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية بمعنى هو الزيادة في رأس المال من أجل الزيادة في الطاقة الإنتاجية.

وبالتالي: فإن: الاستثمار الإجمالي هو الذي يتضمن الاستثمارين الاحلالي والصافي.

الاستثمار الإجمالي = الاستثمار الصافي + الاستثمار الاحلالي.

⁸⁰ فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره، ص ص 140 – 141.

سؤال نموذجي

1- ما هي العوامل المؤثرة في الادخار؟

2- أذكر مصادر تمويل الاستثمار؟

المحور الثامن: النقود

أولاً: التطرق إلى المراحل التاريخية للعملية الإنتاجية.

عرف تطور الإنتاج ثلاث مراحل تاريخية:

أ – مرحلة الإنتاج لإشباع الحاجة = > المشاعية البدائية

ب – مرحلة الإنتاج من أجل المبادلة = > ظهور التخصص ووجود فائض في الإنتاج الاقتصادي يتطلب مبادلتها مع أفراد أخرى. كنتيجة لزيادة عدد الأفراد الأسرة وسعيهم إلى زيادة الإنتاج للمحافظة على استمراريتهم وبقائهم مما دفعهم إلى التعاون وبالتالي ظهور فائض في الإنتاج⁸¹

ملاحظة هامة: يختلف الإنسان في ميزاته الذهنية والعقلية مما سيوافق مع مهارته = > هذا يؤدي إلى تخصص الأفراد في مجالات يحسنون إنتاجها = > مما دفع لزيادة الإنتاج في السلع (سلع معينة) = > التخصص = > المبادلة.

ج – مرحلة الإنتاج الرأسمالي: هذا الإنتاج ليس الاستهلاك أو المبادلة فقط وإنما ينتج عنه إنشاء المصانع والمؤسسات والتي تزيد من الإنتاج والذي يقود للاستثمار لزيادة وتوسيع رؤوس الأموال.

ترجع للمرحلة الثانية (ب):

أولاً: ماذا يقصد بالمبادلة:

«هي عملية التنازل عن شيء مقابل الحصول على شيء آخر وتعتبر همزة وصل بين منتج السلعة ومستهلكها».⁸²

ثانياً: المقايضة:

«هي عملية وسطية بين التوزيع والاستهلاك إذ تسمح للمتعاملين الاقتصاديين بتبادل المنافع، فهي أسلوب من أساليب التوزيع الذي يتوسط الاستهلاك بين الإنتاج والتوزيع».⁸³

السؤال كيف نتبادل؟

لا يتم عملية المبادلة إلا إذا كان هناك فائض من الإنتاج لسلعة معينة.

السؤال الثاني: ما هي أول شكل من أشكال المبادلة؟

المقايضة (Troc/ Barter) كأول شكل من أشكال المبادلة:

تعريف المقايضة:

«هي عملية تنازل الفرد عن سلعة أو خدمة يكون غير محتاج إليها مقابل الحصول على سلعة أو خدمة أخرى يكون محتاج إليها دون استعمال أي وسيط».⁸⁴

سلعة – سلعة

⁸¹ أكرم محمود الحوراني وعبد الرزاق حسن حساني، النقود والمصارف، كلية الاقتصاد، منشورات. جامعة دمشق، دمشق سوريا، (2010 – 2011). ص 23.

⁸² يوسي قادة، ملخص في الاقتصاد والمناجمنت لسنة 3 تسيير واقتصاد، الوحدة: النقود، من الموقع <http://3as.ency.education> الصيغة PDF.

⁸³ هادي خليل: النقود: المفهوم والأهمية، كلية إدارة الأعمال، الجامعة السورية الخاصة من الموقع: <https://spu.edu.sy>. الصيغة PDF
⁸⁴ صافىة محمد: اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال، مطبوعة موجهة للطلبة السنة الثانية، قسم العلوم المالية والمحاسبة: كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2022. 2023. ص 14.

← سلعة - خدمة

← خدمة - خدمة

ولكن يعد تطور الإنتاج وزيادة السلع ظهرت هناك عراقيل في تطبيقها اعتبرت بمثابة سلبيات:

1 - نظام المقايضة ليس مقياسا مناسباً وسهلاً لقيم التبادل لأنه من الصعوبة إيجاد وحدة قياس موحدة خاصة عندما تكون السلع كثيرة وحاجات الناس متعددة ومختلفة.

مثال: إذا أردت ان تشري مجموعة من السلع ولديك سلعة واحدة فقط من الزيتون مثلاً: لا بد لك من معرفة كم يساوي الزيتون مع هذه السلعة التي ترغب شراءها (القمح، اللحم، التمر... الخ) = عملية معقدة وصعبة جداً.

مثال: إذا أردنا معرفة عدد نسب مبادلة هذه السلعة في السوق مع سلع أخرى هناك قانون رياضي خاص:

$$T = n(n-1)/2$$

حيث T هو: عدد نسب المبادلة

n هو: عدد السلع الموجودة في السوق.

فمثلاً لدينا 10 سلع متواجدة في السوق، فلمعرفة عدد نسب المبادلة يطبق القانون⁸⁵

$$T = n(n-1)/2$$

$$= (10-1)10 / 2$$

$$= 2/10 \times 9 = 45$$

2 - صعوبة التوفيق بين رغبات المتعاملين المستهلكين أي صعوبة إيجاد شخص يرغب في السلعة التي تريد مبادلتها، فهناك صعوبة في إيجاد التوافق المطلوب في رغبات المتعاملين البائع والمشتري أو في السوق.

3 - صعوبة تجزأت بعض السلع التي لا تقبل التجزئة كالماشية والبقر والجمال

4 - صعوبة إيجاد معدل موحد للتبادل بسلعة أخرى وهذا لصعوبة التجزئة كما ذكر سابقاً.

مثال: 2 كلف تفاح أبادلها ب 4 كلف من الشعير عن شخص (x) وعند شخص (z) يغير نسبة التبادل ليصبح 2 كلف من التفاح ب 5 كلف من الشعير مثلاً.

5 - صعوبة مقايضة الخدمات بالسلع.

6 - لا تستخدم كأداة للاختزان القيم والثروة لأنها ستتلف وتفسد وتكون أيضاً عرضة للسرقة وباختصار يمكن القول ان المقايضة لا تسمح بالادخار. وبالتالي يوجد صعوبة كبيرة في التخزين⁸⁶.

بناء على هذه الصعوبات، أجبر الانسان للبحث عن بديل أو إيجاد شكل آخر من أشكال المبادلة:

⁸⁵ (د،م)، نشأة النقود وتطورها، المحاضرة الأولى من الموقع: www.unvi-constantine-Dz أمر زيارة 3 ماي 2015.

⁸⁶ عبد المنعم السيد علي ونزار العيسى: النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 17 ص 25. وانظر أيضاً: هادي خليل، المرجع السابق، ص 04.

وبالتالي السؤال الذي يطرح هنا:

ما هي الشكل الثاني من اشكال المبادلة؟

قيل الإجابة على هذا السؤال

لابد من التطرق إلى إيجابيات المقايضة:

*ساهمت المقايضة في تسويق السلع بين مختلف المنتجين.

*سايرت مراحل الإنتاج.

*ساهمت في تلبية حاجات الافراد في مختلف المجتمعات.

*اعتبرت مرحلة أساسية من مراحل تطور الإنتاج⁸⁷.

ملاحظة: المقايضة مازالت تستخدم في حدود ضيقة.

قلنا اجبر الانسان للبحث عن بديل او إيجاد شكل آخر من أشكال المبادلة حيث سعى على إيجاد وسائل أخرى تمثلت في إرجاع قيم كل السلع إلى قيمه سلعة واحدة وهذا ما يسمى بالنقود السلعية وقد استخدم الشاي، الملح، الحجارة الكريمة وأخيرا الذهب والفضة كنقود سلعية ، وللملاحظة فالنقود السلعية بدأت بأشياء بدائية:

مثلا: 1 كغ ملح — 10 كغ تمر

1 كغ ملح — خبزة واحدة

1 كغ ملح — 3 لحم

ثالثا: النقود

1 -تعريف النقود: هناك مجموعات من التعاريف المقدمة لتعريف النقود، إلا أننا نقتصر على تعريفين فقط، تعرف النقود على:

النقود هي كل ما تفعله النقود، أي كل وسيط في عملية التبادل يمكنه القيام بوظائف النقود ويحظى بالقبول العام.⁸⁸

وتعرف أيضا:

«النقود هي أي شيء يحظى بالقبول العام بحكم القانون في الوفاء بالتزاماته ويستخدم كوسيط في التبادل وكوحدة للحساب ومخزن للقيم وأداة لتسوية المدفوعات الآجلة».⁸⁹

2 -خصائص النقود:⁹⁰

1 – تتمتع بالقبول العام بين الافراد في المجتمع.

⁸⁷هادي خليل، مرجع سابق، ص04.

⁸⁸ ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد ج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2014، ط2، ص 17.

⁸⁹ بوعزارة أحلام: الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، تخصص: جميع التخصصات، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، 2023، ص4

⁹⁰ المرجع نفسه، ص ص 4 – 5.

- 2 – تكون نادرة نسبيا.
- 3 – تتمتع بثبات نسبي في قيمتها
- 4 – أن تكون غير سريعة التلف وسهلة الاحتفاظ والحمل.
- 5 – أن تكون سهلة التمييز ووحداتها متماثلة من حيث الوزن والشكل.
- 6 – أن تكون قابلة للتجزئة دون انخفاض قيمتها (10 دج = 5 دج + 5 دج).

3- وظائف النقود:⁹¹

أ – **وسيط لمبادلة:** ليس الغاية من النقود استهلاكها مباشرة بل هي وسيلة للحصول على السلع والخدمات والأصول المالية دون اللجوء إلى المقايضة.

ب – **مستودع للقيم:** نطرح سؤال هنا لماذا تحتفظ بالنقود هل لجمالها أو جمال شكلها = > فأنت تحتفظ بها لأنك تحتفظ بقيمة معينة لشراء مجموعة من السلع، فالأفراد يحتفظون بالنقود ليس لذاتها وإنما بهدف إنفاقها في المستقبل لشراء سلع استهلاكية أو استثمارية.

ج – وحدة لقياس القيمة (مقياس للقيمة):

يستخدم النقود كوحدة حساب أو معيار لقياس قيم السلع والخدمات، فهي أداة محاسبية يحدد كل بلد وحدة معينة خاصة به كالدينار في الجزائر مثلا.

ولشرح: نحن نقيس وزن السلع _____ ب كـ

ونقيس طول _____ ب المـ

ونقيس السلعة _____ بالنقود

د – معيار للمدفوعات الآجلة (وسيلة للمدفوعات الآجلة):

تستخدم النقود كأداة لتسديد كافة الالتزامات المستقبلية سواء كانت ناتجة عن الافتراض أو لعمليات الشراء.

4- أشكال النقود:

يرتبط أشكال النقود وأنواعها من المراحل التاريخية:

أ – **النقود السلعية:** هي النقود التي تتعادل قيمتها السوقية مع قيمتها كنقود. فهي عبارة عن أي سلعة يتم التوافق والاتفاق عليها كمعيار يصلح ان يكون مقياسا للقيمة وأداة تسوية المدفوعات العاجلة والآجلة.

⁹¹ حاج موسى سهيلة: تحليل وضبط قيمة العملة من وجهة نظر إسلامية، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير: تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (2008، 2009)، ص ص 30 – 31. وانظر أيضا: بوعازة أحلام، مرجع سابق، ص ص 1 – 7.

ب – **النقود المعدنية**⁹²: هي تلك النقود المصنوعة أو المسكوكة من المعدن كالبرونز أو الذهب أو الفضة، وهي تحمل شكلان:

1 – نقود معدنية كاملة

2 – نقود معدنية مساعدة

ويمكن الفرق بينهما كون ان النقود المعدنية الكاملة تتعادل قيمتها القانونية مع قيمتها كمعدن فمثلا لدينا قطعة معدنية مقدرة ب 100 دج وإذا أردنا بيعها كسلعة فلا بد ان تكون قيمتها 100 دج.

ج – **النقود الرمزية أو الورقية**: التي ليس لها قيمة ذاتية وإنما قيمتها تستمد من قانون إصدارها (الفرق بين (أ) و(ب)، سهولة الحمل وقابلية للتجزئة). والفرق بين (ب و ج) هو ان الورقية أقل تكلفة في الإصدار وأكثر مرونة في الإصدار.⁹³

د – **النقود الائتمانية أو البنكية**: وهي نقود مشتقة من الودائع الأساسية حيث يقوم البنك بخلق ودائع جديدة تفوق كثيرا قيمة الودائع الأولية وتعادل حجم القروض التي قدمها البنك من خلال ما يسمى خلق الائتمان.

ه – **النقود الالكترونية**: وهي قيمة نقدية مخزنة بطريقة الكترونية على وسيلة الكترونية كبطاقة الذاكرة يتم وضعها للمستخدمين لاستعمالها بدلا من الأوراق النقدية، ويمكن أن تعرف على أنها " عبارة عن القيمة المخزنة أو آليات الدفع المدفوعة مسبقا لتنفيذ الدفعات عن طريق أجهزة بيع خاصة وإنشاء النقل بين أداتين أو شيكات الحاسوب المفتوحة كالأنترنت.⁹⁴

⁹² عودة عبد الخالق: درس مفصل النقود، تعمق وفهم الموضوع بشكل أكبر، توب أكاديمي من الموقع: www.topacademy-dz.com آخر زيارة 12.03.2025.

⁹³ بوعزارة أحلام، نفس المرجع، ص ص 8 – 10.

⁹⁴ صاقيه محمد، مرجع سبق ذكره. ص 23 – 24.

سؤال نموذجي

حدد الفرق بين المقايضة والنقود السلعية؟

المحور التاسع: التضخم

أولاً: تعريف التضخم:

يعتبر التضخم ظاهرة اقتصادية تعاني منه أغلب اقتصاديات الدول، فما هو التضخم؟

التعريف الأول: أموال كثيرة تطارد سلعا وخدمات قليلة»⁹⁵.

هناك احتمالين لهذا الوضع:

- 1 – بدء تراجع الاقتصاد فكلما ضعف الاقتصاد نكون امام سلع وخدمات قليلة.
- 2 – دخول أموال للبلاد (دون وجود مقابل لسلع) خارج الإنتاج وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع سعر السلع والخدمات.

تعريف ثاني:

هو حركة صعوديه للأسعار تتصف بالاستمرار الذاتي الناتج عن فائض الطلب الكلي عن قدرة العرض أو هو ارتفاع مستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات عبر الزمن. ويعاني منه الاقتصاد⁹⁶

تعريف ثالث :

هو الارتفاع المتزايد في أسعار السلع والخدمات ناتجا عن زيادة كمية النقد بشكل يجعله أكبر من حجم السلع المتاحة ، أو بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج .(عناصر الإنتاج هي : العمل ، الطبيعة ، رأس المال ، التنظيم)⁹⁷

ومن هذين التعريفين يتطلب التضخم توفر الشروط التالية :

- 1 – ارتفاع مستمر للأسعار وليس مؤقت لظروف طارئة. فبناء على هذا التعريف فارتفاع الأسعار بشكل منقطع وغير مستمر أو في حالة ما يكون الارتفاع قليل جدا وغير محسوس لا يعد تضخما.⁹⁸
- 2 – ارتفاع في المستوى العام للأسعار بمعنى جل السلع وليس في بعض السلع فقط

ثانياً: أسباب التضخم:

ينشأ التضخم نتيجة مجموعة من الأسباب نذكر أهمها:

- 1 – تزايد الطلب الكلي بمعدل أكبر من العرض الكلي ويطلق عليه تضخم الطلب.
- 2 – يظهر نتيجة لزيادة التكاليف المتعلقة بالإنتاج وبالتالي ينخفض العرض الكلي من السلع والخدمات مثل ارتفاع أسعار الطاقة.
- 3 – التضخم الناتج عن الاستيراد (التضخم المستورد): الكثير من الدول تعتمد على البضاعة المستوردة من الخارج فإذا ارتفعت ثمن السلعة بالبلد المنتج فحتماً سترتفع في البلد المستورد وينقسم إلى قسمين:
 - 1 – ارتفاع السلع الاستهلاكية بالبلد المنتج.
 - 2 – ارتفاع أسعار المكونات المستوردة التي تدخل في الصناعة المحلية.

⁹⁵ فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره، ص 148. نقلا عن: فيصل بوطيبة، مدخل لعلم الاقتصاد، دار جسور للنشر الجزائر. ط2، 2018، ص 69.

⁹⁶ نفس المرجع السابق.

⁹⁷ محمد خنوش ، الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية ، دار أجيال الرقمي للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2023 ، ص78

⁹⁸ ضياء مجيد الموسوي، مرجع سبق ذكره. ص104.

ثالثاً: قياس التضخم: 99

يستخدم لقياس نسبة التضخم وفي الغالب مؤشر أسعار المستهلك بالرغم من وجود مؤشرات أخرى إلا أن أسعار المستهلك هي الأسهل للتطبيق ويمكن حساب معدل التضخم في أبسط صورة عن طريق المعادلة التالية: المستوى العام للأسعار في سنة ما – المستوى العام للأسعار في السنة التالية $100 \times$

المستوى العام للأسعار في السنة السابقة

مثال لتوضيح طريقة حساب الرقم القياسي للأسعار ومنه التضخم.

لنفرض أن سلعة الاستهلاك تتكون من أربعة سلع فقط في اقتصاد ما (سلعة بسيطة للتوضيح فقط)، هذه السلع هي: خبز، حليب، معطف، حذاء

السلعة	سعر السلعة سنة 2020	سعر السلعة سنة 2021	سعر السلعة سنة 2022	سعر السلعة سنة 2023
خبز	05	08	10	15
حليب	20	25	30	35
معطف	100	122	130	140
حذاء	75	85	100	140
المجموع	200	240	270	300

ملاحظات على الجدول:

نلاحظ أن كلفة السلة الاستهلاك تزداد من سنة إلى أخرى

أولاً: لا بد لنا من اختيار سنة الأساس (المرجع الذي تقارن به) وعادة تكون أول سنة ولتكن سنة 2020.

إذن لدينا: 200 _____ 100% بالنسبة لسنة 2020.

❖ سنة 2021:

$$\begin{array}{l} \text{لدينا : 200} \leftarrow 100\% \\ \text{240} \leftarrow \% X \\ \text{❖ سنة 2022:} \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{ومنه } \% X = \frac{100 \times 240}{200} = 120\% \end{array}$$

$$\begin{array}{l} \text{لدينا : 200} \leftarrow 100\% \\ \text{270} \leftarrow \% X \\ \text{❖ سنة 2023:} \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{ومنه } \% X = \frac{100 \times 270}{200} = 135\% \end{array}$$

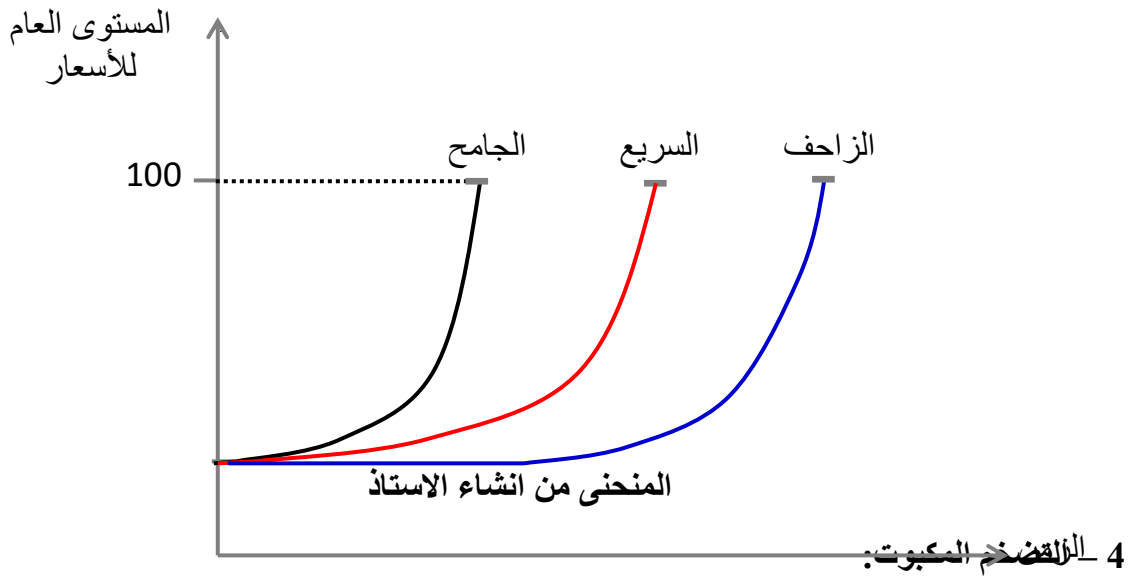
$$\begin{array}{l} \text{لدينا : 200} \leftarrow 100\% \\ \text{300} \leftarrow \% X \\ \text{❖ سنة 2024:} \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{ومنه } \% X = \frac{100 \times 300}{200} = 150\% \end{array}$$

99 أحمد سلامة شمعون: تعريف التضخم وطريقة حسابه، مبادئ الاقتصاد الكلي، المقررات المفتوحة، open courses، عمادة التعلم الإلكتروني، جامعة الملك خاصة على منصة يوتيوب: www.youtube.com ، آخر زيارة 12 ماي 2025.

قراءة النتائج:

- 1 – ارتفعت نسبة الأسعار من سنة 2022 إلى سنة 2021 بنسبة $100 - 120 = 20\%$ (معدل التضخم هو 20%)
- 2 – ارتفعت سنة الأسعار من سنة 2020 إلى سنة 2022 بنسبة: $100 - 135 = 35\%$ (معدل التضخم من سنة 2020 إلى 2022 هو 35%).
- 3 – ارتفعت نسبة الأسعار من سنة 2020 إلى 2023 بنسبة: $100 - 150 = 50\%$ (معدل التضخم من سنة 2020 إلى 2023 هو 50%).
- رابعاً: أنواع التضخم:¹⁰⁰

- 1 – **التضخم الزاحف:** هو ارتفاع بطيء في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية طويلة يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة خلال مدة طويلة.
- 2 – **التضخم السريع:** هو ارتفاع مستمر لمستوى الأسعار تحدث بسرعة خلال فترة زمنية متوسطة يؤدي إلى تدهور قيمة العملة.
- 3 – **التضخم الجامح:** هو ارتفاع المستوى العام للأسعار بوتيرة سريعة جداً خلال فترة زمنية قصيرة يؤدي إلى انهيار قيمة العملة. مما يضع اقتصاد البلد في خطر.



- هو عبارة عن تدخل الحكومة لتثبيت الأسعار بصورة رسمية بحيث لا يلاحظ الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار، ويؤدي هذا النوع من التضخم إلى:
- 1 – اختفاء السلع من الأسواق، 2 – ظهور السوق السوداء.

5 – التضخم المستورد: ارتفاع عام في مستوى الأسعار المحلية نتيجة انسياب التضخم العالمي إلى الدولة عبر الواردات. التي تستوردها من الدول الأخرى، ومن ثم كلما كانت السلع المستوردة مهمة وضرورية من السلع الاستهلاكية للمواطن كلما زادت الضغوط التضخمية من الدول الخارجية الأخرى¹⁰¹

خامسا: آثار التضخم:102

يؤثر التضخم على معيشة الافراد في أي مجتمع وكذا على أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة وبنسب متفاوتة نذكر أهمها:

1 – تأثير التضخم على توزيع الدخل:

أ – على أصحاب الدخل الثابتة:

*يقلل القدرة الشرائية للنقود التي يملكها الفرد.

*يؤثر التضخم على مدخرات الافراد: فارتفاع سعر السلع والخدمات يؤدي بالفرد إلى دفع مبالغ كثيرة لشراء هذه السلع والخدمات لاستهلاكها مما يؤثر سلبا على الادخار لأن الفرد المستهلك دخوله محدودة فكلما زاد ارتفاع الأسعار او معدل التضخم كلما قل الادخار: مما يزيد من فقر هذه الفئة.

ملاحظة: فئة أصحاب الدخل الثابتة: مثل من يملك عقارات قديمة لإيجار.

ب – على أصحاب الدخل الناشئة أو المتغيرة: (رجال أعمال، تجار):

تستفيد هذه الفئة من وجود تضخم، فإذا زادت الأسعار مثلا في السلع والخدمات فإن هذه الفئة سترفع اسعار سلعها فمثلا:

إذا زادت أسعار السلع والخدمات في دولة ما سيزيد الطبيب من سعر الزيارة (زيارة المريض له).

2 – تأثير التضخم على المديونية:

يستفيد المدين من التضخم عكس الدائن وذلك لان المدين يقترض مبلغا من المال ويعيده في فترة لاحقة بأقل قيمة نظرا للارتفاع المستمر للأسعار.

3 – تأثير التضخم على ميزان المدفوعات:

ميزان المدفوعات هو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل المبادلات الدولية بين الدولة وباقي دول العالم ويشمل بالإضافة إلى حساب الصادرات والواردات مع سلع وخدمات مجموع الاستثمارات المالية والمنح والاعانات الخاصة والعامة وفي حالة التضخم يلاحظ:

*يرتفع أسعار الصادرات ومع المنافسة الدولية تتوقع انخفاض الصادرات وانكماشها.

*تصبح الواردات أرخص نسبيا وهذا ما يؤدي إلى زيادتها وبالتالي يصبح كساد المنتج المحلي وزيادة كبيرة في الواردات من الخارج.

*إحجام رؤوس الأموال الأجنبية للتدفق إلى الداخل بسبب انخفاض العائد الحقيقي على الاستثمارات.

¹⁰¹ (د.م)، التضخم المستورد والبدائل المحلية للمواجهة، صحيفة الوطن، يومية سياسية مستقلة، من الموقع: www.alwa.tam.ac آخر زيارة 14 ماي 2025.

¹⁰² فاروق طيفور، المرجع السابق، ص ص 151 – 152.

*تحويل رؤوس الأموال الوطنية إلى عملات أخرى وهروب رؤوس الأموال لدول أخرى.¹⁰³

سادسا: علاج التضخم:¹⁰⁴

لكي تعالج الدولة التضخم لابد لها من انتهاج سياستين:

- *أولا: سياسة الطلب: الحد من الزيادة في الطلب الكلي على السلع والخدمات عبر اتباع سياسة مالية ونقدية انكماشية إلى زيادة الضرائب وتخفيض الانفاق الحكومي والحد من الإصدار النقدي.
- ثانيا: سياسات العرض: زيادة العرض الكلي من السلع والخدمات وذلك من خلال ربط الزيادة في الأجور بما يتمشى مع الزيادة الإنتاجية واستغلال الطاقات في المشروعات وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية.

¹⁰³ المرجع نفسه، ص 152.
¹⁰⁴ نبيل صلاح العربي: أنواع التضخم وعلاجه قسم التمويل والاقتصاد، كلية إدارة الأعمال جامعة طيبة على منصة اليوتيوب: www.youtube.com/@nabil.elarabi آخر زيارة: 1 ماي 2025.

سؤال نموذجي

كيف يؤثر التضخم على توزيع الدخل؟

المحور العاشر: البطالة

I مفهوم البطالة

هناك مجموعة من التعاريف لتحديد مفهومها:

أ – التعريف الأول: 105

«هو عبارة عن ظاهرة اختلال في التوازن في سوق العمل بحيث لا يتمكن جزء من قوى العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج بالرغم من قدرتهم على القيام بالعمل»

ب - التعريف الثاني:

«يقصد بالبطالة وجود فئة من المجتمع قادرة على العمل (مؤهلين له) وراغبين فيه وموافقين على الولوج فيه في ظل الأجور السائدة ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة». 106

ج – التعريف الثالث:

البطالة هي عبارة عن ظاهرة اقتصادية واجتماعية وتعني تعطل العامل إما جزئيا أو كلياً، والبطال هو كل شخص قادر على العمل و يبحث عنه و يرغب فيه و يقبله عند مستوى الأجر السائد لكن دون جدوى وفي فترة زمنية معينة ومحددة. 107

من خلال هذه التعاريف يقتضي توفر شروط حتى نطلق على وضعية أنها بطالة: 108

- 1 – أن تكون الفرد في سن العمل ولا يعمل وقادر عليه (18: 65).
 - 2 – أن يكون الفرد متاح وجاهز للعمل على الفور (ليس مثل طلب جامعي).
 - 3 – أن يكون الفرد باحثا عن العمل (مثل طلب عمل أو نشر إعلان...الخ).
- ومن هذه الشروط يجب تحديد المجالات التي لا تدخل ضمن تعريف البطالة:
- 1 – المحبطون: هم العاطلون عن العمل والذين توقفوا عن البحث عن العمل بعدما يتسوا من الحصول عليه.
 - 2 – الافراد الذين يعملون وظائف هامشية أو يقومون بأنشطة غير مشروعة (بيع الخمر وغيرها
 - 3 – العمال الذين لديهم وظائف مؤقتة
 - 4 – المرضى وكبار السن.
 - 5 – العمال الذين يعملون وقت معين أقل من وقت العمل.
 - 6 – العمال الذين يعملون بأجور زهيدة وقليلة جدا. 109

II – قياس البطالة:

105 فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره. ص 154.

106 نبيل صلاح العربي، البطالة والإنتاجية: مرجع سبق ذكره.

107 عياشي عبد الرحيم: البطالة، الوحدة السادسة، على منصة اليوتيوب، آخر زيارة (12 ماي 2025)، www.youtube.com.

108 نبيل صلاح العربي، البطالة والإنتاجية، مرجع سبق ذكره.

109 نفس المرجع.

أولا لا بد من تحديد مفهوم قوة العمل: «مجموع المؤهلات الجسدية والفكرية الموجودة والانسان والتي تمكنه من القيام بعملية الانتاج».

كما تعرف أيضا: «هي بعداد الأشخاص الذين يعملون أو يبحثون عن العمل مدفوع الاجر في أي مجتمع من بداية مرحلة القدرة على العمل (الشباب) إلى سن التقاعد.

ثانيا: قياس نسبة البطالة:110

معدل البطالة هو نسبة عدد العاطلين من القوة العاملة إلى العدد الكلي للقوة العاملة في فترة زمنية معينة.

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد البطالين}}{\text{قوة العمل}} \times 100$$

وبالرغم من أن حساب نسبة معدل البطالة بطريقة رياضية سهلة وبسيطة (إلا أن هناك صعوبة أو صعوبات مقارنة معدلات البطالة من دولة إلى أخرى لأسباب التالية:

- 1 – التباس في السن المحددة لقياس الافراد المؤهلين للعمل.
- 2 – اختلاف الدول في تحديد مؤشر الزمني بالنسبة لأفراد الباحثين عن العمل حتى يعتبر الفرد بطالا.
- 3 – صعوبة الحصول على احصائيات دقيقة بخصوص القطاع الغير منظم خاصة في دول الغير متطورة (العامل في مهن هذا وشخص لابد يدخل في مجال دفع الضرائب).
- 4 – إخفاء بعض الحكومات لأرقام الحقيقية المعلقة بحجم البطالة.
- 5 – تصنيف خريجي الجامعات والمعاهد الجدد والعمالة الموسمية.

III أسباب البطالة: هناك مجموعة من الأسباب نذكر أهمها: (صفة عامة)¹¹¹

- 1 – عدم التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو الديمغرافي.
- 2 – التطور التكنولوجي وتزايد الاعتماد على الآلات او العملية الإنتاجية.
- 3 – قلة الاستثمارات مما يؤدي إلى عدم خلق فرض عمل.
- 4 – اضعاف خطط التنمية الاقتصادية المسطرة من قبل الحكومات.
- 5 – ارتفاع المستوى العام للأجور مما يزيد من تكاليف انتاج السلعة وهذا ما يدفع بالمستثمر أو الرأسمالي إلى تسريح مجموعة من العمال.
- 6 – عدم الربط بين السياسات التعليمية مالية ومتطلبات سوق العمل.
- 7 – شروط المؤسسات المالية الدولية على الدول الدائنة كصندوق النقد الدولي و البنك العالمي.

¹¹⁰ فاروق طيفور، المرجع السابق، ص 146 نقلا عن فصل بوطيبة، مرجع سابق، ص 185.

¹¹¹ عياشي عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره.

IV أنواع البطالة:

أ – من حيث الأسباب:

1 – بطالة دورية: يمر الاقتصاد بدورات تظهر فيها البطالة بسبب التقلبات التي يتعرض لها (الاقتصاد) النشاط الاقتصادي نتيجة (الانتعاش) التحول من الانتعاش والنمو إلى الركود والانكماش، ففي مرحلة الانتعاش يكون معدلات البطالة منخفضة وفي مرحلة الركود والانكماش تكون معدلات البطالة مرتفعة جداً.¹¹²

2 – بطالة احتكاكية: هي تعطل جزء من قوة العمل بصفة مؤقتة ويرجع ذلك إلى انتقالها من مكان إلى آخر أو بحثها عن وظيفة أفضل، وينشأ هذا النوع من البطالة بسبب نقص وقصور في المعلومات في سوق العمل (أفراد يبحثون عن عمل وهناك عمل يبحث عن عمال ولاكن لا يلتقيان بسبب نقص المعلومات ووجود مناطق جغرافية بعيدة، ولكن هذه البطالة مؤقتة لا تدعو للقلق بشكل كبير).

3 – بطالة هيكلية: هي تلك البطالة التي تنشأ نتيجة وجود تغيرات هيكلية في الاقتصاد نتيجة الاختلاف في نوعية الطلب على العمل عن نوعية عرضه في منطقة معينة أو بين مناطق مختلفة، ويترتب على الاختلاف المذكور عدم التوافق بين الأعمال والفرص الوظيفية المتاحة وبين الأفراد الراغبين في العمل (مثال الطلب على العمال الإداريين والفنيين في منطقة كالجبل أو ينتج مع عدم توافر هذا النوع من العمالة في تلك المناطق وتوافرها في المدن الكبرى).¹¹³

كما تعرف أيضاً: تعطل أجزاء من القوة العاملة بسبب تطورات تؤدي إلى اختلاف متطلبات الوظائف المتاحة على المستوى الكلي عن طبيعة ونوع العمالة المتوفرة.

شرح: هناك بحث عن العمل في قطاعات مختلفة لكن متطلبات الوظيفة في هذه القطاعات أصبحت شيئاً جديداً => النتيجة لا يستطيع هذه الشركة توظيف العمال وفي الغالب تكون مشكلة الدول النامية المتخلفة.

*أسباب البطالة الهيكلية:

أ – التغير في هيكل الطلب: يزيد طلب الأفراد على السلع الجديدة والحديثة مما يترتب عليه تراجع السلع التقليدية (في مجال) مما يترتب عليه تراجع الطلب على العمالة في مجال السلع التقليدية ويتعذر استيعابهم في إنتاج السلعة الحديثة (الخيطة باليد والآلة).

ب – التقدم التقني: يتطلب التقدم التقني استخدام فنون إنتاجية حديثة لزيادة في رأسمال ويترتب عن ذلك الاستغناء عن عدد من العاملين ذوي الخبرة في مجال الفنون الإنتاجية القديمة.

ج – التغير في الهيكل العمري لقوة العمل: زيادة كرسية الصغار في السن والانات في قوة العمل وهي فئات قليلة الخبرة تزداد في النمو السكاني مما ترتب عليه زيادة في النظم الهيكلية.

د – عدم التوافق الجغرافي بين مناطق فرص العمل والمناطق المتواجدة فيها العمال.

ه – عدم توافق خبرات العمال ومهارات العمل مع فرص العمل.

و – التطور التكنولوجي في أساليب الإنتاج واستخدام تقنيات جديدة لإنتاج وفي هذه الحالة صاحب العمل يستغني عن الفئة القديمة واستبدالها بفئة جديدة.

¹¹² نفس المرجع السابق.

¹¹³ فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره، ص ص 146 – 147.

ب – من حيث مدى وضوحها:114

- 1 – بطالة سافرة (ظاهرة): تكون البطالة السافرة لما يكون فرد يبحث عن العمل وله رغبة فيه وقابل للعمل في مستوى الاجر ولا يجده.
 - 2 – بطالة مقنعة: تشير البطالة المقنعة الى أعداد من العاملين (أي لا يظهرون ضمن معدل البطالة الرسمي) لكن في حقيقة الامر لا يترتب على وجودهم أي إضافة للناتج النهائي للمؤسسة التي يعملون بها.
- ملاحظة:** * هذا النوع من البطالة منتشر جدا في الدول النامية وفي الأنظمة الاشتراكية سابقا،
*تستجيب الحكومة لضغط الشعب مما يدفع بها إلى فتح مناصب إدارية وليست حقيقة.

ج – من حيث مدى إدارة العاطل:

- 1 – بطالة اختيارية: تدخل في البطالة الاختيارية كل فئة من قوة العمل المتوفرة لها فرصة العمل والمتاحة لها أيضا لكنها لا تعمل في ظل الأجور السائدة (المتسول مثلا).
 - 2 – بطالة اجبارية: (هي تقريبا البطالة السافرة): هي فئة من قوة العمل القادرة على العمل والراغبة فيه والباحثة عنه ولا تجد فرصة عمل في ظل الأجور السائدة.
- د – من حيث مدى استمرارها:**

- 1 – بطالة موسمية: مصدر هذه البطالة هو قصور الطلب على العمال في مواسم معينة خلال السنة أي أنها تكون في جزء معين من السنة (في فصل الشتاء، في رمضان...الخ)
- 2 – بطالة مستمرة: تكون في الدول النامية حيث يصل البطال إلى الإحباط.¹¹⁵

V – آثار البطالة:116

أ – آثار اقتصادية	ب – الآثار الاجتماعية	د – الآثار السياسية والأمنية
*انخفاض مستوى الإنتاج وتباطئي النمو الاقتصادي	*تأخر الزواج	*ظهور الاحتجاجات وغياب الاستقرار الأمني والسياسي
*ضعف الاستهلاك (القدرة الشرائية نتيجة الفقر لتخفيض إيرادات الدولة من الضرائب	*ظهور الآفات الاجتماعية الخطيرة	*العزوف عن المشاركة السياسية والمقابلة
*زيادة نفقات الميزانية (تقديم اعانات	ج – الآثار النفسية	*ضعف الشعور بالانتماء إلى الوطن.
*انخفاض الأجور أو وجود أفراد دون دخل.	*الامراض النفسية	*يكون البطال عرضة للقيام بالأعمال الإجرامية مثل السرقة القتل الإرهاب وغيرها من الاعمال.
*هجرة الكوادر المحلية والفنية	*الطلاق	
	*الانتحار	
	*عدم الامتثال للأنظمة والمبادئ والقواعد السلوكية المألوفة في المجتمع.	

¹¹⁴ محمد شامي: موضوع البطالة الكامل، محاضرة على منصة يوتيوب: www.youtube.com/@dr.elshamy آخر زيارة: 19 فيفري 2025.

¹¹⁵ المرجع نفسه.

¹¹⁶ محمد ساحل وآخرون: دراسة لبعض محددات البطالة في الدول العربية باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 50 سنة 2018، ص ص 107 – 108.

VI – علاج البطالة:¹¹⁷

- زيادة معدل النمو الاقتصادي
- تدريب وتأهيل العمال لسوق العمل.
- تشجيع المشروعات الصغيرة و المتوسطة
- تطور نظم المعلومات الخاصة بأسواق العمل
- تشجيع الاستثمارات
- الربط بين السياسات التعليمية وسوق العمل.
- منح قروض صغيرة للبطالين.
- تشجيع على التقاعد المسبق.
- فتح صندوق التأمين للبطالين.

VII – العلاقة بين البطالة والتضخم:¹¹⁸

أ – إذا ارتفع مستوى البطالة يتنافس الافراد للحصول على فرص عمل فتتخفض الأجور وبالتالي تنخفض الأسعار.

ب – إذا زاد الطلب الكلي (استثمار، انفاق حكومي، صادرات)

يزداد الطلب على العمال فترتفع الأجور فتزداد تكاليف الإنتاج فترتفع الأسعار.

من (أ) و(ب) نستنتج ان هناك توقع ان تكون هناك علاقة عكسية بين معدل التضخم ومعدل البطالة.

¹¹⁷ عياش عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره.

¹¹⁸ نبيل صلاح العربي، مرجع سبق ذكره.

سؤال نموذجي
حدد طبيعة العلاقة بين البطالة
والتضخم؟

المحور الحادي عشر: السوق ونظرية العرض والطلب

I – السوق

1 – مفهوم السوق: هناك مجموعة من التعاريف المقدم للسوق نحاول ذكر بعضها:

*التعريف الأول: هو مكان يلتقي فيه عارضوا الخدمة أو السلعة مع طالبيها إما بصفة مباشرة أو بواسطة وسائط ولا يشترط أن يشغل حيز جغرافيا.¹¹⁹

*تعريف ثاني:

مجموعة العلاقات المتبادلة بين البائعين والمشتريين والذين تتلاقى رغباتهم في تبادل السلع والخدمات.

*السوق هو المكان الذي يلتقي فيه المشتري والبائع للتفاوض حول سلعة ما بعد تحديد قيمة مالية لها، لكن بعد التقدم التكنولوجي الذي عرفته البشرية أصبح هذا التعريف غير دقيق ليتم تعديل التعريف وفق ما يلي: «السوق هو التفاعل الحاصل ما بين المشتري والبائع للتفاوض حول قيمة سلعة ما.

2 أنواع الأسواق:¹²⁰

أ – سوق السلع والخدمات:

ب – سوق العمل، هو المكان الذي يلتقي فيه عارضوا خدمة العمل (الأفراد الذين تتوفر فيهم شروط العمل) وطالبي خدمة العمل (المؤسسات، الإدارات... الخ)

ج – سوق الأوراق المالية: (الأسهم، السندات، البورصات) هو المكان الذي يلتقي فيه عارضوا الأوراق المالية مع طالبيها.

3 – أشكال السوق:¹²¹

أ – سوق المنافسة الكاملة (سوق شبه مثالية): ولكي يكون هذه السوق لابد من توفر شروط أساسية أهمها:

1 – وجود المنافسة الكاملة، 2 – وجود عدد كبير من المشتريين والبائعين، 3 – الأسعار موحدة لسلعة معينة. ومعرفة تامة بأثمان السلع. 4 – تجانس السلع المنتجة، 5 – حرية انتقال عناصر الإنتاج دون تكاليف، 6 – حرية دخول المنتج والمستهلك وخروجه أيضا.

ب – سوق المنافسة الغير كاملة: هو السوق الذي يتحكم فيه البائع في عرض السلعة وبيعها بمعنى وجود شبه من الاحتكار، وكذا يختلف سعر السلعة ولو نسبيا من البائع إلى آخر نتيجة اختلاف شكلها وجودتها.

¹¹⁹ عودة عبد الخالق، مرجع سبق ذكره.

¹²⁰ مرجع سبق ذكره.

¹²¹ مفهوم السوق، جامعة الملك سعود، <https://faculty.ksu.edu.sa>، الصيغة PDF.

II – نظرية العرض والطلب

أولاً: الطلب

1 – مفهوم الطلب: توفر الرغبة والقدرة المالية لدى المستهلك لشراء كميات معينة من السلع والخدمات عند أسعار مختلفة وفي فترات زمنية معينة ومحددة مع ثبات العوامل الأخرى¹²²

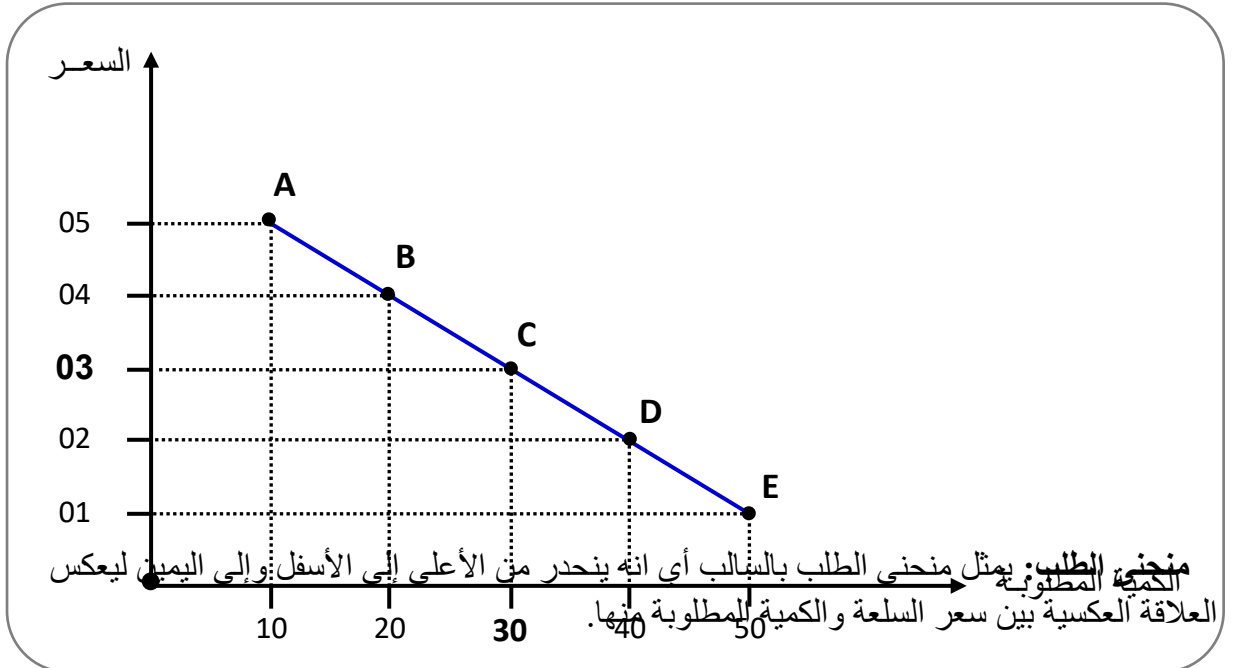
2 – قانون الطلب: ينص قانون الطلب على وجود علاقة عكسية بين السعر والكمية المطلوبة من سلعة ما بمعنى أن زيادة السعر تؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة والعكس صحيح. وهذه العلاقة ما يسمى بقانون الطلب¹²³

3 – جدول الطلب: هو جدول يوضح من خلاله العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة من السلعة، ويمثل جدول الطلب تفسيراً بالأرقام للقانون، فمن خلال الأرقام تظهر العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة¹²⁴.

السعر	1	2	3	4	5
الكمية المطلوبة	50	40	30	20	10

من خلال الجدول نلاحظ العلاقة العكسية بين السعر والكمية.

4 – منحنى الطلب¹²⁵: هو منحنى يوضح العلاقة العكسية بين سعر سلعة والكمية المطلوبة من هذه السلعة كما هو مبين في المنحنى الآتي:



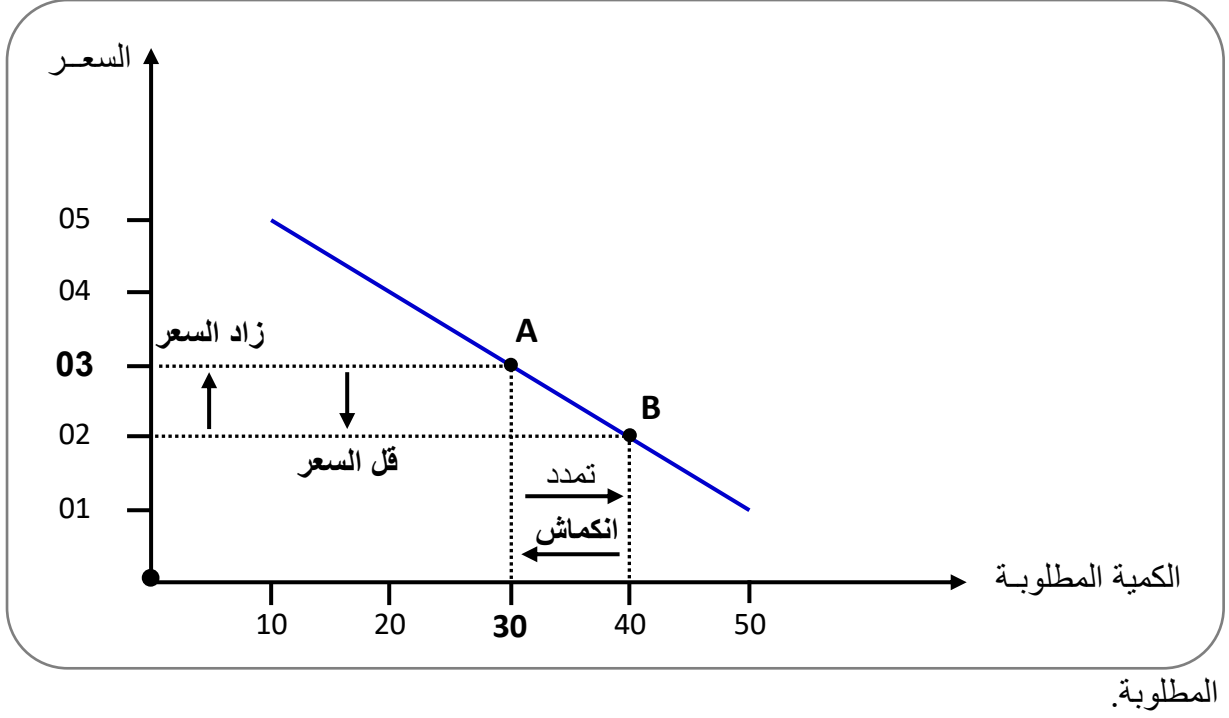
¹²² عامر علي سعيد، مقدمة في الاقتصاد الجزئي، البداية، عمان 2010، ص 85 – 87.

¹²³ م.م هند وليد سعيد العبيري: محاضرة الطلب Demand، مادة مبادئ علم الاقتصاد الجامعة المستنصرية، www.uomutonsiriya.edu.iq (موقع مثبت PDF).

¹²⁴ نفس المرجع السابق.

¹²⁵ مي ماهر: منحنيات الطلب، ما هي، أنواعها ومثال عليها، موقع عرفني، 3arfri.com آخر زيارة للموقع 29 جانفي 2025.

ملاحظة: الانتقال من نقطة على أخرى على المنحنى يكون نتيجة لتغير في الأسعار فتتغير الكميات



5 – تمدد وانكماش منحنى الطلب:¹²⁶

*التمدد هو زيادة الكمية المطلوبة نتيجة انخفاض السعر.

*الانكماش: يعني انخفاض الكمية المطلوبة نتيجة ارتفاع السعر.

*أسباب التمدد والانكماش: يعود سبب التمدد والانكماش إلى تغيرات السعر مع ثبات العوامل الأخرى.

ملاحظة: سبب التمدد والانكماش هو السعر.

6 – محددات الطلب¹²⁷: هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى انتقال منحنى الطلب وهي:

- عدد المستهلكين: فكلما زاد عدد المستهلكين زاد الطلب على السلعة وبالتالي ارتفعت الأسعار.
- أذواق المستهلكين: كلما زادت أذواق نحو سلعة معينة كلما زاد الطلب عليها.
- توقعات المستهلكين: إذا توقع المستهلكون أن سعر سلعة ما سيرتفع مستقبلاً فإن الطلب سيرتفع عليها وبالتالي تزيد الكمية المطلوبة.

¹²⁶ تم تحديد مفهوم التمدد والانكماش بالنظر إلى مجموعة من المراجع، خاصة أسباب التمدد والانكماش.

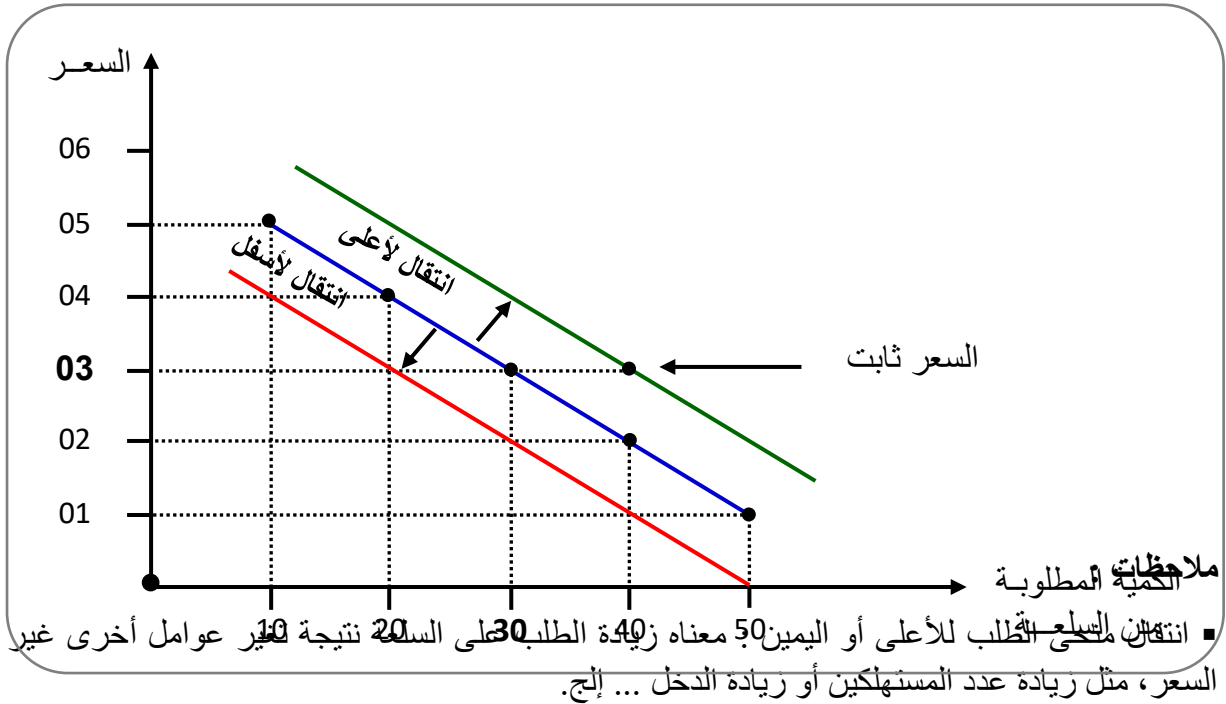
¹²⁷ م.م هند وليد سعيد العبيدي، مرجع سبق ذكره، وانظر أيضاً صلاح الدين الصيرفي مقدمة في مبادئ الاقتصاد، مرجع سبق ذكره، ص ص 140 - 203.

■ أسعار السلع الأخرى: قد تكون بعض السلع بديلة أو مكملة فلو زاد سعر البديل فسيرتفع الطلب على السلعة الأصلية مثل (القهوة والشاي)، أما من ناحية السلعة المكملة، فكلما ارتفعت أسعار المكملة سيقول الطلب على السلعة الأصلية.

■ دخل المستهلك: هناك علاقة طردية مع السلع العادية وعكسية مع السلع الرديئة.

7 – انتقال منحنى الطلب

ينتقل منحنى الطلب لأعلى أو إلى الأسفل نتيجة المحددات التي تم ذكرها سابقا بمعنى نتيجة تغير العوامل الأخرى مع افتراض ثبات السعر.



■ انتقال منحنى الطلب للأسفل أو اليسار : يعني انخفاض الطلب على السلعة نتيجة تغير عوامل أخرى مثل انخفاض الدخل.

ثانيا: العرض

- 1 – مفهوم العرض: يعني العرض الكمية المعروضة من السلع عند سعر معين في لحظة زمنية معينة. أو هو عبارة عن كمية السلع التي يرغب ويستطيع المنتجون والتجار إنتاجها وبيعها عند أسعار مختلفة¹²⁸.
- 2 – قانون العرض¹²⁹: ينص قانون العرض على وجود علاقة طردية بين الكمية المعروضة من سلعة معينة وسعرها مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة بمعنى زيادة السعر تؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة والعكس صحيح.

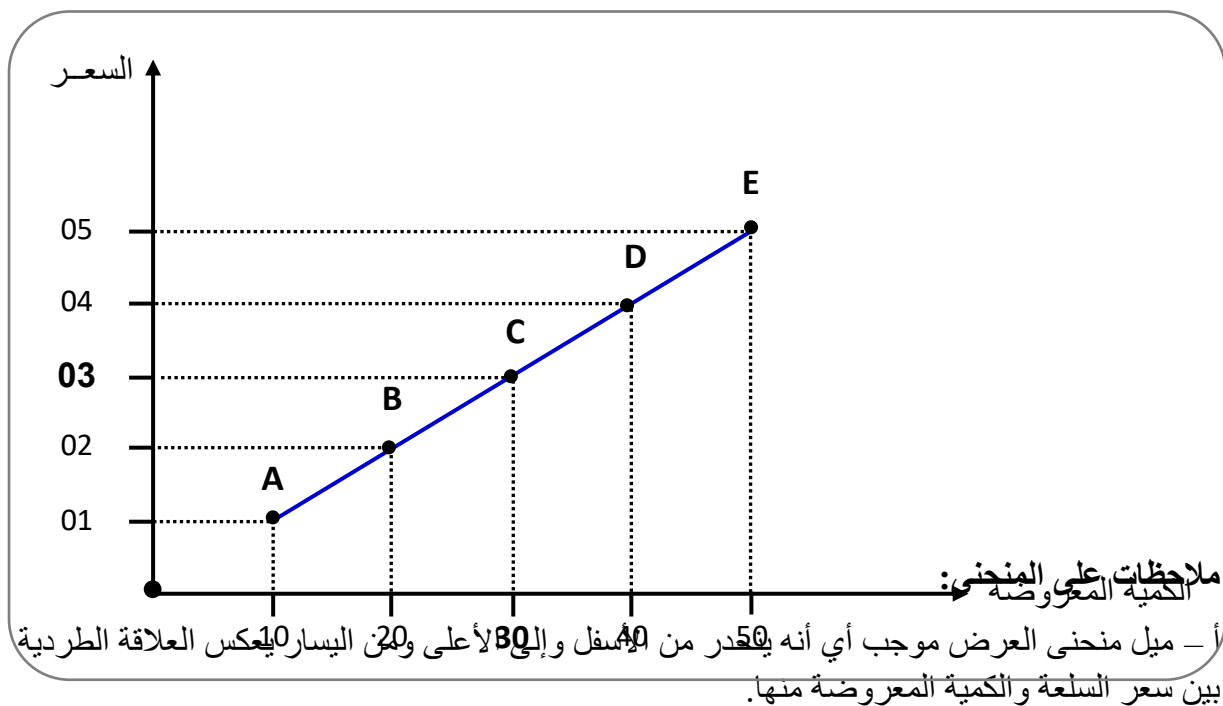
3 – جدول العرض: جدول يوضح العلاقة الطردية بين السعر والكمية المعروضة كما هو مبين في الجدول التالي.

¹²⁸ بشاري سلمى، مدخل إلى علم الاقتصاد، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة أول، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، (2019 – 2020). ص 31
¹²⁹ المرجع نفسه، ص 32.

السعر	01	02	03	04	05
الكمية المعروضة	10	20	30	40	50

من خلال الجدول نلاحظ العلاقة الطردية بين السعر والكمية المعروضة.

4 – منحنى العرض: ¹³⁰ هو منحنى يوضح العلاقة الطردية بين الكمية المعروضة من السلع وسعرها كما هو مبين في المنحنى التالي.

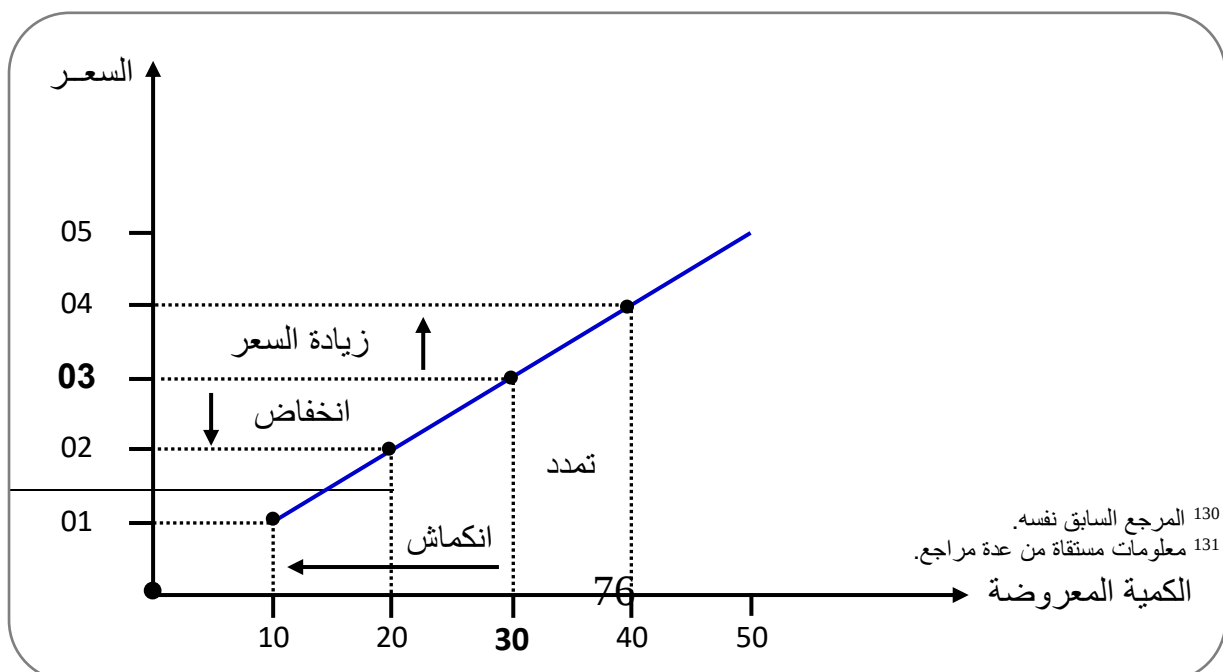


ب – الانتقال من نقطة إلى أخرى على نفس المنحنى يكون نتيجة التغير في الأسعار فتتغير الكميات المعروضة.

5 – التمدد والانكماش في منحنى العرض: ¹³¹

* التمدد يعني الزيادة في الكمية المعروضة نتيجة زيادة السعر مع ثبات العوامل الأخرى.

* الانكماش: يعني الانخفاض في الكمية المعروضة نتيجة الانخفاض في السعر مع ثبات العوامل الأخرى.



ملاحظة: سبب التمدد والانكماش هو السعر وحده.

6 – محددات العرض: هناك جملة من محددات العرض يمكن اجمالها في:¹³²

أ – أسعار عناصر الإنتاج: فلو زادت أسعار عناصر الإنتاج المكونة للسلع ستزيد معها التكلفة وبالتالي ينخفض العرض => علاقة عكسية فكلما زاد أسعار عناصر الإنتاج يقل العرض.

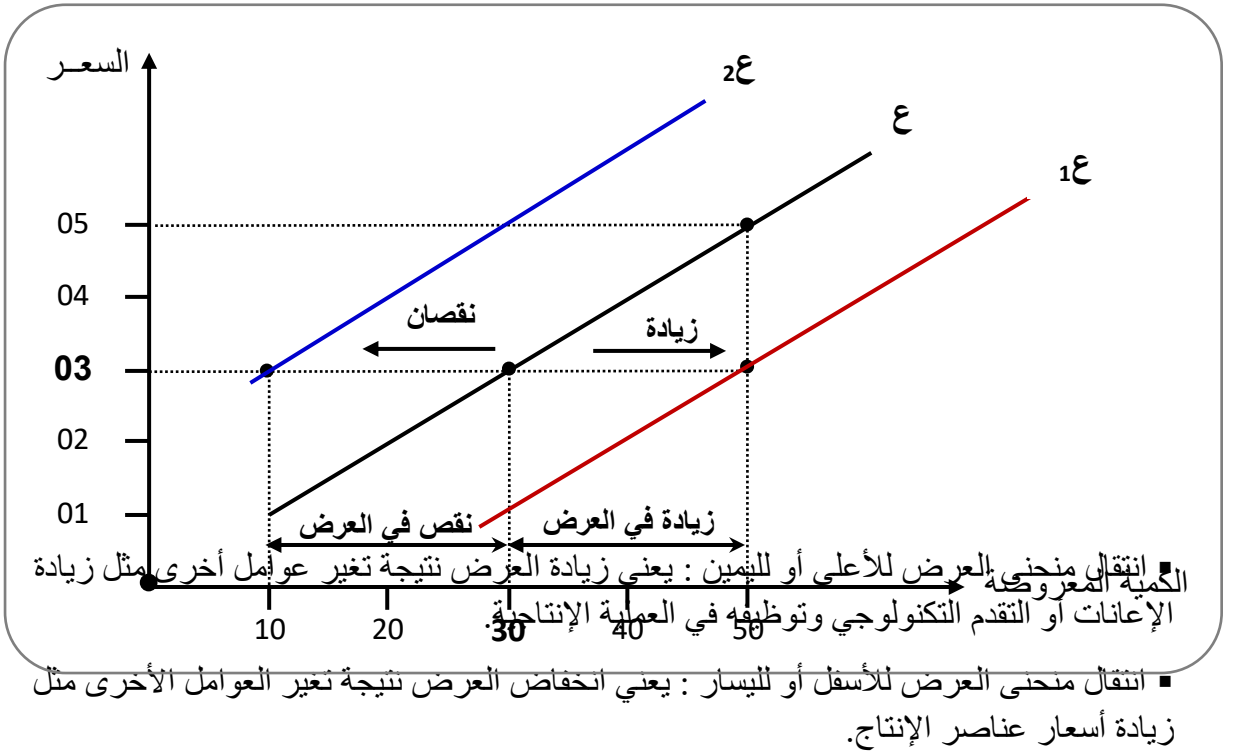
ب – عدد المنتجين: فكلما زاد عدد المنتجين زاد عرض السلع => علاقة طردية.

ج – التطور التكنولوجي: كلما زاد ظهور الآلات والتقنيات الحديثة ف العملية الإنتاجية، كلما زاد عرض السلع (علاقة طردية) نظرا لأن التقنيات الحديثة تقلل من تكاليف الإنتاج مما يزيد من العرض.

د - الضرائب والإعانات: فما هو معروف تقع الضريبة على عاتق المنتج فكلما زادت الضرائب كلما نقص العرض وعلى العكس تماما كلما زادت الإعانات للمنتج زاد العرض.

7 – التغير في العرض (انتقال منحنى العرض):

ينتقل منحنى العرض إلى الأعلى أو الأسفل نتيجة تغير العوامل (أو المحددات السالفة الذكر) مع افتراض ثبات السعر.



ثالثا: التوازن بين العرض والطلب:

سؤال: متى يحدث التوازن بين العرض والطلب في السوق؟

¹³² مقدار كريمة: مطبوعة في مقياس الاقتصاد الجزئي 1، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3. (2019) – (2020). ص 31.

الجواب: يحدث التوازن في السوق بين الطلب والعرض عندما تتساوى الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة، فالسوق عبارة عن الآلية التي من خلالها يلتقي الطلب (المستهلك او المشتري) مع العرض (المنتج او البائع).

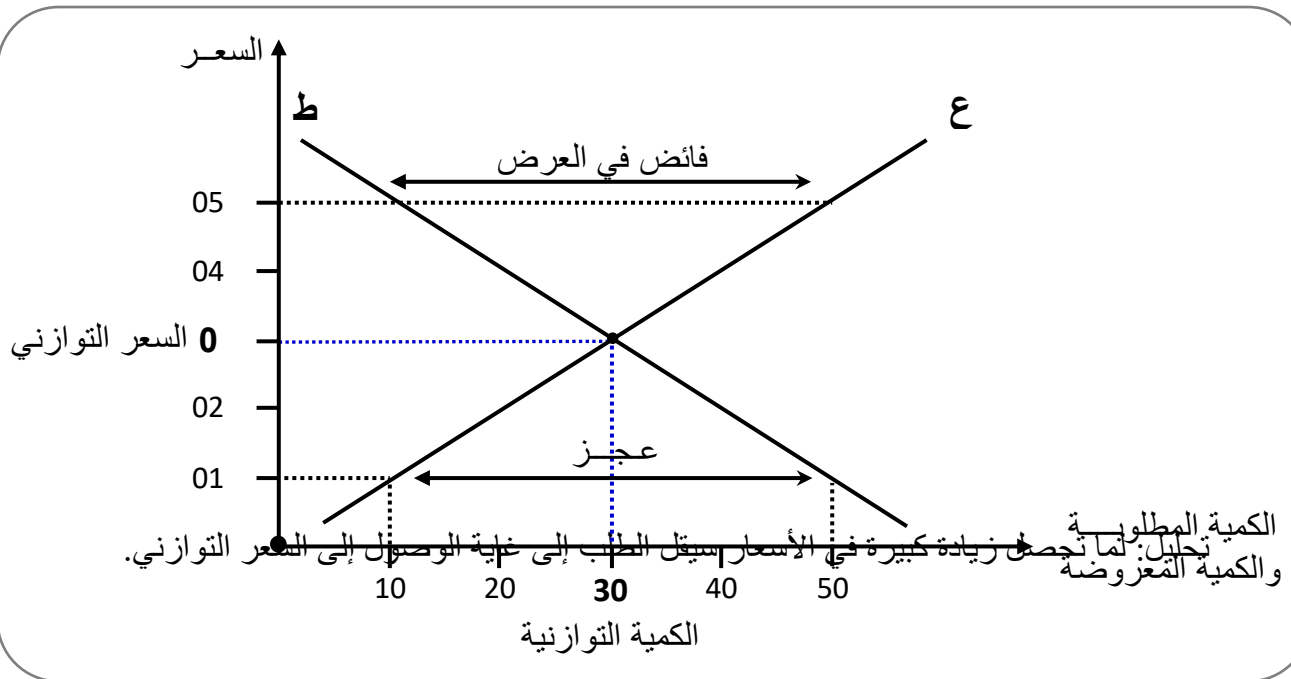
وأما في حالة زيادة الكمية المطلوبة على الكمية المعروضة ففي هذه الحالة تكون هناك عجز او فائض في الطلب وهذا الفائض في الطلب في الأسواق التنافسية تدفع بالأسعار نحو الارتفاع .

وفي حالة زيادة الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة فإن السوق في هذه الحالة يكون في حالة فائض في العرض ونفس الشيء فإن هذا الفائض في العرض في الأسواق شبه تنافسية سوف يجعل السعر يتجه نحو الانخفاض إلى نحو السعر التوازني.¹³³

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

السعر	01	02	03	04	05
الكمية المطلوبة من السلعة	50	40	30	20	10
الكمية المعروضة من السلعة	10	20	30	40	50
حالة السوق	عجز (فائض الطلب)	عجز (فائض الطلب)	توازن	فائض في العرض	فائض في العرض

*رسم التوازن بين العرض والطلب بيانيا



¹³³ صلاح الدين الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص ص 190 – 203.

سؤال نموذجي

1- اشرح كل من قانون العرض والطلب.

2- ما هي محددات كل من العرض والطلب؟

المحور الثاني عشر

ميزان المدفوعات والميزان التجاري

I - الميزان التجاري: balance of trade

أولاً: مفهوم الميزان التجاري

يعرف الميزان التجاري على أنه:

* الفرق بين القيمة النقدية للواردات والقيمة النقدية للصادرات لأي بلد لفترة محددة¹³⁴.

ويمكن تعريف الميزان التجاري أيضاً على أنه:

* بيان يختص بالتجارة الدولية ويقاس الفرق بين قيمة صادرات وواردات البلد خلال فترة زمنية معينة وهو مقياس للحركة التجارية لدولة ما بالنسبة لباقي الدول وبالتالي حساب الميزان التجاري = قيمة الصادرات - قيمة الواردات.

وعموماً يقصد بالميزان التجاري حجم العمليات التجارية من مبيعات السلع والخدمات والمشتريات من سلع وخدمات¹³⁵

- ويكون الميزان التجاري متوازناً لما تتساوى قيمة الصادرات مع قيمة الواردات.

- أما عندما تفوق قيمة الصادرات قيمة الواردات يكون هناك فائض تجاري.

ثانياً: المقصود بالفائض في الميزان التجاري والعجز في الميزان التجاري:¹³⁶

نقصد بالفائض الميزان التجاري: هو ارتفاع حجم الصادرات الدولية مقارنة ب وارداتها ويعني ذلك ان:
1 - هناك طلباً مرتفعاً على سلع البلد في السوق العالمية مما يرفع سعر هذه السلع ويؤدي إلى رفع قيمة العملة المحلية.

2 - توفير فرص عمل جديدة (القضاء على البطالة).

وفي حالة ما إذا فاقت قيمة الواردات البلد قيمة الصادرات يكون لنا عجز تجاري فالعجز في الميزان التجاري هو: انخفاض حجم الصادرات الدولية مقارنة بحجم وارداتها.¹³⁷

متى يحدث عجز في الميزان التجاري؟

يحدث عندما لا يستطيع البلد تلبية الطلب على السلع والخدمات عبر الإنتاج المحلي وبالتالي يلجأ إلى تغطية هذا الطلب إلى الدول الأجنبية الأخرى.

ومن أهم نتائج هذا العجز:

1 - البطالة.

2 - انخفاض قيمة العملة على المدى القريب اما على المدى البعيد فقد يؤدي انخفاض العملة إلى جعل سلع هذا البلد أقل تكلفة مما يرفع الطلب عليها في الأسواق الخارجية.

¹³⁴ فرح قندل، تعريف الميزان التجاري www.mawdoo3.com . آخر زيارة 02 أبريل 2024.
¹³⁵ وسام عبد الفتاح سليمان عبد الله النجار: أثر تقلبات أسعار الصرف على الميزان التجاري للاقتصاديات الصاعدة، الاقتصاديات المتقدمة في فترة

1995. 2022. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 38 العدد 2، 2024، ص ص 81 - 85.

¹³⁶ نفس المرجع السابق

¹³⁷ نفس المرجع السابق.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الميزان التجاري:¹³⁸

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الميزان التجاري نذكر أهمها:

- 1 - الضرائب.
- 2 - القيود المفروضة على تجارة بين الدولة والدول الأخرى.
- 3 - قيمة سعر صرف عملة الدولة ومدى دور الاحتياطي النقدي الأجنبي.

II - ميزان المدفوعات:

أولاً: تعريف ميزان المدفوعات:¹³⁹

هناك مجموع من التعاريف لميزان المدفوعات نذكر منها ما يلي:

أ - هو بيان احصائي لجميع المعاملات الاقتصادية بين المقيمين في الدولة والمقيمين خارجها خلال فترة زمنية عادة ما تقدر سنة واحدة.

ب - هو سجل محاسبي تقيد فيه جميع معاملات الدولة مع العالم الخارجي.

ج - يعرف أيضاً أنه سجل لكل ما يدخل إلى البلد وما يخرج منه من تدفقات نقدية ويشير إلى ما ينفقه المستهلكون وقطاع الأعمال على السلع الأجنبية المستوردة إلى داخل البلد وما ينفقه الأجانب على البضائع المصدرة من البلد إلى الخارج وذلك من خلال الميزان التجاري.

من هم المقيمون في الدولة: أي أحد يقوم بأي عمل مع طرف آخر في دولة أخرى يسجل في ميزان المدفوعات أي أفراد أو شركات أو هيئات أو جهات حكومية.

يتميز ميزان المدفوعات أحد المؤشرات الرئيسية لأداء اقتصاد أي دولة.

ملاحظة:

في البيان الاحصائي تسجل جميع السلع والخدمات والمساعدات والمعاملات وحركة الذهب النقدي الداخلة والخارجة من الدولة خلال الفترة المحددة.

بما أنه لدينا معاملات مع دولة والعالم الخارجي فإن هناك مدين ودائن:

أولاً: المدين: جميع العمليات التي تستلزم سداد مبالغ من المقيمين داخل الدولة إلى المقيمين في دولة أخرى وهذه العمليات تسمى مدفوعات أو التزامات وهذه العملية تؤدي إلى زيادة الطلب على العملة الأجنبية (مثلاً اذهب إلى الحج أو دراية في أوروبا المطلوب الدفع بالاورو)

ننتقل إلى الطرف الآخر (الدائن):

الدائن: جميع العمليات التي تنطوي على تلقي المقيمين داخل الدولة مبالغ من المقيمين خارج الدولة وتسمى مقبوضات أو إيرادات وهذه العملية تؤدي زيادة العرض من العملة الأجنبية.

¹³⁸ المرجع نفسه، ص 86. نقلاً عن محمد العربي ساكر محاضرات في الاقتصاد الكلي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2006، ص 470.
¹³⁹ بن طرية حورية: دراسة تحليلية لميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1970 - 2014، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصي مرباح، ورقلة (2016 - 2017)، ص ص 4 - 5.

ثانياً: أهمية ميزان المدفوعات:¹⁴⁰

- حساب مختصر يشمل على جميع المعاملات بين المقيمين في الدولة وباقي الدول الأخرى بشكل إجمالي ومختصر.
 - أداة يمكن من خلالها التعرف على أداء الاقتصاد المحلي لأي دولة في تعاملاته مع الدول الأخرى.
 - يكشف ميزان المدفوعات على صحة الدولة اقتصادياً هل هي مدينة أو دائنة.
- ثالثاً: مكونات ميزان المدفوعات:**¹⁴¹ يتكون من ثلاثة حسابات إضافة إلى بند حساب ما يسمى بالخطأ أو السهو منه فإن :

ميزان المدفوعات = الحساب الجاري + حساب رأس المال + حساب التمويل + الخطأ والسهو

أولاً: الحساب الجاري: يتكون الحساب الجاري من:

- 1 – الميزان التجاري:
- 2 – صافي الدخل من الاستثمار: الذي يقوم به الاعوان الاقتصاديون للدولة في الخارج ويشمل الأرباح والفوائد وأرباح الأسهم.
- 3 – صافي التحويلات من الخارج: وتشمل المساعدات والهيئات والتبرعات النقدية المساعدات الأجنبية.

ثانياً: حساب رأس المال:

حركة رؤوس الأموال هنا الغرض منها الاستثمار لإحداث تنمية في البلد.

¹⁴⁰ وليد عبد الغني: دراسة بعنوان: ميزان المدفوعات بوصفه أداة في التحليل الاقتصادي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، البنك المركزي العراقي، (د.س.ن) ص ص 1 – 2.

¹⁴¹ بن طرية حورية، مرجع سبق ذكره، ص ص 4 – 5.

سؤال نموذجي

1- عرف كل من الميزان التجاري وميزان المدفوعات؟

2- مما يتكون ميزان المدفوعات؟.

المحور الثالث عشر النظم الاقتصادية

تتمايز عمليات الإنتاج والتوزيع من بين مختلف الدول وحتى في الدولة الواحدة حيث تغير من أسلوب إنتاجها من مرحلة إلى أخرى على حسب الظروف الداخلية والخارجية التي تمر بها الدولة. هذا التغير في أسلوب الإنتاج والتوزيع يتغير على حسب طبيعة النظام الاقتصادي المتبنى.

فماذا نعني بالنظام الاقتصادي؟ وماهي أنواع الأنظمة الاقتصادية؟

أولاً: مفهوم النظام الاقتصادي.

1-تعريف النظام الاقتصادي:

يعرف النظام الاقتصادي على أنه:

«مجموعة من العلاقات الاقتصادية والقانونية التي تحكم وتدير وتنظم حياة المجتمع ما اقتصاديا في زمن معين، حيث يؤثر هذا النظام في طبيعة العلاقات المتبادلة بين البشر ومختلف الموارد وعلى رأسها الموارد الطبيعية»¹⁴²

يعرف أيضاً على أنه:

«توفير كافة الوسائل التي تساعد الأفراد على التفاعل مع البيئة الاستهلاكية وتساهم في جعلهم يستفيدون من المصادر الطبيعية والصناعية والمالية المحيطة بهم»¹⁴³

ويعرف أيضاً على أنه:

«عبارة عن مجموعة من آليات ومؤسسات لصنع القرار وتنفيذ القرارات المتعلقة بالإنتاج والدخل في منطقة جغرافية معينة»¹⁴⁴

2-العوامل المكونة للنظام الاقتصادي:¹⁴⁵

وضع المفكر الاقتصادي والاجتماعي و ويرنر صومبات ثلاث عوامل رئيسية مكونة للنظام الاقتصادي و هي:

- المحفزات: يقصد بالمحفزات بالدوافع المؤثرة على النظام الاقتصادي مثل الحروب والانكماش الاقتصادي والانتعاش والنمو.¹⁴⁶

- الشكل: يقصد بها كافة العوامل المجتمعية والتي يعد النظام الاقتصادي جزءاً منها مثل العمل وطبيعة الإنتاج...إلخ.

- الطبيعة: هي جميع الوسائل والطرق التي تحول المواد الأولية إلى مواد ذات منفعة ويتم ذلك باستخدام الآلات والتكنولوجيا وحتى الأجهزة الإلكترونية.

¹⁴² محمد مروان، مفهوم النظام الاقتصادي، من موقع موضوع : www.mawdoo3.com آخر زيارة للموقع، 2019/11/27.

¹⁴³ مجد خضر، تعريف النظام الاقتصادي، من موقع موضوع : www.mawdoo3.com آخر زيارة للموقع، 2019/11/27.

¹⁴⁴ كويسى أمين، النظام الاقتصادي و الثقافة الإجتماعية العلاقة و الإقرارات، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ص 27.

¹⁴⁵ محمد خضر، المرجع السابق.

¹⁴⁶ المرجع نفسه وأنظر أيضاً أحمد ضياء الدين زيتون، مبادئ في علم الاقتصاد، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001، ص ص، 28-29.

3- أهمية دراسة الأنظمة الاقتصادية:

يمكن أهمية دراسة الأنظمة الاقتصادية في:
أ-فتح المجال للفواعل الاقتصادية في المجتمع لمعرفة الأهداف والغايات من تبني نظام اقتصادي دون غيره من الأنظمة مما يسهل عليهم معرفته واستيعابه والعمل على إنجازه على حسب مواقعهم.
ب-تجنب الوقوع في أنظمة اقتصادية فاشلة وتتبع نهج الأنظمة الاقتصادية الناجحة.
ج-أحداث مقارنات علمية بين النظام الاقتصادي المتبع وبين الأنظمة الاقتصادية التي تنتجها الدول الأخرى للوقوف على أي الأنظمة الاقتصادية الأصلح و الأنجع و الأولى بإتباعها.
د-الاستفادة من تجارب الأنظمة الاقتصادية السابقة في تعاملها مع الأزمات والمشاكل الاقتصادية التي عرفتھا.¹⁴⁷

4-العلاقة بين النظام الاقتصادي والنموذج الاقتصادي:

لكي نحدد العلاقة بين النظام الاقتصادي والنموذج الاقتصادي يجب أولاً تحديد تعريف للنموذج الاقتصادي:

أ-تعريف النموذج الاقتصادي:

يعرف النموذج الاقتصادي على أنه:
«تمثيل مبسط وعلائقي للحقيقة والذي يسمح للعالم بالتحليل (تحليل الواقع) حيث تدرس النموذج وليس العالم الحقيقي، هذا التمثيل يأتي على شكل مجموعة من العلاقات بين متغيرات العالم الحقيقي والذي يعرف بدوره على أنه أساسيات تنظيم الظاهرة محل الدراسة».¹⁴⁸
ويعرف أيضاً:

«عبارة عن استخدام اللغة الرياضية لإعادة صياغة موضوع النموذج في شكل يبسط العلاقات السببية (علة ومعلول) والبنوية التشكيلية (المورفولوجيا) بين عناصر الموضوع الأصلي، وبتعبير آخر فإن النموذج الاقتصادي بهذا المعنى هو ليس طبق الأصل عن موضوعه، بل يختلف عنه نوعياً فضلاً عن الاختلاف من ناحية الموضوعات الطبيعية»¹⁴⁹

ومن خلال هذين التعريفين يتضح أن النظام الاقتصادي يشير إلى الأسس والمبادئ التي تقوم عليها حياة المجتمع الاقتصادية، أما النموذج فلا يتضمن سوى مشكلات أغلبها فني لا يمس مباشرة أسس ومبادئ النظام نفسها، وبالتالي فإن النظام الاقتصادي يقوم على أسس ومبادئ واحدة، أما من التطبيق فالباب مفتوح لاختلاف (نماذج) وبناءً عليه ينتج أن:

1. من الممكن أن تتواجد تطبيقات ونماذج مختلفة لنفس النظام دون المساس بالطابع العام للنظام الاقتصادي المعني، فعلى سبيل المثال يوجد اختلافات في تطبيق النظام الرأسمالي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وحول غرب أوروبا، إلا أن هذا الاختلاف في النماذج لم يمس الأسس والمبادئ العامة للنظام الاقتصادي الرأسمالي.

2. ممكن لأية دولة أن تنتقل من نموذج اقتصادي إلى آخر دون أن تعتبر من نظامها الاقتصادي.¹⁵⁰

¹⁴⁷ محمد إبراهيم أبو شادي، **النظم الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص ص 17-18.

¹⁴⁸ عويسي أمين، مرجع سبق ذكره، ص 28.

¹⁴⁹ المرجع نفسه، ص 28.

¹⁵⁰ مختار عبد الحليم طلبية، مرجع سبق ذكره، ص ص 23-24.

سؤال نموذجي

في ما تكمن أهمية دراسة الأنظمة الاقتصادية؟.

المحور الرابع عشر

تصنيف الأنظمة الاقتصادية

1. النظام الاقتصادي الرأسمالي.
2. النظام الاقتصادي الاشتراكي.

1- النظام الاقتصادي الرأسمالي:

دخلت أوروبا في القرن الخامس عشر مرحلة جديدة مغايرة للمرحلة السابقة التي ساد فيها النظام الإقطاعي. وسميت هذه المرحلة بنحو وتطور الطبقة الحرفية التي كانت تشتغل في المجال الحرفي وكذا التجارة نتيجة الطلب الكثير على هذه الأدوات الحرفية لتوظيفها واستغلالها في النشاط الزراعي، مما زاد من شراء هذه الطبقة بواسطة ممارستها للتجارة فبعد أن كانت طبقة حرفية متوسطة أصبحت تمارس التجارة طبقة ثرية أطلق عليها فيما بعد بالطبقة البرجوازية التي تمتلك رؤوس أموال كبيرة، أدت هذه التحولات إلى ميلاد نظام اقتصادي جديد يسمى بالنظام الرأسمالي.

أ-تعريف النظام الاقتصادي الرأسمالي:

«نظام اقتصادي يتميز بنمط من الإنتاج يركز على تقييم المجتمع إلى طبقتين أساسيتين: طبقة مالكي وسائل الإنتاج (الأرض، المواد الأولية، وأدوات العمل) سواء كانت مكونة من أفراد أو شركات أو مؤسسات الذين يشترون قوة العمل لتشغيل مشروعاتهم، وطبقة البروليتارية (العمال) المجبرة على بيع قوة عملها لأن ليس لأفرادها وسائل الإنتاج ولا رأس المال الذي يتيح لهم العمل لحسابهم الخاص».¹⁵¹

إذن فالرأسمالية هي مصطلح يطبق على المجتمع الذي يمتلك فيه الأفراد وسائل الإنتاج¹⁵²

ب-أسس ومبادئ النظام الرأسمالي:

تتمثل أسس ومبادئ النظام الاقتصادي الرأسمالي في:

1. الملكية الفردية:

تعني الملكية الفردية تقرير وحماية مجموعة من الحقوق للفرد على الأموال التي يكتسبها، و له الحق في حرية التصرف بهذه الأموال بإرادته المنفردة سواء أكانت هذه الأموال تستخدم في إشباع الحاجات المتعددة لإنسان مباشرة أو كانت إنتاجية توظف لإنتاج الأموال الاستهلاكية، و أيضاً الأموال الإنتاجية في حد ذاتها مثل الأراضي الزراعية والآلات والأدوات. وأياً كان شكل هذه الأموال.

2. حرية المشروع:

وهي حق كل فرد في توجيه جهوده وأمواله حيثما يريد وفي أي شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يريده، حتى في علاقته مع الدولة فله الحق في التنقل بحرية إلى أي مكان يريده ويختاره هو شخصياً كما له الحق في تأسيس وحدات إنتاجية في أي فرع أو قطاع من قطاعات النشاط الاقتصادي.

3. نظام السوق و الأثمان (الأسعار) :

تتحدد الأسعار في ظل هذا النظام الاقتصادي بناء على رغبات المشترين والبائعين وقدرتهم على المساومة، بعيداً عن تدخل الدولة، حيث يلعب جهاز الثمن دور المرشد للمنتج والمستهلك ليتقرر بناء على ذلك مما يمكن إنتاجه من سلع وخدمات وما يتم استهلاكه منها كذلك.

فرغبات المستهلكين تتحدد فيما يسمى بقوى الطلب وفي مقابل ذلك تتحدد رغبات البالغين فيما يسمى بقوى العرض وفي النقطة التي تتلاقى فيها قوى العرض والطلب يتم تحديد الثمن في السوق. فإذا تحدد سعر ما في السوق وكان مرتفعاً فإنه دليل على رغبة المستهلكين في إشباع حاجاتهم من تلك السلعة والحصول

¹⁵¹ لونيبي لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

¹⁵² رفيعة حروش، مرجع سبق ذكره، ص 256. نقلاً عن نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1991، ص 30.

على المزيد منها ويعد هذا الارتفاع بمثابة المرشد للمنتخبين للزيادة من هذه السلعة وعرضها في السوق. وبهذا فإن جهاز الثمن يوجه الموارد نحو الإنتاج والاستهلاك.¹⁵³

4- المنافسة:

يسود النشاط الاقتصادي في النظام الرأسمالي جو المنافسة بين المنتجين الرأسماليين أنفسهم وبينهم وبين المشترين في سوق السلع الاستهلاكية وسوق عوامل الإنتاج بغية الحصول على أجور وأفضل الشروط المتعلقة بالسلع والخدمات محل التعاقد.

5- دافع الربح:

فالربح هو الهدف الأساسي من العملية الإنتاجية ويعد الربح من أكثر الأسس الاقتصادية ارتباطاً بالنظام الاقتصادي الرأسمالي، ولكي يتحقق الربح يتطلب وجود شرطين أساسيين متداخلين:

- أ- الربح هو الدافع على القيام بالعملية الإنتاجية.
- ب- الرغبة في الزيادة الإيرادات على النقاقات بمعنى تحقيق الربح واجتماع العنصرين (أ و ب) معاً في شخص واحد هو من يجعل من دافع الربح أساساً لا يوجد في أي نظام اقتصادي آخر.¹⁵⁴
- ج- خصائص النظام الاقتصادي الرأسمالي:

تتمثل خصائص النظام الاقتصادي الرأسمالي في نوعين من الخصائص خصائص تنظيمية واجتماعية وخصائص فنية واقتصادية.

1. الخصائص التنظيمية:

يبنى النظام الرأسمالي على مبدأ الحرية في كافة المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية بناء على القوانين المعمول بها، ويركز هذا النظام على مبدئين أساسيين الملكية الخاصة وحرية التعاقد، بينما دور الدولة فإنه يقتصر على حماية حقوق الأفراد وحراسة مكاسبهم بالتأكيد على احترام حق الملكية وحرية التعاقد.¹⁵⁵

2. الخصائص الفنية:

يقوم النظام الاقتصادي الرأسمالي على فن إنتاجي يركز على الاختراع والاكتشاف وعلى بنية اقتصادية يستند إلى حرية القرار.

1- الفن الإنتاجي:

تزامن النظام الاقتصادي الرأسمالي مع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، فاستثمر التقدم التكنولوجي الناجم عن هذه الثورة، كما طبقت الفنون الإنتاجية المتقدمة نتيجة لمبدأ المنافسة، لأن المنافسة تخلق جو من السعي إلى تحسين وسائل الإنتاج للتمكن من تخفيض تكاليف الإنتاج وتحقيق أكبر قدر من الأرباح، فنجاح أي منتج في توظيف أي اختراع جديد من شأنه أن يقلل من تكاليف الإنتاج يدفع بالمنتجين الآخرين إلى تقليد وتطبيق مثل هذه الوسائل الحديثة حتى يتمكنوا من البقاء في مجال الإنتاج.

¹⁵³ صديقي شفيقة، مرجع سبق ذكره ص 30، لأنظر أيضاً زينب حسين عوض الله وآخرون، أصول الاقتصاد السياسي،

دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 113.

¹⁵⁴ صديقي شفيقة، نفس المرجع، ص ص 30-31

¹⁵⁵ مختار عبد الحكيم طلبة، مرجع سبق ذكره، ص 45.

وقد أدى استخدام الفن الإنتاجي المتقدم إلى سرعة زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وتطورات هذه الفنون دون توقف لمواجهة تكاثر الحاجات. بما أدى إلى زيادة الإنتاج خلال فترات قصيرة، دعمت النظام الاقتصادي الرأسمالي وجعلته قادرًا على تحقيق الازدهار.¹⁵⁶

2- حرية القرار الاقتصادي:

تستغل عوامل الإنتاج نتيجة لتفاعل القرارات التي يتخذها الأفراد دون الرجوع إلى الدولة أو استشارتها، وذلك أن النشاط الاقتصادي الذي يمارس الأفراد في ظل النظام الرأسمالي لا يقوم على برامج تصنعها الدولة، وإنما تتم طبقاً لإدارة الأفراد، فالأفراد في سعيهم إلى تحقيق مصالحهم الخاصة و الفردية يسعون في نفس الوقت إلى تحقيق مصلحة الجماعة فيما يسمى باليد الخفية كما يعترف النظام الاقتصادي الرأسمالي بحرية الاستهلاك، كما أنهم أحرار في توزيع دخولهم بين الاستهلاك و الادخار، بالإضافة إلى حرية انتقال السلع و رؤوس الأموال بين الدول و اتساع المبادلات الدولية، و سيادة حرية المبادلات التجارية.¹⁵⁷

د- مراحل تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي:

مر النظام الرأسمالي منذ نشأته بمراحل هامة أهمها:

1. الرأسمالية التجارية:

ظهر في هذه المرحلة التجار الذين قاموا بنقل السلع و البضائع إلى السوق و بيعها بناء على الطلب لتلك البضائع و السلع و قد كان للتجارة دور أساسي في رفع مستوى الإنتاج و هذا بالتوسع في فتح أسواق جديدة و قد ساهمت مجموعة من العوامل في ظهور الرأسمالية التجارية نوجزها في :

- الاكتشافات الجغرافية.
- الثورة النقدية والتخلص من المقايضة.
- نشأة الدولة القومية بعد معاهدة وستفالية 1648.
- الإصلاح الديني والنهضة اللتان عرفتها أوروبا.
- تراكم رؤوس الأموال في يد التجار.
- انتشار الأفكار الاقتصادية.

2. الرأسمالية الصناعية:

ظهرت الرأسمالية الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر، حيث ساعد على ظهورها التقدم الآلي والنتاج عن سيطرة رأسمال على الجهاز الصناعي والإنتاجي معاً، وذلك باستخدام الآلات كأساس للعملية الإنتاجية، وما ميز هذه الفترة عن فترة الرأسمالية التجارية هو توجيه رؤوس الأموال لتوظيفها في الجهاز الإنتاجي.¹⁵⁸

3. الرأسمالية المالية:

تمتاز مرحلو الرأسمالية بتطور وظيفة البنوك في ميدان الاستثمارات وتزايد تأثير البورصات في الاقتصاد إضافة إلى ظهور التركيز المالي هي فتح المجال واسعاً للبنوك في التحكم في دواليب الاقتصاد، فقد ظهرت وظائف جديدة للبنوك، فلم تعد تقتصر وظيفتها على منح القروض للتجار والرأسماليين فقط، بل

¹⁵⁶ مختار عبد الحكيم طلبة، مرجع سبق ذكره، ص 45.

¹⁵⁷ المرجع نفسه، ص ص 45-46.

¹⁵⁸ صديقي شفيقة، مرجع سبق ذكره، ص ص 26-27.

أصبحت توظف جزءاً من رأسمالها في العملية الاقتصادية، فأصبحت مؤسسة بنكية رأسمالية صناعية
وبذلك أصبحت الصناعة خاضعة لهيمنة البنوك.¹⁵⁹

¹⁵⁹ المرجع نفسه، ص 27.

سؤال نموذجي

حدد خصائص النظام الاقتصادي الرأسمالي ؟.

2. النظام الاقتصادي الاشتراكي.

1- مفهوم النظام الاقتصادي الاشتراكي:

النظام الاشتراكي هو ذلك النظام الذي يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاجية وتحكم الدولة في تسيير وإدارة النشاط الاقتصادي من خلال التخطيط المركزي وقد تم تطبيق هذا النظام الاقتصادي أول مرة سنة 1917 بعد الثورة البلشفية خلال تبني هذه الثورة الاشتراكية الماركسية أو العلمية وإقامة أول دولة اشتراكية ماركسية في جمهورية الاتحاد السوفياتي.¹⁶⁰

ومنذ اعتناق الاتحاد السوفياتي المذهب الاشتراكي، بدأت الدولة وخاصة الدول العالم الثالث تنتهج هذا المذهب وتبني النظام الاشتراكي كخيار اقتصادي، إلا أنه وبعد تصدع المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفياتي، انهارت معه الاشتراكية العلمية التي كان يدافع عنها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية قمة باريس 1990.

2- أسس ومبادئ النظام الاقتصادي الاشتراكي:

يقوم النظام الاقتصادي الاشتراكي على مجموعة من الأسس والمبادئ نذكر أهمها:

أ- تدخل الدولة:

يرتكز النظام الاقتصادي الاشتراكي على ضرورة تدخل الدولة في الدواليب الاقتصادية و هذا لأجل تحقيق المصلحة العامة للدولة، فعلى العكس تماماً من النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يعطي لأفراد الحرية في العمل وطبيعة الإنتاج و حرية الاستهلاك فإن الدولة في ظل النظام الاشتراكي تقيد جميع هذه الحريات، حيث تقوم الدولة بوضع خطة مدروسة للعملية الإنتاجية يطلق عليها بالتخطيط الاقتصادي و بناءً على هذه الخطة تقوم الدولة بتحديد كمية و نوعية الإنتاج.

ب- الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج:

تهدف الاشتراكية من الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج إلى محو الطبقية و وضع حداً فاصلاً للصراع بين الأفراد منذ فترة المجتمع العبودي الذي خلق طبقتين (الاسياد و العبيد) فالاشتراكية تسعى إلى جعل المجتمع طبقة واحدة يزيل على أثرها التناقض الطبقي الذي ينتج عن تقسيم المجتمع إلى طبقتين، و يتجسد هذا الزوال الطبقي¹⁶¹ في مبدأ الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج و إلغاء الملكية الفردية لوسائل الإنتاج حيث تمتلك الدولة هذه الوسائل و الموارد، فالملكية العامة تشمل:

«ملكية الدولة لمصادر الثروة الطبيعية وللمشروعات الصناعية والتجارية ولمشروعات النقل والمصارف وللمشروعات الزراعية والعمل بمبدأ الملكية العامة إنابة السلطة المركزية لبعض الهيئات العامة لإدارة بعض المشروعات أو تملك بعض الأدوات الإنتاج وفقاً لخطة الاقتصادية العامة»¹⁶²

وإذا كانت الاشتراكية تدعو إلى الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج فإن ذلك لا يعني إلغاء التام لملكية الفردية، فالملكية الخاصة تعد نظاماً طبيعياً بالنسبة لأموال الاستهلاك فمن غير المنطقي أن يستهلك الفرد سلعة أو منتج دون أن يكون له حرية التصرف فيه، ولذلك فإن النظام الاقتصادي الاشتراكي يسلم بالملكية الخاصة لسلع الاستهلاك. فالأفراد لهم حرية التصرف والتملك في كل ما يحصلون عليه من مداخل وحتى

¹⁶⁰ أحمد عاشور، النظام الاشتراكي مفهومه، وأسس و عيوبه، موقع الألوكة الثقافية، www.alukah.net ، آخر زيارة

للموقع، 2019/11/21

¹⁶¹ عويسي أمين، مرجع سبق ذكره، ص 91.

¹⁶² مختار عبد الحكيم طلبة، مرجع سبق ذكره، ص 66.

حق الادخار شريطة ألا تتحول هذه المدخرات إلى رؤوس أموال عينية كما يسمح بالملكية الخاصة للمساكن والحدائق المحيطة بها.¹⁶³

ج-توجيه الإنتاج الحاجات الجماعية:¹⁶⁴

الهدف الأساسي للنظام الاقتصادي الاشتراكي هو إشباع حاجات المجتمع و هذا ما يدفع بالدولة إلى الاهتمام بالقطاعات التي تنتج السلع و الخدمات التي يحتاجها كل أفراد المجتمع في إشباع حاجاتهم الضرورية، كما تقوم الدولة بتحفيز العمال مادي و معنويا بهدف الزيادة من الإنتاج، و أما بخصوص كيفية توزيع الناتج القوي فإنه يوزع في إطار العدالة الاجتماعية أي يتم توزيعه على الجميع بحيث يكون الناتج كل حسب حاجته.

3-عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي:

يمكن إيجاز عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي في:

- أ-الحوافز المادية والمعنوية المقدمة في النظام الاشتراكي لا ترقى إلى درجة حافز الربح في النظام الاقتصادي الرأسمالي هذا ما يفسر التراخي والتسيب من جانب بعض العمال أو بعض المسؤولين على إدارة المشروع.
- ب-تتجمع سلطة اتخاذ القرار في أيدي مجموعة قليلة من المسؤولين وبترتيب على ذلك أن أي خطأ ينجر عن هذا القرار سيكون له حتما تبعات وأثار سلبية على المجتمع ككل. عكس النظام الاقتصادي الرأسمالي أين يتحمل صاحب المشروع وحده تبعات قراراته الخاطئة والآثار السلبية الناتجة عنها.
- ج-الروتين والبيروقراطية نتيجة وجود جهاز رقابي تنظيمي للمتابعة المستمرة والدقيقة والإشراف والرقابة وهو يعطل المصالح ويستنفذ الطاقات ويهدر الوقت ويزيد من تكاليف الإنتاج¹⁶⁵

¹⁶³ المرجع نفسه، ص66.

¹⁶⁴ رقيقة حروش، مرجع سبق ذكره، ص 265.

¹⁶⁵ داليا عادل الزيايدي، النظام الاقتصادي المقارنة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، (د ت م)، ص 79.

سؤال نموذجي

حدد خصائص النظام الاقتصادي الاشتراكي ؟.

المحور الخامسة عشر

العولمة الاقتصادية

لقد كان انهيار الاتحاد السوفياتي في العقد التاسع من القرن العشرين حدثاً عالمياً بامتياز، فقد كانت بداية لتحول نوعين في مسار التطور العلم للبشرية، بعد أن تحرّرت الرأسمالية العالمية من كل قيود التوسع اللامحدود، فقد كان لابد من تطوير وإنتاج النظم المعرفية والسياسية والاقتصادية بما يتماشى مع تبرير وتعزيز النظام الرأسمالي المتفوق على النظام الاشتراكي. فيما يسمى بالعولمة، وتأتي العولمة الاقتصادية أحد ركائزها.

أولاً: مفهوم العولمة الاقتصادية.

لم يقف المفكرون والعلماء والباحثون الاقتصاديون على تعريف واحد للعولمة الاقتصادية ولهذا سنحاول تقديم تعاريف مختلفة للعولمة الاقتصادية:

التعريف الأول:

«العولمة هي حقبة التحول الرأسمالية العميقة للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وبقيادتها وتحت سيطرتها وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ»¹⁶⁶

التعريف الثاني:

«نشر القيم الغربية في مجال الاقتصاد مثل، الحرية الاقتصادية وفتح الأسواق و ترك الأسعار للعرض و الطلب و عدم تدخل الحكومات في النشاط الاقتصادي و ربط اقتصاد الدول النامية بالاقتصاد العالمي و تعكس هذه الظاهرة زيادة حركة رؤوس الأموال و تفتح المجال واسعاً أمام أصحاب رؤوس الأموال لجمع المزيد من المال»¹⁶⁷

تعريف الثالث :

«نفي الآخر و إجلال الاختراق الثقافي و الهيمنة و فرض نمط واحد لاستهلاك و السلوك»¹⁶⁸

تعريف رابع:

«العولمة هي شكل كل جديد من أشكال النشاط، تم فيها الانتقال بشكل حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى مفهوم بعد الصناعي، وهذا التحول تقوده نخبة تكنولوجية صناعية تسعى إلى تدعيم السوق الكونية الوحدة بتطبيق سياسات مالية وإنمائية وتكنولوجية واقتصادية شتى»¹⁶⁹ وبشكل عام تعرف العولمة على أنها تلك الحالة أو الظاهرة التي تسود العالم في الفترة الراهنة وتتميز بمجموعة من العلاقات والعوامل والقوى تتحرك بسهولة على المستوى الكوني العالمي، متجاوزة كل قيود الحدود الجغرافيا للدول وتصعب السيطرة عليها، تؤيدها وتساندها التزامات دولية ويدعمها القانون الدولي، مستخدمة آليات متعددة ومنتجة لأثار تتحدى نطاق الدولة الوطنية إلى المستوى العالمي لتربط العالم في شكل كيان متشابك الأطراف يطلق عليه القرية الكونية.¹⁷⁰

¹⁶⁶ جميلة جوزي، العولمة الاقتصادية-تحدياتها والمخاطر التي تهدد مستقبلها، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، الجزائر العدد 01، 2010، ص 36، نقلاً عن السيد ياسين، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998، ص 28.

¹⁶⁷ أحمد عبد العزيز وجاسم زكريا، العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 36، 2011، ص 66.

¹⁶⁸ أحمد عبد العزيز وجاسم زكريا، المرجع السابق، ص 66.

¹⁶⁹ جميلة الجوزي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

¹⁷⁰ صديقي شفيقة، مرجع سبق ذكره، ص 49.

ثانياً: أنواع العولمة الاقتصادية.

يظهر شكل العولمة الاقتصادية في الفترة الحالية في ظاهرتين منفصلتين:

1-عولمة الإنتاج:¹⁷¹

عرفت نهاية الثمانينات وفترة التسعينات من القرن العشرين عولمة شريعة للعملية الإنتاجية وأسلوب الإنتاج ككل. وهذا عن طريق فرض برامج التعديل الهيكلي من قبل المؤسسات المالية العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي و البنك العالمي، و قد تسارعت وتيرة هذه العملية جراء الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي عززتها المنظمة العالمية للتجارة و تعد الشركات المتعددة الجنسيات و العبرة للقارات القوة الرئيسية المحركة لعولمة الإنتاج.

2-عولمة الموارد المالية:¹⁷²

جاءت عملية الموارد المالية كنتيجة لعولمة الإنتاج. خاصة في هذه السنوات الأخيرة، أين وصلت حركة رؤوس الأموال العالمية إلى مستويات فاجأت فيها معظم المراقبين، فعلى سبيل المثال، كان تجار العملات في مدينة نيويورك ولندن سنة 1986 يتداولون يومياً حوالي 188 مليار دولار، إلا أن هذا الرقم بلغ سنة 1995 حوالي 1.2 ترليون دولار وهو في تصاعد مستمر.

ثالثاً: أهداف العولمة الاقتصادية.

هناك جملة من الأهداف العلنية تسعى العولمة الاقتصادية إلى تحقيقها:¹⁷³

- تهيئة الفرصة لنمو اقتصادي لجميع الدول.
- إنعاش الاقتصاد العالمي وذلك بزيادة حجم التجارة العالمية.
- تقريب الاتجاهات العالمية نحو تحرير أسواق التجارة ورأس المال مع العلم أن الهدف الرئيسي من وراء ذلك هو العولمة الاقتصادية العالمية وصبغتها بالرأسمال.
- حل المشكلات الإنسانية التي تعجز الدول عن حلها بمفردها مثل انتشار أسلحة الدمار الشامل والمخدرات وقضايا البيئة وانتقال الأيدي العاملة من دولة لأخرى.

إلا أن هذه الأهداف والتي تنادي بها المنظمات العالمية الرئيسية التي تلعب دوراً في تجسيد العولمة الاقتصادية كصندوق النقد الدولي والبنك العالمي ومنظمة التجارة العالمية لم تتحقق وتتجسد على أرض الواقع، أنظرًا لعدم التزام هذه المؤسسات بها أصلاً، إضافة إلى الهيمنة التي تبنيها الدول الرأسمالية على هذه المنظمات بما يتوافق مع مصالحها.

ونظرًا لهذه السياسات الاقتصادية العالمية المجحفة ظهر تيار رافض لهذه العولمة معتبراً أن الأهداف الحقيقية للعولمة الاقتصادية هي الأهداف الخفية والمتمثلة في هيمنة الدول الرأسمالية على الاقتصادي العالمي بواسطة توظيف هذه المؤسسات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات التابعة لها. وفرض توسيع النظام الربوي وربط عجلة الاقتصادات الدول الفقيرة الساعية إلى أحداث تنمية باقتصادات الدول الرأسمالية

¹⁷¹ المرجع نفسه، ص 50.

¹⁷² المرجع نفسه، ص 50.

¹⁷³ أحمد عبد العزيز و حاتم زكرياء، مرجع سبق ذكره، ص ص 66-67.

المتطورة للسيطرة عليها نهب مواردها وثرواتها والقضاء على الهوية الثقافية والوطنية كالأإنسان وإضعاف دور الدولة.¹⁷⁴

4- خصائص العولمة الاقتصادية:

تتميز العولمة الاقتصادية بمجموعة من الخصائص يمكن ذكر أهمها:

1. سيادة آليات السوق والسعي لاكتساب الفترات التنافسية وذلك بالاستفادة من الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم وثورة الاتصالات والمواصلات وحتى المعلومات بهدف الوصول إلى الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة وبجودة عالية والبيع بسعر تنافسي وفي أقصر مدة زمنية ممكنة لأن الوقت أصبح يعد أحد القدرات التنافسية التي يجب أن تكتسب في ظل العولمة.
2. تزايد دور وأهمية التجارة الدولية كعامل رئيسي من عوامل نمو الدول الفقيرة والمتخلفة والتي يطلق عليها الدول السائرة في طريق النمو، حيث أصبحت الصادرات محركاً للنمو.
3. الزيادة في درجة الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين اقتصادات الدول و قد كان لمنظمة التجارة الدولية دور رئيسي في زيادة الاعتماد الاقتصادي المتبادل فانضمام الدول إلى منظمة التجارة الدولية أسفر عنه تحرير التجارة العالمية أو حرية انتقال رؤوس الأموال الدولية، و في ظل الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم اختزلت المسافات بين القارات و الدول مما زاد من الدرجة التأثير و التأثير المتبادلين و ايجاد نوع جديد من تقييم العمل الدولي، و قد أدى هذا التوجه إلى:¹⁷⁵

- زيادة التعرض للصدمات الاقتصادية الآتية من الدول الأخرى.
- سرعة انتقال وانتشار الصدمات الاقتصادية.
- تزايد أهمية التجارة الدولية كعامل محدد للنمو.
- تزايد دور وأهمية التجارة الدولية كعامل محدد للنمو.
- زيادة درجة التنافسية في الاقتصاد العالمي.

4- ظهور أنماط جديدة من التقسيم العمل الدولي:¹⁷⁶

ظهر ذلك بشكل جلي في نوع وطبيعة المنتج الصناعي، حيث لا يمكن لأية دولة مهما توفرت على قدرات إنتاجية أن تستقل بمفردها في إنتاجه، ولهذا نجد اليوم العديد من المنتجات الصناعية مثل السيارات تقوم كل دولة بالتخصص في صنع أحد مكوناتها.

5- تعاظم دور الشركات العابرة للحدود:¹⁷⁷

وهي شركات عالمية الاستثمار، تؤثر بقوة في الاقتصاد العالمي وفي اقتصادات الدول من خلال ما يصاحب نشاطها في شكل استثمارات مباشرة من عملية نقل الخبرات التسويقية والإدارية والتكنولوجية.

6- تقليص درجة سيادة الدولة القطرية:¹⁷⁸

وهذا نتيجة لسياسات الاقتصادية التي تفرضها قوى ومؤسسات العولمة عليها خاصة في مجال السياسة النقدية والمالية، حيث أجبرت هذه الدول على إلغاء قوانين التحكم في السوق وتطبيق سياسة تحرير

¹⁷⁴ المرجع نفسه، ص 67.

¹⁷⁵ الجوزي جميلة، مرجع سبق ذكره، ص 42.

¹⁷⁶ صديقي شفيقة، مرجع سابق، ص 51.

¹⁷⁷ صديقي شفيقة، مرجع سابق، ص 51.

¹⁷⁸ المرجع نفسه، ص 52.

والخضوع إلى سلطة وسياسات المؤسسات الدولية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية).

7- الانفتاح المالي وارتباط الأسواق الداخلية للدول بالأسواق العالمية نتيجة لإلغاء القيود على حركة رؤوس الأموال.¹⁷⁹

¹⁷⁹ المرجع نفسه، ص 52.

سؤال نموذجي

ما هي قوى ومؤسسات العولمة الاقتصادية؟.

قائمة المراجع

1. الكتب والمجلات والمطبوعات

أولاً: الكتب

- مختار عبد الحكيم طلبة: مقدمة في المشكلة الاقتصادية، النظم الاقتصادية، بعض جوانب الاقتصاد الكلي، عوامل الإنتاج، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2008
- محمد خنوش ، الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية ، دار أجيال الرقمي للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2023
- فاروق طيفور: أبجديات الاقتصاد السياسي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022
- صلاح الدين صرفي: مقدمة في مبادئ الاقتصاد، دار الجامعات المصرية طبع، نشر، توزيع، اسكندرية. مصر، 1961
- خالد واصف الوزني وأحمد حسين الرفاعي: مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009
- محمد عبد العزيز عجمية ومصطفى رشدي شيخة، البنوك والعلاقات الاقتصادية الدولية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان
- عبد الله ساقور، الاقتصاد السياسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر
- عبد السلام الترماني، الرق، ماضيه وحاضره، عالم المعرفة، الكويت، 1978
- محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرمانية، دار المعارف، بيروت، لبنان، برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة زكي نجيب محمود الجنة التأليف والترجمة و النشر، القاهرة، مصر، 1967.
- شقيري نوري موسى وآخرون، إدارة الاستثمار، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012
- أكرم محمود الحوراني وعبد الرزاق حسن حساني، النقود والمصارف، كلية الاقتصاد، منشورات. جامعة دمشق، دمشق سوريا، 2010
- عبد المنعم السيد علي ونزار العيسى: النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد ج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2014
- وليد عبد الغني: دراسة بعنوان: ميزان المدفوعات بوصفه أداة في التحليل الاقتصادي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، البنك المركزي العراقي، (د.س.ن)
- أحمد ضياء الدين زيتون، مبادئ في علم الاقتصاد، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001

- محمد إبراهيم أبو شادي، **النظم الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2010
- زينب حسين عوض الله وآخرون، **أصول الاقتصاد السياسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2000
- داليا عادل الزيايدي، **النظام الاقتصادي المقارنة**، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، (د ت ن).
- عامر علي سعيد، **مقدمة في الاقتصاد الجزئي**، البداية، عمان 2010.

ثانياً: المجالات

- محمد ساحل وآخرون: دراسة لبعض محددات البطالة في الدول العربية باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 50 سنة 2018
- وسام عبد الفتاح سليمان عبد الله النجار: أثر تقلبات أسعار الصرف على الميزان التجاري للاقتصادات الصاعدة، **الاقتصاديات المتقدمة في فترة 1995-2022** المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 38 العدد 2، 2024
- كويسي أمين، **النظم الاقتصادية والثقافة الاجتماعية العلاقة والإقرارات**، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية
- جميلة جوزي، **العولمة الاقتصادية-تحدياتها والمخاطر التي تهدد مستقبلها**، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، الجزائر العدد 01، 2010
- أحمد عبد العزيز وجاسم زكريا، **العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية**، مجلة العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 36، 201

ثالثاً: المطبوعات البيداغوجية

- عبد الله قلش، **مطبوعة في مقياس مدخل للاقتصاد**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، (2020-2021).
- رفيق زراولة: **محاضرات في إدارة الانتاج**، قسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، (2015-2016)
- لوينيسي لطيفة، **محاضرات في الوقائع الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار
- إبراهيم بولمكاحل، **سلسلة محاضرات مقياس مدخل لعلم الاقتصاد السياسي المحور الثاني، مفهوم النظم الاقتصادية ولطورها التاريخي**
- صديقي شفيقة، **محاضرات في تاريخ الوقائع الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2014-2016.
- عبد الجليل مقدم: **مطبوعة بيداغوجية بعنوان محاضرات في قنوات التوزيع**، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة طمي محمد، بشار، (2021-2022).

● كلاخي لطيفة: محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابن خلدون تيارت (2020-2021).

● براهيم بن حراث حياة، سياسة و استراتيجية الاستثمار (دروس وتمارين)، مطبوعة علمية بيداغوجية مقدمة لطلاب السنة الثالثة ليسانس، تخصص مالية المؤسسة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (2019-2020) ..

● صافة محمد: اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال، مطبوعة موجهة للطلبة السنة ثانية، قسم العلوم المالية والمحاسبة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2022. 2023.

● بوعزارة أحلام: الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، تخصص: جميع التخصصات، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، 2023
بشاري سلمى، مدخل إلى علم الاقتصاد، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة أول، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، (2019 – 2020).

● مقداد كريمة: مطبوعة في مقياس الاقتصاد الجزئي 1، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3. (2019 – 2020).

2. الرسائل الجامعية

● ميغاري كريمة: دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال افريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل(1990-2009)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، (2013-2014).

● بن طرية حورية: دراسة تحليلية لميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1970 – 2014، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصي مرباح، ورقلة (2016 – 2017).

● حاج موسى سهيلة: تحليل وضبط قيمة العملة من وجهة نظر إسلامية، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير: تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (2008)، (2009)

3. المواقع الإلكترونية

● أحمد محمد عاشور/المشكلة الاقتصادية من الموقع: <https://www.alukah.net>

● الموسوعة الماركسية: مفاهيم ومصطلحات /النظام المشاعي البدائي <https://www.marxists.org>

● فهد سليمان الشقيران: آدم سميث مبدأ اقتصادي بسيط من الموقع <https://www.alarabiya.net/>

● يوسي قادة، ملخص في الاقتصاد والمناجنت لسنة 3 تسيير واقتصاد، الوحدة: النقود، من الموقع

http://3as.ency.education الصيغة PDF

هادي خليل: النقود: المفهوم والأهمية، كلية إدارة الأعمال، الجامعة السورية الخاصة من الموقع:
<https://spu.edu.sy> . الصيغة PDF

● (د.م)، التضخم المستورد والبدائل المحلية لمواجهة، صحيفة الوطن، يومية سياسية مستقلة، من الموقع:
www.alwa.tam.ae

● مفهوم السوق، جامعة الملك سعود، <https://faculty.ksu.edu.sa>، الصيغة PDF

● هند وليد سعيد العبيري: محاضرة الطلب Demand، مادة مبادئ علم الاقتصاد الجامعة المستنصرية،
www.uomutonsiriyah.edu.iq، (موقع مثبت PDF).

● فرح قندل، تعريف الميزان التجاري www.mawdoo3.com

● محمد مروان، مفهوم النظام الإقتصادي، من الموقع www.mawdoo3.com :

● مجد خضر، تعريف النظام الإقتصادي، من موقع موضوع www.mawdoo3.com:

● مي ماهر: منحنيات الطلب، ما هي، أنواعها ومثال عليها، موقع عرفني <https://www.3arrafni.com>

● أحمد عاشور، النظام الاشتراكي مفهومة، وأسسها و عيوبه، موقع الألوكة الثقافية، www.alukah.net

● اريج العظمت، علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى من الموقع www.mawdoo3.com

● عودة عبد الخالق: درس مفصل النقود، تعمق وفهم الموضوع بشكل أكبر، توب أكاديمي من الموقع: www.topacademy.com

● عبد الحق رايس: عوامل الانتاج، المحاضرة السابعة، مدخل للاقتصاد: CIAV.UNIVERSITE DE BISKRA
www.youtube.com

● الادخار و الاستثمار من المنصة www.youtube.com E-learning Dz

● محمد بخاري: العمليات الاقتصادية، الاستهلاك على منصة:
www.youtube.com/watch?v=AQHai44IE2w

● الاستهلاك حقوق وعلوم سياسية من منصة YouTube

●، نشأة النقود وتطورها، المحاضرة الأولى من الموقع: www.unvi-constantine-Dz2015.com

● أحمد سلامة شمعون: تعريف التضخم وطريقة حسابه، مبادئ الاقتصاد الكلي، المقررات المفتوحة، open courses،
عمادة التعلم الالكتروني، جامعة الملك خاصة على منصة يوتيوب: www.youtube.com

● نبيل صلاح العربي: أنواع التضخم وعلاجه قسم التحول والاقتصاد، كلية إدارة الأعمال جامعة طيبة على منصة
اليوتيوب: www.youtube.com/@nabil.elarabi

● محمد شامي: موضوع البطالة الكامل، محاضرة على منصة يوتيوب: www.youtube.com/@dr.elshamy

● عياشي عبد الرحيم: البطالة، الوحدة السادسة، على منصة اليوتيوب، www.youtube.com